الشروق نيوز

ALSHOROUK NEWS

صدر العدد الأول منها في يناير ٢٠١٥

• السنة الرابعة
• العدد ٣٠
• سبتمبر- أكتوبر ٢٠١٨م

جريدة يصدرها المعهد الدولي العالي للإعلام - أكاديمية الشروق

١٢ صفحة

محمد فريد خميس: لو لم نحمي الفقراء فإننا نخون مصر

طالب رجل الصناعة والاستثمار المعروف محمد فريد خميس رئيس الاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين، رئيس جهاز حماية المستهلك، بالتفكير في حل لمواجهة بيع التجار للسلع في الأسواق العادية بأكثر من سعر وبأسعار مخالفة لما هو معلن في الأسواق الكبري، قائلا «لو تقدر تنزل تسأل البائع في الاسواق العادية كم سعر البطاطس لديه، تكون على الطريق الصحيح».

وشدد خميس خلال كلمته بلقاء رئيس جهاز حماية المستهلك مع اتحاد المستثمرين، على ضرورة زيادة عدد منافذ البيع حتى لو اضطررنا لإعادة الجمعيات التعاونية مرة أخر كما كان في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، لمنع جشع التجار الذين يأكلون أموال الغلابة.

واختتم خميس موجهًا كلامه لرئيس جهاز حماية المستهلك، من قبلك قالوا نفس الكلام، لكن يجب أن نفكر أكثر في حماية الفقير في مصر، لأننا لو لم نستطع أن نقوم بهذه المهمة فنحن نخون مصر.

الوجه الآخر لبطل الحرب والسلام

السادات.. صحفيًا وأديبًا

أكتوبر 73 لمحات مضيئة فى الذاكرة الوطنية

ملف العدد 5/8

«أبناء ماسبيرو».. نجوم في سماء الإعلام العربي

محمد صلاح يزين قائمة الـ ٣٠ للكرة الذهبية

تعرف على آمال وطموحات الطلاب الجدد

د. رودينا ياسين خبيرة الشؤون الإفريقية لـ "الشروق نيوز":

الأزهر والكنيسة قوة ناعمة يجب استغلالها في ملف سد النهضة

مخرج فيلم "المزين":

العمل يعتمد على "الكوميديا السوداء".. وإدارة الإنتاج سبب نجاحه

د. محمد سعد إبراهيم:

لائحة داخلية جديدة تواكب احتياجات سوق العمل الإعلامي

د. معتز طلبة:

طموحي الوصول للعالمية ونسعى لتنظيم نشاط بحثي مجتمعي قوي

د. محمد صقر:

هدفنا خريج متميز لسوق العمل ونحرص على الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس

العالي للهندسة يوقع بروتوكول تعاون مع شركة شمال القاهرة للكهرباء

رئيس قسم قوى: تدريب ما يقرب من 500 طالب وطالبة على أحدث الماكينات

د. محمد شنب: نهتم بزيارة الطلاب للمحطات لمعرفة التقنيات الحديثة

وقع المعهد العالي للهندسة بأكاديمية الشروق، بروتوكول تعاون بين شركة شمال القاهرة لإنتاج الكهرباء وقسم قوى والآلات الكهربائية.

صرح د. أبو الفتوح عبد الرحيم محمد أستاذ ورئيس قسم هندسة القوى والآلات الكهربائية، أنه من المتوقع تدريب ما يقرب من ٥٠٠ طالب وطالبة من القسم، وسينضم التدريب الفرقة الثانية والثالثة للقسم.. مؤكدًا على أن خريجي وطلاب المعهد العالي للهندسة بالشروق هم على مستوي علمي وعملي ممتاز فى مجال الكهرباء، وذلك بناءً على الاختبارات التي تتم داخل الشركة.

أشار د. أبو الفتوح، إلى أن طلاب الفرقة الأولى يتم تدريبهم داخل المعهد لتمكينهم وإعطائهم الخبرة اللازمة عن القسم، أما الفرقة الثانية والثالثة تكون خارج المعهد، في محطات أو مكاتب استشارية ويتم توزيع الطلاب في أماكن عديدة، من خلال تدوين أسمائهم ويتم إبلاغ اللجنة المختصة بالتدريب ببرنامج التدريب.

أكد د. "أبو الفتوح" أن هذا يتم تحت إشراف من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، مشيرًا إلى أن جهات التدريب ذات مستوى عال وفعال من الناحية العلمية والعملية، وأن الشركة التي قامت بإعداد البروتوكول يوجد بها مجالات عديدة للتدريب، تجمع بين المدرسة اليابانية والمدرسة الألمانية، كما يوجد قسم يختص بالألماني والآخر بالياباني بالشركة، مضيفًا أن الاتفاق والبروتوكول الموقع سيتم تطبيقه على الهيئة المعاونة والطلاب.

أثناء توقيع البروتوكول

وأوضح رئيس قسم القوى، أن هناك زيارات ميدانية يتم تفعيلها طوال العام الدراسي، مشيرًا إلى أن هناك خطة موضوعة مسبقة من قبل لجنة من القسم لإكساب الطلاب خبرة تواكب سوق العمل.

من جانبه قال د. محمد مرسي شنب أستاذ ورئيس قسم القوى والآلات الكهربائية السابق، إن المعهد يعطي فرص للطلاب بزيارة المحطات لمعرفة التقنيات الحديثة في الصناعة.

وأضاف أنه تم عقد البروتوكول بحضور د. معتز طلبة عميد المعهد العالي للهندسة، ود. أبوالفتوح عبدالرحيم محمد أستاذ ورئيس قسم هندسة القوى والآلات الكهربائية، ود. محمد أحمد مرسى أحمد شنب أستاذ ورئيس قسم هندسة القوه والآلات الكهربائية سابقا، ود. محمد عطية سعد الدين، ود. علاء محمد عبد الحميد، ود. وائل عبدالفتاح أعضاء هيئة التدريس بالقسم وأحد خريجي المعهد والقسم، حيث كان في استقبالهم المهندس محمد مختار فهمي راغب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب للشركة، والمهندس محمد محمد عابدين رئيس قطاع التدريب بالشركة، والمهندس بدرمحمد أبوالسعود رئيس قطاعات شئون الفنين، والمهندس عادل إبراهيم محمد مدير عام التسويق بشركة القاهرة لإنتاج الكهرباء.

مرام صادق ورضوه فراج

اللواء دكتور أحمد عبدالرحيم يهدي الفنانة القديرة سميحة أيوب درع الأكاديمية

العالي للإعلام يكرم سيدة المسرح العربي الفنانة الكبيرة سميحة أيوب

استضاف المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق مؤخرًا الفنانة الكبيرة سميحة أيوب المعروفة بسيدة المسرح العربي، وذلك في إطار الصالون الثقافي للعام الجامعي ٢٠١٨-٢٠١٩م الذي تديره الكاتبة الصحفية الكبيرة سوسن الدويك.

فتحت النجمة سميحة أيوب قلبها للطلاب وتحدثت بشفافية تعكس تمتعها بقوة الشخصية، حيث أجابت عن الأسئلة التي طرحت عليها بكل وضوح، وقدمت العديد من النصائح للطلاب بهدف دفعهم إلى المجال العملي وتخطي العقبات ومتاعب الحياة، والإصرار على تحقيق الذات مهما كانت الصعاب.

تراهن الفنانة سميحة أيوب على أن العمل الجيد يطرد العمل الغث، وأن التاريخ لا يرحم، لهذا ظلت قامة كبيرة لا تنحني، بل تبني ويتعلم منها الجيل الجديد المدرك لحقيقة الفن وأهدافه، حيث ما زالت صامدة في وجه التيارات التي تحاول الهبوط بالفن، كما أنها تدعو دائمًا إلى الأصالة.

يذكر أن الفنانة سميحة أيوب من مواليد شبرا عام ١٩٢٩م، حصلت على دبلوم المعهد العالي الفنون المسرحية عام ١٩٥١م، وتتلمذت على يد الرائد الكبير زكي طليمات، وبدأت علاقتها بالمسرح بعد تخرجها حيث ضمها الأستاذ زكي طليمات لفرقته المسرحية، وكانت أول أعمالها المسرحية في عام ١٩٥٢م في مسرحية "خدمة الملكة"، بدأت حياتها الفنية في المسرح الحديث ثم انتقلت إلى المسرح القومي بعد إنشائه وساهمت في الرفع من قيمة الأعمال الفنية لأنها تمثل من أجل أن يقدم الفن عملاً راقيا يرفع من مستوى للجمهور وذوقه العام.

بلغ رصيدها على خشبة المسرح على مدار مشوارها الفني ما يقرب من ١٧٠ مسرحية، منها (رابعة العدوية، سكة السلامة، دماء على أستار الكعبة، أغا ممنون، دائرة الطباشير القوقازية)، ورغم سيطرة الأعمال المسرحية على غالبية أعمالها الفنية، إلا أنها كان لها مشاركات عديدة في السينما والتلفزيون، ففي السينما تميزت من خلال أفلام عدة منها (أرض النفاق، فجر الإسلام، مع السعادة، بين الأطلال)، وفي التلفزيون قدمت العديد من الأعمال البارزة منها (الضوء الشارد، أوان الورد، أميرة في عابدين، المصراوية). نالت العديد من التكريمات من عدة رؤساء منهم جمال عبد الناصر وأنور السادات، والرئيس السوري حافظ الأسد والفرنسي جيسكار ديستان.

شهد الصالون الثقافي تكريم الفنانة الكبيرة سميحة أيوب، بعرض فيلم عن مسيرتها الفنية مونتاج الطلابة سها خالد واخراج د. نسرين عبدالعزيز، كما أهداها اللواء دكتور أحمد عبد الرحيم- رئيس مجلس إدارة أكاديمية الشروق، درع الأكاديمية، بحضور الدكتور محمد سعد أستاذ الصحافة وعميد المعهد والدكتورة سهير صالح وكيلة المعهد، وعدد من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.

سامي المرسي- شيماء زين

الكاتبة الصحفية سوسن الدويك أثناء تقديم سيدة المسرح العربي

أقسام «العالي للإعلام» العلمية ورغبة في التجديد والتطوير

حاسبات الشروق يطلق اليوم العلمي للارتقاء بالبحث العلمي

أطلق المعهد العالي للحاسبات وتكنولوجيا المعلومات بأكاديمية الشروق اليوم العلمي الشهري الأول، الذي يهدف إلى عرض الباحثين وأعضاء هيئة التدريس لأبحاثهم وأفكارهم العلمية.

تناول د. مدحت مختار رئيس الهيئة القومية للاستشعار عن بعد وعلوم الفضاء السابق موضوع مستقبل صناعة الفضاء ودور البحث العلمي، كما ناقش د. أحمد حامد مدرس الإدارة بالمعهد بحث يتناول فكرة إدارة المعرفه بين النظرية والتطبيق، وذلك بحضور اللواء د. أحمد عبد الرحيم رئيس مجلس إدارة أكاديمية الشروق، ود. محمد محمود صقر عميد المعهد العالي للحاسبات وتكنولوجيا المعلومات، ود. محمد سعد عميد المعهد الدولي العالي للإعلام، وعدد من أعضاء هيئة التدريس بالأكاديمية.

أكد د. محمد صقر عميد المعهد، على أن هذا اليوم يعمل على رفع المستوي الأكاديمي والعلمي للمعهد ويخلق فرصة كبيرة لتبادل الأفكار العلمية خلال اللقاء الشهري الذي يتم لأعضاء هيئة التدريس، مشيرًا إلى أن ذلك سيعمل على النهوض بالبحث العلمي وإستضافة خبراء وعلماء من خارج المعهد لتقييم هذه البحوث التى تعرض.. وذلك للحفاظ على الجوده الذى حصل عليها المعهد هذا العام.

قالت د. منال حامد فراج رئيس لجنة اليوم العلمي، أنه كان يومًا متميزًا وأفاد الكثير من أعضاء هيئة التدريس، والمعهد يدعو العديد من الجامعات والمعاهد للمشاركة فى اليوم العلمي الشهري لأنه يعمل على زيادة البحث العلمي وإيجاد نقاط بحثية يمكن تناولها فيما بعد، كما أنه يعمل على فتح نقاط بحثية جديدة ويتناول بها أحدث الموضوعات البحثية فى الدولة.

أشار د. محمود زقزوق مدرس إدارة الأعمال بالمعهد، إلى أن الهدف من هذا اللقاء هو تبادل المعرفه والخبرات الأكاديمية والبحثية فى الموضوعات الجديدة المرتبطة بمجالات الأقسام العلمية بالمعهد، وذلك يتم عن طريق لجنة لإختيار الضيوف والموضوعات التى سيتم مناقشتها خلال اليوم للنهوض بالبحث العلمي.

مريم صيام وهدير صادق

■ الشروق نيوز: لمحات فى حياة الفنان الراحل «جميل راتب» ثقافة 10

■ الشروق نيوز: ورش تدريبية فى الكتابة الصحفية متابعات 02

■ الشروق نيوز: طبعة جديدة من كتاب « مسلم ولا مسيحي»؟ ثقافة 10

المعهد الدولي العالي للإعلام

جريدة
الشروق نيوز
جريدة شهرية يصدرها المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية:٢٤٢٠٥

رئيس مجلس الإدارة
اللواء دكتور
أحمد عبدالرحيم

الإشراف العام
أ.د. محمد سعد إبراهيم

مستشار التحرير
أ. كمال جاب الله

رئيس التحرير
د. رامي عطا صديق

رئيس التحرير التنفيذي
د. حسين ربيع

مجلس التحرير
د. يسرا صبيح
د. سامح حسانين
د. هند يحيي
د. إيمان بالله ياسر
أ. أميرة طاهر أ. سالي عاطف
أ. مني الحسيني - أ. ريم فؤاد - أ. نرمين نجيب

الاخراج الصحفى
أ. هيثم السيد

ديسك ومراجعة لغوية
أ. محمد منصور

المراسلات:
جريدة (الشروق نيوز): القاهرة- مدينة الشروق- ضاحية النخيل- المعهد الدولي العالي للإعلام.
ت: ٢٦٨٨٣٨٨١/٢/٣ (٠٢) ٢٦٨٧٠٨٨١/٢/٣ (٠٢) (داخلي: ٤٠١)
فاكس: ٢٦٣٠٠٠٢٩ (٠٢) - ٢٦٨٧٠٨٨٧ (٠٢)
الرقم المختصر: ١٩٦٤٤
www.shorouknet.com
E-mail:
alshrouknews@yahoo.com

أقسام الإعلام.. ورغبة في التجديد والتطوير

د. سهير صالح: قسم التسويق الإعلامي يسعى دائمًا إلى التجديد

قالت د. سهير صالح وكيلة المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق والمشرفة على قسم التسويق الإعلامي، إن التجديد دائمًا ما يكون حليفًا للقسم، حيث يتم التركيز على مشروعات التخرج، كما أن الجانب العملي مكون أساسي من نشاط قسم التسويق.

وأشارت إلى أن القسم يقوم دائمًا بعمل زيارات ميدانية للمؤسسات الصحفية والإذاعية وأخرى للأماكن الحيوية والمشروعات الخدمية مما يعمل على تدعيم الأنشطة الطلابية، وذلك فى إطار المشروعات، ويتم أيضًا تخصيص يوم كامل للأنشطة المجتمعية مثل "يوم اليتيم" وإجراء زيارات لبعض الشركات والشروعات القومية.

أضافت د. سهير صالح، أنه يتم الاستعانة بالخبراء والمتخصصين فى مجال العلاقات العامة والدعاية والإعلام وإقامة ورش عمل وتنسيق بعض الأنشطة الأخري من خلال وحدة العلاقات العامة

د. إلهام يونس: تزويد الأستديو بكاميرات ووحدات الإضاءة

ووحدة النشاط الطلابي تحت إدارة د. رشا حجازي مدرس بقسم التسويق الإعلامي بالمعهد، مشيرة إلى أن عدد الطلاب الملتحقين بقسم التسويق هذا العام بالفرقة الثالثة أكثر من ١٣٠ طالبًا وطالبة.

وأكدت وكيلة المعهد أن طلاب القسم أحسنوا الاختيار عندما قرروا دخول القسم، حيث يوجد نقص فى أقسام العلاقات العامة ببعض الشركات والمؤسسات الإعلامية، لأن سوق العمل يحتاج خريج العلاقات العامة.

من ناحية أخرى أكدت د. إلهام يونس رئيس قسم الإذاعة والتليفزيون بالمعهد، أن القسم يحاول دائمًا تقديم الجديد فى بداية كل عام دراسي للطلاب، ففي هذا العام تمت زيادة عدد الطلاب المتدربين فى راديو الشروق وتم أيضًا تخصيص جزء كبير من مدة الدورات التدريبية المقدمة من القسم لطلاب الفرقتين الأولى والثانية بالمعهد.

وأشارت إلى أنه يتم العمل على تنشيط القناة من

د. رامي عطا: اهتمام خاص بالتدريب والزيارات الميدانية

خلال برنامج "صباح الخير يا شروق" ويتم من خلالها عرض كل ما هو جديد فى عالم الشباب الجامعي، موضحة أنه سيتم تطوير الأستوديو بمجموعة كبيرة من الكاميرات ووحدات التصوير الداخلي والإضاءة، ومجموعة من المعدات للارتقاء بالجزء العملي وتدعيمه، مؤكدة أن عدد الطلاب الملتحقين بقسم الإذاعة والتليفزيون بالفرقة الثالثة حوالي ١٥٠طالبًا وطالبة.

من جانبه أوضح د. رامي عطا صديق، رئيس قسم الصحافة، أن القسم يهتم بالتدريب الصحفي عبر الموقع الإلكتروني (شروق نت . كوم) بالإضافة إلى جريدة (الشروق نيوز) التي تصدر منذ يناير ٢٠١٥م، كما يهتم القسم على نحو خاص بالزيارات الميدانية سواء للمؤسسات الصحفية والإعلامية أو للمؤسسات والمواقع الثقافية والأثرية، من منطلق الاعتقاد بأن نصف العلم في المعهد والنصف الآخر خارجه.

شيماء محمد

لتعريفهم بالمعهد وأقسامه وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة

"إعلام الشروق" ينظم حفل استقبال لطلابه الجدد

نظم المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق، حفل استقبال لطلابه الجدد، لتعريفهم بالمعهد وأقسامه وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، والأنشطة التي يقدمها المعهد لطلابهن وذلك بقاعة المؤتمرات والاحتفالات الكبرى بالمعهد

رحب د. محمد سعد، أستاذ الصحافة وعميد المعهد، بالطلاب الجدد بمناسبة بداية العام الدراسي الجديد، مؤكدًا أنه يوجد أكثر من نحو ٤٠ كلية ومعهدا وقسما للإعلام إلا أن المعهد الدولي العالي للإعلام مضى عليه أكثر من تسعة سنوات وهو في مقدمة كليات ومعاهد الإعلام في مصر، كما نجح المعهد على مدى التسع سنوات الماضية في كافة المستويات سواء العملية التعليمية والبحث العلمي والنشاط الطلابي، وكذلك الندوات والمهرجانات، مشيرًا إلى أن المعهد يتميز بنخبه متميزة من أعضاء هيئة التدريس، والعديد من الخبراء والإعلاميين لتدريب الطلاب، منهم: "حمدي رزق، ورفعت فياض، وعمرو عابدين، والإعلامية رشا نبيل"، وغيرهم الكثير من الخبراء والإعلاميين الأكثر خبرة وشهرة في مصر.

وأوضح د. "سعد" أن المعهد يعد مؤسسة إعلامية كبيرة وليس مؤسسة تعليمية فقط، موجهًا عدة نصائح للطلاب الجدد، منها المشاركة في جميع الدورات التدريبية لتزيد من خبراتهم وتنمي قدرتهم العلمية والعملية.

من جانبها أكدت د. سهير صالح وكيلة المعهد، أن المعهد حصل على المركز الأول على مستوي المعاهد وكليات الإعلام وذلك بشهادة وزارة التعليم العالي، كما أننا دائمًا نسعى لتحقيق الجودة والتقدم في الفترات القادمة، مشيرة إلى أن الدراسة داخل معهد إعلام الشروق تختلف عن المعاهد الأخرى بأنها تقدم الجانب العلمي

والعملي والتدريبي معًا.

طالبت د. سهير صالح، من طلاب الفرقة الأولى العمل والانضباط مع المعهد وأعضاء هيئة التدريس والمقررات والأنشطة، كما تحدثت أيضًا عن الأقسام الموجودة بالمعهد وعن قسم التسويق الإعلامي لأنه أساس أي عمل إعلامي وغير إعلامي، متمنيًة النجاح والتوفيق لجميع الطلاب.

أشارت د. إلهام يونس رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون بالمعهد، إلى أن القسم يحاول دائمًا تقديم الجديد فى بداية كل عام دراسي للطلاب، وتعليم كيفيه تقديم الاخبار، وكيف تصبح مراسل تلفزيوني"، موضحة إلى أن الصورة بألف كلمة، كما قامت بعرض فيلم تسجيلي قصيرعن القسم.

وأوضح د. رامي عطا صديق، رئيس قسم الصحافة، أن القسم يرحب بالدفعة الجديدة، كما يدعوهم للاستمتاع بالصحافة وممارستها وأن هناك أماكن تدريبة توجد داخل الموسسة، مثل "موقع شروق نت، وجريدة الشروق نيوز"، مؤكدا أن الجريدة حصلت على المركز الأول على مستوي المعاهد والجامعات الأخرى في مهرجان القاهرة لعلوم الإعلام، وعلي الطلبة استغلال هذه الإمكانيات، مطالبًا طلاب القسم باصطحاب الطلاب الجدد لتعريفهم بالمعهد وأن القسم على استعداد لاستقبال الطلبة للتدريب.

وجه د. "عطا" الشكر والتقدير للزميلات والزملاء من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالقسم، موضحًا أن العمل الجماعي المشترك هو سر كل إنجاز وتقدم ونجاح يمكن تحقيقه.

وقالت د. رشا حجازي، المدرسة بقسم العلاقات العامة، أن القسم يحتوي على عدة وحدات أهمها وحدة النشاط الطلابي، داعيًة جميع الطلاب بالمشاركة بها لتنظيم الندوات والمؤتمرات الداخلية والخارجية بمختلف المجالات الرياضية والثقافية والفنية، كما توجد وحدة إدارة الأزمات، مشيرة إلى أن القسم ينمي مهارات التواصل مع الآخرين ومهارات البيع وإقناع المستهلك.

أكدت د. يسرا صبيح، المدرسة بقسم الصحافة، أهمية القراءة فى شتى المجالات وليس الإعلام فقط لأن الجامعة تؤهل لسوق العمل الخارجي، وعلى الطلاب أن يعملوا على أنفسهم وينمي مهاراته الذاتية.

وأوضحت أنها تحب التعامل دائمًا مع طلاب الفرقة الأولى، لأنهم يعملون على إخراج ما بداخلهم ونعمل على مساعدتهم في كل ما يريدونه، مشيرة إلى أن المعهد حصل على المركز الأول لنموذج المحاكاة لجامعة الدول العربية متمنية التوفيق لجميع الطلاب.

تحدثت د. نسرين عبد العزيز المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون ومدير نادي سينما الشروق، عما يقدمه النادي لطلابه دون أي عقبات، وأنه يقدم أيضًا تدريبات وكورسات مجانية أكثرها مدعمة من المعهد فى جميع الأقسام الصحافة والإذاعة والتليفزيون والتسويق، وهذا لم يقتصر داخل المعهد ولكن بالخارج أيضًا، كما يتم استضافة خبراء من الخارج، وقامت بعرض فيلم تسجيلي تعريفي عن النادي.

أشار محمد هشام رئيس اتحاد الطلاب، إلى أن الطلاب الجدد في حالة وجود أي مشكلة أو عقبات عليك التوجه أو الرجوع إلى أحد أعضاء هيئة التدريس أو أفراد الإتحاد لمعرفة أي شيء جديد، موضحا أنه لا يوجد أحد يبخل بمعلومة على أي طالب وإننا نحاول قدر المستطاع التواصل لحل مشكلات الطلاب.

محمد الفداوي ويارا ايهاب

طلاب قسم الصحافة يزورون «دار التحرير»

الطلاب أمام مبني دار التحرير

نظم قسم الصحافة بالمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق زيارة ميدانية تدريبية لطلاب الفرقتين الثالثة والرابعة إلى مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر، زار الطلاب خلالها قاعة التجهيزات الفنية ووحدة الإسكانر والمطبعة.

كما التقوا الكاتب الصحفي عبد النبي الشحات رئيس تحرير بوابة (الجمهورية أون لاين)، حيث تحدث إلى الطلاب عن طبيعة العمل الصحفي في البوابة الإلكترونية ومهارات الصحفي المطلوبة في هذا المجال.

جاءت الزيارة تحت إشراف د. رامي عطا صديق، رئيس قسم الصحافة، وشارك فيها د. حسين ربيع المدرس بالقسم، ونرمين نجيب المعيدة بالقسم، ومحمد منصور سكرتير تحرير الموقع الإلكتروني (شروق نت . كوم) والصحفي بجريدة (المساء) التي تصدر عن دار التحرير.

كان في استقبالهم الكاتب الصحفي سيد أبو اليزيد رئيس تحرير جريدة (عقيدتي) سابقًا) والكاتب الصحفي فتحي أبو الحمد مدير تحرير جريدة (الجمهورية)، حيث يشاركان في التدريب العملي لطلاب الفرقة الرابعة.

لانا أحمد

احتفالًا بذكرى أكتوبر

طلاب إعلام الشروق في «قلعة صلاح الدين»

الطلاب أمام مسجد محمد علي

على طريقته الخاصة احتفل قسم الصحافة بالمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق بالذكرى الخامسة والأربعين لانتصارات أكتوبر المجيدة، حيث نظم القسم زيارة تثقيفية تنويرية إلى قلعة صلاح الدين الأيوبي بمنطقة القلعة، صباح السبت ٦ أكتوبر، حضرها عدد كبير من طلاب المعهد من مختلف الفرق والأقسام، حيث زاروا جامع محمد علي ومسجد ومدرسة الناصر قلاوون والسجن القلعة ومتحف المركبات الملكية ومتحف الشرطة والمتحف الحربي.

جاءت الزيارة تحت إشراف د. رامي عطا صديق، رئيس قسم الصحافة، وشارك فيها نرمين نجيب المعيدة بالقسم، ووليد بخيت الباحث بقسم الإذاعة والتلفزيون، ومحمد منصور سكرتير تحرير الموقع الإلكتروني (شروق نت . كوم).

لانا أحمد

بحوث الإعلام بين القياس الكمي والدراسات البينية الكيفية

انعقاد السيمنار الأول لتيار الأصالة والتجديد

استضافت كلية الإعلام جامعة بني سويف، الثلاثاء ٢٣ أكتوبر، السيمنار العلمي الأول لتيار الأصالة والتجديد الذي جاء تحت عنوان "بحوث الإعلام بين القياس الكمي والدراسات البينية الكيفية"، بحضور الدكتور محمد سعد إبراهيم منسق تيار الأصالة والتجديد وعميد المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق وكوكبة من أساتذة الصحافة والإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات المصرية.

شهد السيمنار تكريم كل من الدكتورة عواطف عبد الرحمن، أستاذة الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة، والدكتور على عجوة أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام جامعة القاهرة. وحاضر في السيمنار، الدكتور أيمن منصور ندا، أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة، والدكتور مصطفى خلف، الأستاذ بقسم الاجتماع كلية الآداب جامعة بني سويف.

أشاد الدكتور منصور حسن، رئيس جامعة بني سويف، بتنظيم السيمنار العلمي الأول لتيار الأصالة والتجديد بكلية الإعلام؛ لكونه يحتوي علي العديد من الموضوعات، آملا بخروج توصيات تعود بالنفع علي كليات الإعلام كافة بجامعات مصر المختلفة. ومنح الدكتور منصور حسن درع الجامعة، للدكتورة عواطف عبد الرحمن، والدكتور علي عجوة؛ نظرا لجهودهما في مجال الإعلام بمختلف أنواعه. كما أهدى الدكتور محمد زين عميد كلية الإعلام بجامعة بني سويف، درع الكلية للدكتور محمد سعد، والدكتور أيمن منصور ندا، والدكتور مصطفى خلف.

ولفتت الدكتورة عواطف عبد الرحمن، إلى أن كلية إعلام جامعة بني سويف لم تعد فقط أول جامعة بالصعيد بل أصبحت أحدث كلية إعلام وسبقت العديد من كليات الإعلام نظرا لما تحتويه من إمكانيات تجعلها تنافس العديد من الكليات في الجامعات المصرية.

وتابعت: "النهوض بالمجتمع يبدأ من كليات الإعلام وخصوصا الكليات الإقليمية التي لابد أن تخصص عملها في خدمة المجتمع"، مشيرة إلى أن الروح الجماعية تعد أهم شروط النجاح العمل الإعلامي أو العلمي، كما أن الإخلاص في العمل، والتعاون في الأعمال البحثية، والتخلي عن الأطماع الفردية وسائل حقيقية لتحقيق النجاح.

ومن جانبه، قال الدكتور أيمن منصور ندا، إن من أخطاء الباحثين العرب أنهم لا يرجعون إلى المدارس الإعلامية الدولية في كتابة رسائلهم، ولا يفرقون بين الوظائف الأكاديمية والبحوث التسويقية.

وأضاف " ندا"، أن الدراسات الإعلامية في مصر باطلة لأنها تستخدم مربع "كاي" في دراساتهم، وهو ما

من اليمين د. محمد سعد، د. على عجوة، د. عواطف عبدالرحمن، د. محمد زين، د. مصطفى خلف

د. عواطف عبد الرحمن: النهوض بالمجتمع يبدأ من كليات الإعلام وخصوصا الكليات الإقليمية التي لابد أن تخصص عملها في خدمة المجتمع

د. محمد سعد: السيمنار يهدف إلى تناول المشكلات التي تواجه كليات الإعلام والعمل علي تقديم الحلول لها

يرمز إلى أن الدراسة اعتمدت على مختلفة ذات طبيعة خاصة.

من جانبه أكد د. مصطفى خلف أهمية ترجمة البحوث والدراسات الأجنبية والاستفادة منها في البحوث العربية بما يناسب البيئة المصرية والعربية.

أكد الدكتور محمد سعد، عميد المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، أن فكرة تنظيم السيمنار جاءت له منذ خمس شهور ماضية، موضحا أن السيمنار يهدف إلى تناول المشكلات التي تواجه كليات الإعلام والعمل علي تقديم الحلول لها، فالباحثون في كليات الإعلام تواجهم العديد من العقبات، ولذا يجب مساندتهم وتجديد الأصالة ومساندتهم في أعمالهم البحثية.

وأضاف د. "سعد" خلال كلمته، أن التيار يتضمن على ٣٦ فريقا علميا منهم ٢٠ فريقا داخل مصر، بالإضافة إلى ١٦ آخرين في الجزائر وتونس والعراق.

أعلن د. محمد سعد عميد المعهد الدولي العالي للإعلام، موافقة اللواء.د. أحمد عبد الرحيم رئيس مجلس إدارة أكاديمية الشروق على تخصيص مقر إدارة أكاديمية الشروق بميدان العباسية لاجتماعات الفرق البحثية بتيار الأصالة والتجديد في بحوث الإعلام العربية.

وأضاف أن المؤتمر العلمي الثالث لأكاديمية الشروق، كن قد ضم مجموعة كبيرة من الباحثين من نحو ٢٠ جامعة مصرية وعربية جددوا الأمل في البحوث الإعلامية وتطورها من خلال ما يقدمونه من بحوث راقية وموضوعات جديدة غير مسبوقة ومجالات بحثية لم يتم ارتيادها بعد في أي مدرسة إعلامية، وهو ما يفتح الباب واسعًا أمام وضع أجندة بحثية رفيعة المستوى للبحث العلمي الإعلامي في مصر والوطن العربي خلال العقد القادم، ومن هنا خرجت فكرة تيار الأصالة والتجديدَ الذي تتسع قاعدته يومًا بعد آخر.

ورشة عمل حول التصوير الصحفي قدمها أ. وليد بخيت

ورشة عمل حول مهارات الكتابة الصحفية قدمها أ. محمد عبدالله

نظمها قسم الصحافة في الموقع الإخباري

ورش تدريبية حول الكتابة الصحفية والتصوير الصحفي

نظم قسم الصحافة بالتعاون مع قسم الإذاعة والتليفزيون العديد من الورش التدريبية لطلاب المعهد حول الكتابة الصحفية والتصوير الصحفي للمواقع الإلكترونية.

حيث تم تنظيم ورشتين لـ "وليد بخيت" الباحث المساعد بالمعهد الدولي العالي للإعلام عن أساسيات التصوير والأسلوب الأمثل لاستخدام الهاتف المحمول في التصوير فيما يعرف "بصحافة الموبايل".

كما تم تنظيم ٥ ورش عن أساسيات التصوير وتكوين الصورة والاستخدام الأمثل للهاتف المحمول في تغطية الأحداث والتقارير المصورة، ومدخل في فن التصوير الفني والاحترافي متضمنًا شرح مثلث التعريض الضوئي وشرح فروق الإمكانيات والقدرات لأنواع الكاميرات المختلفة وكيفية الاستفادة القصوى من كل نوع بأقل الإمكانيات وأعلي قدر من الاستفادة.

وقدم المدرب الصحفي محمد عبد الله ورشة تحت عنوان "مهارات الكتابة في الصحافة الإلكترونية"، تناولت أسس كتابة الخبر الصحفي الإلكتروني، وكيفية الحصول على مصادر صحفية، وكيفية التعامل معها، وأسس كتابة الحوار الصحفي الإلكتروني، وأسس كتابة التحقيق الصحفي الإلكتروني.

استعرض عبد الله أساسيات الكتابة الصحفية للمواقع الإلكترونية، وعناصر الخبر الصحفي الإلكتروني والدقة في كتابة الخبر، والفرق بين الخبر الصحفي الإلكتروني والخبر المطبوع، وكيفية بث الخبر على الموقع الإلكتروني بسرعة، وطرق التحري من صحة الخبر، والفرق بين الحوار والتحقيق وكيفية التعامل معهم، إلى جانب التعريف ببعض أدوات الديجيتال التي تساعد الصحفي في عمله، وعرض بعض الطرق والنماذج للحاضرين، كما كانت الورشة تهدف إلى تكوين شخصية صحفية مستقلة وإكساب الطلاب مهارات الصياغة الصحفية الاحترافية.

من جانبه التقى د. محمد سعد عميد المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، بالطلاب الذين يحضرون الدورات التدريبية وفريق عمل الموقع حيث طالبهم بالاهتمام بالدورات التدريبية التي يقدمها المعهد لهم، والاستفادة بالجانب العملي مع النظري، والإطلاع على الكتب بشكل مستمر لأن القراءة هي غذاء الروح والعقل.

يشهد الموقع الإخباري تنظيم ورش تدريبية للطلاب بشكل يومي على كيفية كتابة الأخبار وصياغتها بشكل صحفي وكيفية العمل على الموقع الإلكتروني لطلاب الفرق الأربعة المختلفة من فريق العمل القائم على الموقع الإخباري وهم "محمد منصور وهبه طلعت ونورهان سعيد وجهاد عادل وأية محفوظ شيماء زين".

إيمان خيري وهدير صادق

خلاصة الكلام

بقلم

د. حسين ربيع
drhr1983@yahoo.com

"جبر الخواطر" .. الفريضة الغائبة

عندما يطرق آذننا مصطلح "فريضة" فإن أول ما يتبادر إلى أذهاننا الفرائض التي أمرنا الله تعالى بها في ديننا، كالصلاة والصيام والزكاة والحج وغيرها من فرائض، وعلى الرغم من عظم شأن هذه الفرائض إلا أن هناك سلوكيات في التعامل مع الناس لا تقل أهمية ولا شأنًا عن الفرائض المذكورة، وللأسف هذه السلوكيات أصبحت "غائبة" بسبب غفلة كثير منّا عنها، وهى "جبر الخواطر".

وإذا كنّا قد تعلّمنا أن "الدين المعاملة" فلاشك في أن "جبر الخواطر" أسمى ما يمكن فعله والتقرّب به إلى الله في معاملتنا مع خلقه، ولمَ لا ونحن نستشعر قيمة ذلك في كتاب الله وسنّة نبيّه –صلى الله عليه وسلم-؛ قال تعالى "وللمطلقات متاعٌ بالمعروف حقًا على المتقين" فجبر خاطر المطلقة بالمتعة, وقال تعالى "وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولاً معروفًا" ويعني أن الفقراء والمساكين إذا حضروا تقسيم التركة فلا بأس أن يجبر خاطرهم بشيء من المال. ومن أشكال "جبر الخواطر" الكلمة الطيبة, ومن ثم قال تعالى: "قولٌ معروفٌ ومغفرةٌ خيرٌ من صدقةٍ يتبعُها أذى، والله غنيٌ حليمٌ".

وفي قوله تعالى: "فأمَّا اليتيمَ فلا تقهَر، وأمّا السائلَ فلا تنهر"، أجمل تطييب للخاطر وأرقى صورة للتعامل، قال ابن قدامه -رحمه الله-: "وكان من توجيهات ربنا -سبحانه وتعالى- لنبيه، فكما كنت يتيما يا محمد فآواك الله، فلا تقهر اليتيم، ولا تذله، بل: طيّب خاطره، وأحسن إليه، وتلطف به، فنهى الله عن نهر السائل وتقريعه، بل: أمر بالتلطف معه، وتطييب خاطره، حتى لا يذوق ذل النهر مع ذل السؤال".

وتزخر سنّة نبيّنا الكريم –صلى الله عليه وسلم- بكثير من المواقف التي حرص فيها رسولنا على "جبر الخواطر"، ومن أروع الأحاديث التي ذكرت في "جبر الخواطر" ما رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- عن النبي –ص- قال: من قطع رجاء من استرجاه قطع الله رجاءه فلم يلج بالجنة"، ويوضح الإمام المراغي أن لهذا الحديث قصة، أن الإمام أحمد بن حنبل رحل من بغداد إلى مصر لطلب الحديث، ولما وصل وجد شيخًا يطعم كلبًا، فلما انتهى الشيخ من إطعام الكلب أقبل على الإمام أحمد قائلا: لعلك وجدت عليّ في نفسك حينما أقبلت على الكلب ولم أقبل عليك، فقال له الإمام أحمد: إني والله لقد رحلت إليك من بغداد طالبًا حديث رسول الله ولم تقبل عليّ، فقال له شيخه: أما أن لهذا الكلب قصة، إن هذا الكلب قصدني وتبعني وهو جائع، وهو ضيف عندنا فأردت أن أجبره خاطره وألا أقطع رجاءه, وذكر له الحديث الذي رواه أبو هريرة "من قطع رجاء من استرجاه قطع الله رجاءه فلم يلج الجنة"، فقال له الإمام أحمد: كفى بهذا الحديث، ثم قفل راجعًا إلى بغداد.

ومن "جبر الخواطر" أيضًا أن رسول الله –ص- ما ردّ سائلاً قط وكان ابن عمر يعتق العبيد ويُقال له إنهم يخدعونك ويتظاهرون بالصلاة، فكان يردّ قائلا: "من خدعنا في الله انخدعنا له جبرًا لخاطره".... فما أحوجنا اليوم إلى إحياء هذه الفريضة "جبر الخواطر" التي غابت عن تعاملاتنا فضعفت النفوس وتأزمت العلاقات، في زمن تشتدّ الحاجة فيه إلى مواساة الناس والتخفيف عنهم وتطييب خواطرهم؛ فاللهم اجعلنا من المحسنين إلى خلقك والجابرين لخواطرهم.

الكاتب الصحفي الكبير حمدي رزق يكتب

ابن الخفير بقى وزير!

كن ابن من شئت واكتسب أدبًا / يُغْنيكَ مَحْمُودُهُ عَن النَّسَب فليس يغنى الحسيب نسبته / بَلا لسانَ له ولا أدب إن الفتى من يقول ها أنا ذا/ ليسَ الفَتَى مَنْ يقول كان أبي وبالمثل، إن الوزير من يقول ها أنا ذا/ ليسَ الوزير مَنْ يقول كان أبي، ليتهم يفقهون، ابن الخفير بقى وزير، ابن الأصول الدكتور محمد معيط وزير المالية لم يتنكر لأصله، ولم يزعم أصلا، ولكنه يفخر بأصله الطيب، وزير متربي على طبلية أبوه، وشبعان من الحلال، ونعم الابن يفخر بالأب، ويعتد به، ولا يتنكر، ويتيه به فخرا. ع الأصل دور، نعم أبوه كان خفيرا، وماله الخفير، خفير ربى ابنه تربية باشوات، وعلمه كويس، وأنفق عليه شقى العمر، واستثمر فيه أيامه وتعبه وشقاه، فحصد ما تمناه وصار ابنه وزيرا لمالية مصر، الفقر مش عيب، الفقر فخر، الفقر مش عجز ولكنه قوة، الفقر لا يولد إحباطا بل يشحذ العزائم، وعلى قدر أهل العزم تأتى العزائم.

الوزير الفقير إلى الله يضرب مثلا، نموذج ومثال للكفاح، شاب ريفي لديه حلم، حلم أخضر، حلم به يوما، واستبطنه، وعمل عليه، وشق على نفسه، وواصل الليل بالنهار، لم يحبطه فقر، ولم يثبطه أصل، ولم يفكر في الأصل والفصل، واستعان بالله يهديه، وقفز الصعاب جميعا، وقهر الظروف المعاكسة جميعا، وأمسك بناصية حلمه، وتوجه ميمما وجهه نحو المستقبل، ورسالته «خليك ورا حلمك واسعى لتحقيقه».

نموذج الوزير معيط تفخر به مصر، وإن بحثت في سيرة كثير من وجوه المجتمع اللامعة ستجد أصولا بسيطة، وقصص كفاح رائعة «محدش بياكلها بالساهل» ووراء كل منهم أسرة بسيطة ادخرت من قوتها الضروري لتعلم أولادها، واقتطعت من لحم الحي لتنشئتهم تنشئة صالحة، وعاشت على الكفاف حتى توفر لهم مؤونة الغد.

عظيمة يا مصر، في مصر المحروسة ابن الخفير بقى وزير، يوما ما كانت الوزارة حكرا على الباشوات وأولاد الباشوات، وكانت الوظائف العليا محجوزة للبهوات و لأبناء البهلوات، ولا يجد أولاد الفقراء سوى الفتات، كانت مصر حكرا على طبقة، صارت ملكا لأولادها، أولاد العمال والفلاحين وأصحاب الجلابيب الزرقاء، الله يرحمه عبد الناصر الذي أتاح فرصة تاريخية لأولاد الغلابة أن يقفوا رافعي الرأس في مواجهة أولاد الباشوات، ويتحصلون على حقوق هي لهم، ومن حقهم.

نموذج الوزير معيط تفخر به مصر، وإن بحثت في سيرة كثير من وجوه المجتمع اللامعة ستجد أصولا بسيطة، وقصص كفاح رائعة «محدش بياكلها بالساهل» ووراء كل منهم أسرة بسيطة ادخرت من قوتها الضروري لتعلم أولادها، واقتطعت من لحم الحي لتنشئتهم تنشئة صالحة، وعاشت على الكفاف حتى توفر لهم مؤونة الغد.

مثل هذه القصص الرائعة يستوجب أن تعلن على الشباب الذي يعاني إحباطا رهيبا، ويشكو ويتشكى ويلعن أيامه، ويؤنب أهله، ويعذب نفسه، وليه يا ربي خلقتني فقيرا، تعلموا الدرس، درس ابن الخفير الذي أصبح وزيرا على خزائن مصر، ابن الخفير بقى وزير بلا واسطة ولا معرفة ولا طريق مفروش بالحرير الطبيعي، شق طريقه بين صخور الحياة.

مثله مثل كثيرين بيننا، لا نعرفهم ولكن نطالع أخبارهم، وصورهم اللامعة، ووراء كل صورة قصة كفاح وألم ودموع، بيننا من ذاق المرار، وطعم قسوة الأيام، وذل الحاجة، لا سرق ولا نهب ولا سب ولا لعن وكان من الصابرين.

الفقر مش عيب، الفقر حالة تستاهل طريقا مرصوفا بالفرص المتساوية، حلم جميل فى غد أفضل، معيط لم يستسلم لفقره، ولم يقعد جنب الحيطة يندب حظه، ولا علق مستقبله على شماعة فقره، بل ذهب بعيدا حاملا حلمه فوق ظهره، واتكأ على عصاه وأبحر في اليم.

لو روى معيط حكايته بتفاصيلها لكانت درسا لأجيال محبطة، لشباب استسلم بدري قوى للإحباط، وقعد مع القاعدين أمام شاشة المحمول يحقد ويحتقن ويمضغ لبان فشله وإحباطه، ولم يفكر في أن ينفر إلى العمل، ولو عمل بسيط، ينميه بالأمل، ويعمل عليه حتى يصير حقيقة.

ابن الخفير بقى وزير ليس بمنحة أو هبة أو واسطة، هو الخفير يعرف مين في الطريق، ولكنه كان أمينا في تربية ابنه التربية التي جعلت منه إنسانا صالحا ورث عن والده فضيلة العمل، وفضيلة الحمد والشكر، وفضيلة الإيمان بأن المستقبل بالضرورة يحمل مكافآت سخية للصابرين.

طلاب إعلام الشروق: الإعلام رسالة وثقافة وتنوير

آمال وطموحات الطلاب الجدد

ما أجمل الحياة حين يحتويها آمل, والأمل متجدد فينمو صغيرًا ويتطور مع الزمن,

ونحن هنا نرصد آمال وأحلام وطموحات بعض طلاب الفرقة الأولى للمعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق، وإن جاز التعبير "مرحلة الحبو" في الجامعة.

قالت الطالبة سندس أمير عوني، إنها ترغب في دخول مجال الإعلام من الصغر.. مشيرة إلى إنها في قمة السعادة لتحقيق حلمها، كما تتمني أن تصبح إعلامية مشهورة.

أشارت الطالبة دينا، إلى أنها منذ الطفولة كانت تحلم أن تكون صحفية مشهورة, مثل الكاتب الصحفي والفيلسوف والأديب المصري الكبير "أنيس منصور" الذي تتخذه قدوة لها في ذلك المجال، وأضافت أنها تميل إلى الكتابات والمناهج الفلسفية وهو ما كان يشتهر به "أنيس منصور" في كتاباته.

وأوضح الطالب شريف شرابي، أنه في أول الأمر كان لا يريد أن يلتحق بدراسة الإعلام, لأنها لم تكن ضمن طموحاته، ولكن مكتب التنسيق هو من أتى بها إليه في نهاية الأمر, ولكن عندما التحق بمعهد الإعلام أكاديمية الشروق, تبدل الحال وأصبح يحب دراسة الإعلام كثيرًا لما تم توضيحه في بداية الأمر عن فرص العمل التي يوفرها المعهد, والمستوي المعرفي الذي سيزيده علمًا وثقافة لما تتميز به أكاديمية الشروق بمناهج تعمل على رفع المستوي المعرفي والثقافي وهو ما يميزها عن غيرها من المعاهد الأخرى, ومن هنا تبدل الحال وأصبح الآن لا يرى نفسه إلا محلل سياسيًا متميزًا.

أحمد مصطفى

ايمان رمضان

امنية على

اسراء عبد الناصر

جورج مدحت

دينا شكرى

سندس امير

شريف مصطفى

صبرى امير.png

قالت الطالبة إيمان رمضان عبد الرحمن، إنها من الطفولة وهي تعشق المذيعات وتقوم بتقليد طريقة تقديمهم للبرامج, وهي تحب البرامج التليفزيونية بكل ما فيها من برامج سياسية وثقافية، كما أنها لا ترى نفسها إلا في هذا المجال وتحلم في المستقبل بأن تكون إعلامية صادقة في كل ما تقوله من أخبار, وناجحة ولامعة, وتريد أن تكون مثل المذيعة المشهورة "رنيا برغوث".

أضاف الطالب صبري أمين صبري، أنه التحق بإعلام الشروق حبًا فيها ويريد في المستقبل- بعد التخرج- أن يعمل في مجال التسويق، كما أنه يريد أن يصبح مشهورًا وله العديد من الشركات.

قالت الطالبة أمنية على أحمد، إنها تريد أن تكون إعلامية ومصورة مشهورة مثل المصورة "سارة عبد الباقي" المسؤولة عن التصوير الفوتوغرافي بنادي الزمالك "نادي القرن الإفريقي"، مشيرة إلى إنها التحقت بالمجال حبًا وتعلقًا بسارة وتريد أن تصبح مثلها في يومًا ما.

وقالت الطالبة إسراء عبد الناصر، إنها التحقت بإعلام الشروق بعشقها للكتابة، والقراءة عمومًا، وقراءة الأخبار خصوصًا، وتريد أن تكون مذيعة باتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري.

أضاف الطالب جورج مدحت علي، أنه كان في كلية التجارة قبل أن ينتقل إلى مجال الإعلام, لأنه لم يحب كلية التجارة ولم يتقبل المواد التي يتم دراستها به, وبحث كثيرًا للانتقال إلى أي مجال خارج ذلك الذي لا يحبه ولا يناسب طموحه, فوجد أكاديمية الشروق تفتح الأبواب على مصراعيها لتتبني طموح هؤلاء الشباب وتنمي مواهبهم, فعندها وجد نفسه مرة أخرى، مشيرًا إلى أنه يحب التصوير وكل ما يتعلق به, لذلك سيكثف جهوده للعمل على تنمية تلك الموهبة والوصول إلى جميع أحلامه والتي بدأت عبر مروره من بوابة إعلام الشروق.

الدراسة بوابة دخولنا عالم المجد والشهرة

دينا شكري

يوم جديد

بقلم

د. رامي عطا
ramyatta610@yahoo.com

مصر بأعمدتها السبعة

من بين أكثر الكتب التي تأثرت بها، وكان لها دور كبير في تكويني الثقافي والمعرفي، خلال المرحلة الجامعية، كتاب "الأعمدة السبعة للشخصية المصرية"، من تأليف الدكتور المهندس ميلاد حنا، وهو كاتب وباحث ومفكر سياسي عاش بين سنتي ١٩٢٤م و٢٠١٢م، وكانت له مؤلفات عديدة وبحوث قيّمة ومقالات رصينة في جريدة (الأهرام)، بالإضافة إلى محاضرات ثقافية قدمها في عدد من الفعاليات، تشرفت بحضور بعضها.

كانت الطبعة الأولى من كتاب "الأعمدة السبعة" قد صدرت عام ١٩٨٩م عن دار الهلال، وهي مؤسسة صحفية لها باع طويل في نشر الثقافة والمعرفة، منذ أن أسسها جُرجي زيدان نهايات القرن التاسع عشر وبالتحديد في عام ١٨٩٢م، وقد صدرت من الكتاب عدة طبعات متتالية، منها طبعة شعبية- جماهيرية صدرت في إطار مشروع مكتبة الأسرة سلسلة الإنسانيات عام ٢٠١٣م.

وحسنًا فعل القائمون على إدارة وتنظيم منتدى شباب العالم بمدينة شرم الشيخ، حين قرروا أن يكون هذا الكتاب موضوعًا رئيسًا ضمن أعمال المنتدى في دورته الثانية هذا العام، ليحل ضيفًا على الحضور تأكيدًا لقيمته الفكرية، وما تحمله صفحات الكتاب من رسالة تنويرية غرضها دعم التنوع الثقافي للمصريين والإيمان بقيمة التعددية التي تميز المجتمع المصري، دون أن يكون ثمة تعارض مع وحدة المصريين، من حيث تكاملهم واندماجهم في وطن واحد غير قابل للتفرقة أو التقسيم.

يقوم الكتاب على فكرة رئيسة تتلخص في أن الشخصية المصرية عبارة عن مجموعة من الرقائق أو الأعمدة الحضارية، فهناك أولًا أربعة أعمدة ترجع للانتماء التاريخي للمصريين الذي يعود لآلاف السنين، حيث العمود الأول ويتمثل في الانتماء الفرعوني (المصري القديم)؛ العمود الثاني العصر الروماني- اليوناني؛ العمود الثالث العصر القبطي، العمود الرابع العصر الإسلامي.

وهناك ثانيًا ثلاثة أعمدة ترجع للارتباط المكاني والانتماء الجغرافي، حيث العمود الخامس ويتمثل في انتماء مصر العربي؛ العمود السادس انتماء مصر للبحر المتوسط، العمود السابع انتماء مصر لإفريقيا.

في تقديري أن الشخصية المصرية هي حاصل جمع كل هذه الأعمدة، وتفاعلها معًا، فمن هنا تكونت الشخصية المصرية المعاصرة التي تجمع في داخلها روافد متعددة وحضارات متنوعة، جعلتها شخصية غنية وثرية، حتى أن البعض يتندر بمقولة "اللي بنى مصر كان في الأصل حلواني"، تعبيرًا عن جمال الشخصية المصرية وتحليها بصفات كثيرة جميلة وطيبة، وإن يصيبها بعض الخلل أحيانًا، ما يتطلب تقويمها بين الحين والآخر.

إنني أثق دائمًا أننا نعيش في وطن واحد ويجمعنا مصير مشترك، وأن الوطن مصر على الرحب والسعة لكل من يقصده أو يطلبه، لأن ما يجمعنا أكثر كثيرًا مما يفرقنا، لذا فإنني أتطلع إلى اهتمام وزارة الثقافة، بالتعاون مع وزارات الشباب والتربية والتعليم والتعليم العالي، بإصدار طبعة شعبية جديدة من كتاب "الأعمدة السبعة للشخصية المصرية" بسعر معقول ومناسب حتى يتسنى لجمهور الشباب قراءة هذا الكتاب والاستفادة من الأفكار التي وردت فيه، وبالمثل طباعة غيره من المؤلفات القيمة التي شكلت الفكر المصري المستنير، مثل "تحرير المرأة" و"المرأة الجديدة" للمفكر والمصلح الاجتماعي قاسم أمين و"مستقبل الثقافة في مصر" للدكتور طه حسين، و"هؤلاء علموني" لسلامة موسى، و"المرأة والعمل" لنبوية موسى، و"المواطنة المصرية" للدكتور وليم سليمان قلادة، وغيرها من المؤلفات التي أثرت الشخصية المصرية وزادت من صلابتها وقوتها في نشر الثقافة والمعرفة ومواجهة دعاة الإرهاب والتطرف.

كل الأمنيات بنجاح منتدى شباب العالم، مُتمنيًا الخروج بمقترحات وتوصيات عملية، يمكن تطبيقها على أرض الواقع، من أجل تطوير الحاضر وبناء المستقبل.

يقول الكاتب، د. ميلاد حنا، في إهداء الكتاب "إلى هاني... ابني الوحيد الذي آثر الحياة في مصر لإدراكه الكنوز داخلها وما تتسم به من علاقات إنسانية ودفء اجتماعي يعطي الأمان، وفضل ذلك على مستوى المعيشة المرتفع والتقدم التكنولوجي المبهر، والحريات في الاختلاط الموجود في أوروبا وأمريكا، وفضل عليها مصر بأعمدتها السبعة".

د. فاطمة شعبان مدير وحدة الجودة لـ "الشروق نيوز":

نسعى لحصول المعهد على الجودة خلال الفترة القادمة

أكدت د. فاطمة شعبان الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون ومديرة وحدة ضمان الجودة بالمعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق، على استعداد المعهد لزيارة الدعم الفني من هيئة ضمان الجودة من أجل الحصول على الاعتماد، مشيرة إلى أننا نهدف إلى الاعتماد من هيئة ضمان الجودة في أقرب وقت ممكن.

أضافت مدير وحدة الجودة، أنه يتم الاستعداد حاليًا عن طريق مراجعة ملفات المقررات التيرم الأول والتيرم الثاني للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨م، وأن أول استعداد أن تكون ملفات المقررات كاملة وتكون مستوفية كافة النقاط التي تتطلبها هيئة ضمان الجودة.

قال د. فاطمة شعبان، إننا لدينا ٣ برامج تعليمية منهم برنامج الإنتاج الإعلامي وبرنامج التسويق الإعلامي وبرنامج الإنتاج الإخباري، حيث جاء ٣ مراجعين خارجيين لمراجعة المقررات وتوصيف البرنامج مع المعايير التى وضعتها الهيئة وهم د. وليد فتح الله وكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة لشئون التعليم والطلاب، ود. أميمة عمران أستاذة الصحافة ووكيلة كلية الإعلام جامعة ٦ أكتوبر، ود. داليا عبد الله أستاذة العلاقات العامة جامعة القاهرة.

مديرة وحدة الجودة تتحدث للمحررة

أشارت "شعبان" إلى أن الهيئة العامة لضمان الجودة وضعت للمعهد ١٢ معيارا لتقييم العملية التعليمية، وتم توزيعهم على أعضاء هيئة التدريس لمراجعتها إستيفائها للمعايير، وهي عبارة عن مجموعة من المعايير التى تضمن خريج له مواصفات معينة لمواجهة سوق العمل.

وقال د. فاطمة شعبان، إن أي مؤسسة تعليمية قائمة على ٣ محاور، محور التعليم والطلاب، والمشاركة المجتمعية، والبحث العلمي، كما أن المعايير توفي ٣ أشياء، وكل عضو يأخذ معيارا لمراجعته ويوفي استيفائه.

وأوضحت أن يتم تقييم محور التعليم والطالب، عن طريق كيف يتم التعليم والتعلم، وما هي المواصفات والمقررات الدراسية، وما هي أساليب تقويم الطلاب، وكيف يتم وضع الامتحانات، وكيف تتم التظلمات، ورأى الطالب فى المقررات التعليمية، وما هي استراتيجية التعليم، وطرق التدريس التي تستخدم لتوصيل المعلومة للطالب، وما مواصفات المقررات التى يدرسها الطالب.

أضافت "شعبان" أن أي مؤسسة تعليمية تهتم بالبحث العلمي، وهدفها أن تزود التراكم المعرفي أو العلمي للمجتمع، مشيرة إلى أن الجودة غير متعلقة بالتعليم وتخريج الطالب فقط، ولكن يوجد جوانب أخرى جانب بحثي الذى نساهم فيه بأبحاثنا، وجزء آخر يتعلق بالمشاركة المجتمعية سوء المتعلق بالمجتمع الصغير أو الكبير، كما أن للطالب دورًا أساسيًا ولدينا الطلاب بالمعهد يقومون بخدمة مجتمعهم عن طريق المشاركة المجتمعية فى العديد من الأعمال داخل المعهد وخارجة، كما أنه عامل مشترك فى العملية التعليمة داخل المعهد ويقوم أيضًا بتقييم المناهج التعليمية التى تقدم له.

مريم صيام

د. فاطمة شعبان

د. معتز طلبة عميد المعهد العالي للهندسة:

طموحي الوصول للعالمية ونسعى دائمًا لتنظيم نشاط بحثي مجتمعي قوي

أكد د. معتز طلبة عميد المعهد العالي للهندسة بأكاديمية الشروق، على أنه يهدف خلال الأعوام القادمة إلى الارتقاء للعالمية، والحفاظ على مكانه المعهد، والاستعداد للحصول على الاعتماد الدولي عن طريق الالتحاق بمنظمه «الأبت» العالمية ومقرها الولايات المتحدة الأمريكية، وبها أول ١٠٠ جامعة هندسية في العالم، كما أنه يأمل أن يصبح للمعهد مكان في التقييم الدولي للجامعات الهندسية.

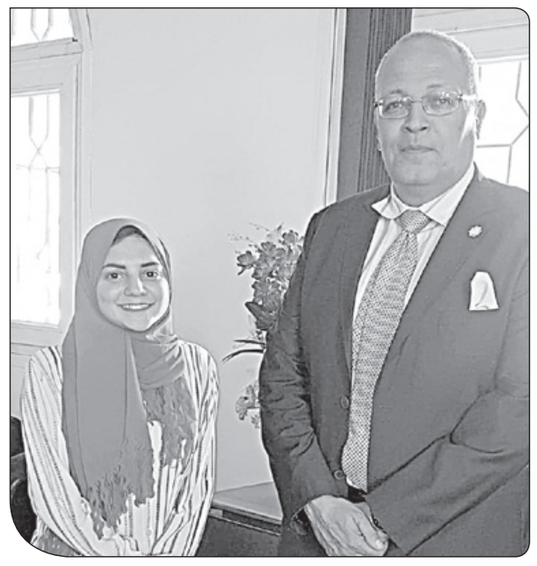

صورة تذكارية عقب الحوار

أشار د. معتز طلبة، إلى أن العمداء السابقين سعوا جاهدين إلى تثبيت المعهد وتطويرة، وأن د. جودة غانم عميد المعهد السابق، هو من له الفضل فى أن يكون المعهد من الأوائل على مستوى جميع المعاهد الهندسية بمصر، وأن المعهد العالي للهندسة يحصل على الجودة منذ ثلاث أعوام.. كما أنه الوحيد الحاصل على جودة التعليم بمصر، وتعتبر كل هذه الامتيازات مشكله لأنه لابد من الحفاظ على مكانته التى وصل إليها المعهد.

قال عميد المعهد، إن الوصول للقمة سهل لكن الحفاظ عليه صعب، مُشيرًا إلى أن سبب وصول المعهد للحصول على الجودة هو أن جميع العاملين بالمعهد ينتمون للمكان كل في مجاله.

وأضاف أن د. جودة غانم عميد المعهد سابقًا، وضع لائحه جديده لتطوير المناهج الدراسية وتم اعتمادها هذا العام من المجلس الأعلى للجامعات.. موضحًا أن كل ٥ أعوام يتم عمل لائحه جديدة لتطوير التعليم.

وأوضح "طلبه" أنه يتم عمل زيارات ميدانيه للطلبهفجميع التخصصات، بالإضافة أيضًا إلى مشاريع التدريب، كما أن سوق العمل يوفر المكان عندما يكون الخريج متميزًا وسوق العمل يطلب المهندس "الجوكر" القادر على العمل تحت أي ظرف والقادر على التعامل مع الناس.

أشار إلى أن المعهد يحرص على تهيئه مهندسين بكافة المهارات المطلوبة بسوق العمل من خلال الاستعانة بأعضاء من شركات إستشارية وتنفيذية كبيرة، وإضافة مواد جديدة للائحة بعد أن تم عرضها على لجنه المعيار التعليمي الهندسي لتطوير التعليم طبقا لإحتياجات سوق العمل.

صرح د. "معتز" أن المعهد على علاقة وثيقه بالمجتمع المدني المحيط، وتم توقيع برتوكولات تعاون مع الإدارة الطبية وقسم الهندسة الطبية ومع مستشفى بدر، وتعاون مع قسم الهندسة المعمارية المدنية والقوى مع جهاز الشروق.

وأكد على أنه سيتم عقد مؤتمر علمي يساعد في التعرف على وجهات النظر المختلفة في الجهات العلمية المختلفة، بالاشتراك مع جامعة الدول العربية، ومنظمة الأمم المتحدة "يوان ابيتاتو"، والاتحاد العربي للمياه مع وزارات البيئة، ووزارة الإسكان، ووزارة الكهرباء، ووزارة التعليم العالي.. بهدف مناقشة بعضالمشاكل بمصر والمنطقة المحيطة منها حاله الفقر المائي التى تعم مصر.

ويذكر أن د.معتز محمود طلبه عميد المعهد العالي للهندسة بأكاديمية الشروق، عضو باللجنة الاستشارية في نقابة المهندسين والشعبة المعمارية وأمين صندوق جمعية المخططين العمرانيين التابعة لجمعية المهندسين المصرية، وعضو مؤسس في الاتحاد الإفريقي للمخططين، وعضو في جمعية المقيمين العقاريين، ومحكم في نقابة المهندسين.

كما أنه مواليد النزهة بالقاهرة، التحق بكلية الهندسة قسم عمارة جامعة عين شمس عام ١٩٧٩ وتخرج عام ١٩٨٥م، عمل في البداية مع استشاريين كبار منهم "د. محمد كامل، ود. اما شلبي" وعمل أيضًا بالمعونه الأمريكية.

التحق بأكاديمية الشروق عام ١٩٩٩ وحصل على الماجستير ٢٠٠١ والدكتوراه ٢٠٠٣، وأستاذ مساعد بالمعهد العالي للهندسة ٢٠٠٨، وأستاذ بالمعهد عام ٢٠١٣، ورئيس القسم ٢٠١٥، ووكيل المعهد ٢٠١٦، وعميد المعهد العالي للهندسة عام ٢٠١٨.

حوار- يارا إيهاب

قال وضعنا خطة تطوير للموقع الإخباري وننتظر بث قناة تليفزيونية عبر"يوتيوب"

د. محمد سعد إبراهيم: لائحة داخلية جديدة تواكب احتياجات سوق العمل الإعلامي

أكد د. محمد سعد إبراهيم عميد المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق، على أن هذا العام هو عام مميز بالنسبة للطلاب الجدد، لقيام المعهد بتغيير اللائحة للطلاب الجدد، وتطوير المنصات التدريبية للطلاب المعهد القدامى والجدد بفريق عمل يضم كوادر شابه من خريجي المعهد تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس.

• ما هي التغييرات الجديدة التي حدثت بالمعهد؟

لقد تم تغيير اللائحة لأول مرة بعد تسع سنوات من تأسيس المعهد، وتطبق الآن على طلاب الفرقة الأولى، بينما يستمر تطبيق اللائحة القديمة على باقي الفرق، والتغيير عبارة عن تغيير مسميات الأقسام حيث تم تغيير قسم الإنتاج الإخباري إلى قسم الصحافة، وقم الإنتاج الإعلامي إلى قسم الإذاعة والتليفزيون، وقسم التسويق الإعلامي إلى قسم العلاقات العامة.

أضاف د. محمد سعد، أنه تم توضيح هوية المعهد الدولي العالي للإعلام، فأصبح له سبعة مقررات دراسية تعبر عن هويته وتتمثل المقررات في "العلاقات الدولية، والإعلام الدولي، والإعلام عبر الثقافات، والصحافة العربية والدولية، والقنوات الإخبارية الدولية، والعلاقات العامة الدولية، والإعلان الدولي".

أشار إلى أنه تم استحداث العديد من المقررات التي تواكب التطورات الجديدة في تكنولوجيا المعلومات وتساعد الخريجين على إيجاد فرص عمل والقدرة على الانخراط بسوق العمل.

وأمثلة ذلك: قسم الإذاعة والتليفزيون، وكتابة السيناريو، ورسوم متحركة، وتقنيات الفيديو والمكساج.

أما طلاب قسم صحافة، فيقومون بدراسة مواد متعلقة بالمواقع الإلكترونية، وصحافة البيانات، وصحافة الواقع الافتراضي، والصحافة الاستقصائية، والاتجاهات الحديثة في التصميم، والتحرير الإلكتروني، بالإضافة إلى ستة مقررات جديدة في الإعلان منها مدخل الإعلان، وإدارة الإعلان، والكتابة في الإعلان، والإبداع في الإعلان، والإعلانات الدولية، وذلك على صعيد العملية التعليمية.

• هل تم إضافة أعضاء هيئة تدريس جدد؟

لقد تم انتداب نحو ٤٢ خبيرًا إعلاميًا من كبار الصحفيين ورؤساء التحرير السابقين ومن كبار المذيعين والمخرجين.

كما نظمت وحدة الجودة بالمعهد دورتين لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، دورة على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية ودورة عن النشر الدولي وذلك نوع من الارتقاء بقدرات أعضاء هيئة التدريس، وأيضًا يستعد المعهد لزيارة استطلاعية إلى الهيئة القومية لضمان الجودة خلال شهر نوفمبر أو ديسمبر المقبل.

• هل من جديد بالنسبة للموسم الثقافي؟

نعم، تم التخطيط للعديد من الندوات الثقافية منها، احتفال المعهد بالذكرى الخامسة وأربعين لحرب أكتوبر، وتنظيم ندوة عن سينما أكتوبر ينظمها نادى سينما الشروق، كما سيعقد أيضًا ندوة شعرية ضمن هذا الإطار، بالإضافة إلى معرض صحافة أكتوبر.

ويستعد المعهد هذا العام لتنظيم المؤتمر العلمي الرابع تحت عنوان "بحوث الإعلام ومنهجية التكامل المعرفي في إطار التحولات الدولية الراهنة" سيعقد في الفترة من ٨ إلى ٩ إبريل ٢٠١٩.

• هل يوجد تطوير بالمنصات التدريبية في المعهد؟

نعم، تم وضع خطة من أجل تطوير شامل للموقع الإخباري (شروق نت. كوم)، وإعادة هيكلته سوء من ناحية الشكل والمضمون، كما تم استبدال فريق العمل القديم بفريق عمل جديد يضم كوادر شابة من خريجي المعهد الدولي العالي للإعلام، للعمل على تطويره.

كما يستعد المعهد أيضًا لفتح قناة خاصة بالمعهد على موقع يوتيوب واستحداث باب اقتصادي في الموقع الإخباري، كما يتم العمل أيضًا على تفعيل راديو الشروق واستمرار دوره، ونحرص أيضًا على انتظام إصدار جريدة "شروق نيوز" ودورية "كراسات صحفية"، وقد قمنا بإصدار العدد الرابع من المجلة العلمية للمعهد وسيتم إصدار العدد الخامس خلال شهر أكتوبر الحالي والعدد السادس لها سيصدر في شهر ديسمبر القادم.

حوار: جيلان الشاهد

د. محمد صقر عميد المعهد العالي للحاسبات وتكنولوجيا المعلومات:

هدفنا خريج متميز لسوق العمل ونحرص على الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس

أكد د. محمد صقر عميد المعهد العالي للحاسبات وتكنولوجيا المعلومات بأكاديمية الشروق، أن برنامج المعهد عبارة عن تجهيز خريج منافس يمكن أن يلعب دورا بالنسبة لخريجي الجامعات الأخرى أو يتفوق على خريجيها إذا أمكن، وقد حققنا ذلك في عدد محدود من الطلبة لكن لدينا الطموح في زيادة العدد والحصول على الجودة التعليمية في العام الماضي، ويعد مؤشرًا على أننا نمضي في الطريق الصحيح،

مشيرًا إلى أننا نراهن على وجود الخامات التي يمكن تحقق الأهداف التي نسعى إليها، والمهم لدينا هو بناء طلاب وتسليحهم للجدارة بالفوز بفرص العمل وليس مجرد خريجا عاديا.

أضاف د. محمد صقر، أن ما يشغلني هو مستوى الخريج في المقام الأول، ولا بد من تقديم كوادر قادرة للمنافسة على المستوي القومي والإقليمي وإن أمكن تجاوز ذلك، لذلك نحرص على الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس والاستفادة منهم بالشكل المناسب.

ومن هنا جاءت فكرة اليوم العلمي الذي تم إقامته في الشهر الماضي، وعبارة عن يوم علمي شهري يعقد الأسبوع الثالث أو الرابع من كل شهر يوم أربعاء، بشكل ثابت، وقد تم إعداد الجدول حتى يكون المجال متاحًا أمام أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في هذا اليوم.

وأشار إلى أنه يتم في هذا اليوم تبادل الأفكار الحديثة، حيث كان اللقاء السابق عن الأقمار الصناعية والبرمجيات التي تعمل فيها للحاسب واللقاء القادم سيكون عبارة عن ربط شبكة المعلومات بكل ما هوُمعدة أو جهاز عن طريق عمل كنترول سواء عن قرب أو عن بعد عبر شبكة الإنترنت، دون عرقلة لخطة العمل أو اختراق لتلك العملية على الشبكة أو الأجهزة التابعة لنا، ويكون لذلك تأثير سلبي، بمعني آخر التحكم من على بعد، والجزء الآخر من الموضوع هو تأمين المعلومات حتى لا يتم اختراقها، أما الشهر القادم ستكون الندوة عن الجيل الرابع من الذكاء الاصطناعي وسيكون الوقت كله للمحاضر حتى يتمكن من تقديم الرؤية الحقيقية للتطور في هذا المجال.

وأوضح عميد المعهد، أنه سيكون هناك مشاركة لنسبة من الطلاب في الحضور وذلك لتعرف على الرؤى الحديثة في هذه المجالات، لأن الندوة في الأساس موجهة لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لصقلهما حتى ينقلون خبراتهم للطلاب بالشكل المناسب، وقد تم خلال اجتماع المجلس الأكاديمي بالمعهد مناقشة سبل رعاية الطلاب الموهبين أصحاب الإبتكارات، أي من لديه فكرة مبتكرة تخدم أي مجال من المجالات تخدم الوطن، وقد تم تشكيل لجنة خاصة منوطة بالبحث عن العناصر الموهوبة وترعى أفكارهم حتى تخرج إلى النور، وتوفير الدعم لأصحاب الأفكار سواء مادي أو معنوي، الغرض من وراء ذلك الخروج بمنتج جديد.

قال د. محمد صقر، لدينا أفكار ونخطط لها وهي تتمثل في مشروع خاص بالمعهد يخرج لنور في آخر العام الدراسي، ويعتمد ذلك على مشاريع الطلاب يتناول أعمال الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس أو الهيئة المعاونة والهدف من وراء ذلك الربط بين العلموالواقع المعاش، ولدينا أعضاء هيئة تدريس على أعلى مستوى ولا يتوفرون في جامعة أخري فهم أصحاب خبرات واسعة ويجب الاستفادة القصوى من طاقاتهم التي تحتاج للانطلاق من أجل تنمية الوطن في كافة المجالات، كما نقوم بأعمال تنسيق مع الجهات الأخري حتى يكون تبادل الخبرات متاحا وعلى أكمل وجه، فالأحلام عريضة لكنها تحتاج لمساحة من الوقت.

أكد "صقر" أن ما يعنينيهو تقديم خريج قادر على العمل في كافة المجالات، لأن بناء الإنسان يعد من أصعب المشروعات، ولا أريد خريجا يحمل مؤهلا دراسيا فقط ويكون عالة على المجتمع، بل أريد أن يكون خريج المعهد العالي للحاسبات بأكاديمية الشروق نموذجا مشرفا للوطن، كما نسعى لمعاونة كل طالب لاستنفار ما لديه من طاقة إيجابية والتخلص من الطاقة السلبية، وإعادة الثقة بأن التفوق في داخله لكنه لا يحاول، ونحن نكتشف ما داخله وندفعه إلى الأمام.

كما أننا بصدد عمل برنامج شهري لخلق التنافس الشريف بين الطلاب، وهذا البرنامج عبارة عن تسجيل أسماء المتفوقين بشكل شهري داخل لوحة الشرف سواء في العلم أو الأخلاق والأمانة وغير ذلك من الصفات الحسنة فكل من يقدم إنجازا يحصل على نجمة الشرف الشهرية، ولن يقتصر التكريم على الطلاب فقط بل كل من يعمل داخل المنظومة لكي يخلق التنافس أمر مهم للغاية المهم المنتج النهائي الذي يحقق الريادة التي ننشدها.

وأوضح د. محمد صقر، أننا نريد أن نربط الطالب بالمجتمع حتى لا يكون عضوًا متطفلًا على المجتمع بعد التخرج، بل يكون عضوا منتجا يؤدي واجبه نحو الوطن، كما نقدم دورات في اللغات وغير ذلك من المهارات التنتفتح أمام الخريج أبواب العمل علاوة على التعاون مع الشركات بتقديم الجوانب المهارية التي تحتاجها من الخريج، كما أننا نعمل بكل ما يمكن فعله لبناء خريج قادر على العطاء وخدمة الوطن، بل وحب العمل عن قناعة، لأن لديه الإرادة في العطاء.

حوار- سامي المرسي

حتمية التغيير.. الإرادة والإدارة

بقلم

د. محمود زقزوق

مدرس إدارة الأعمال بالمعهد العالي للحاسبات بالشروق

يعيش العالم في الآونة الأخيرة تغييرات جذرية تفوق في حدتها وتسارعها ما شهده العالم منذ بدء الخليقة، ومن ثم يجب علينا جميعًا- أفرادًا ومؤسسات- أن ندرك طبيعة هذه التغييرات ونسعى لمعالجة قضايانا بشكل مختلف وبتفكير سليم وحكمة تناسب طبيعة المرحلة.

فالتقدم والتخلف قضيتان جذورهما فكرية، والتكنولوجيا ليست عملًا خارقًا على أي شخص أو مجتمع إذا أتيحت له تربية العقل، إذ لا يعرف الكثير من الأفراد كيف يفكر؟ والتفكير وليد التربية الصحيحة، والذي بدوره يخلق الإبداع والابتكار.

إن التميز ومن ثم التفرد هدف ينبغي لأي فرد أو مشروع التركيز عليه، ولن يكون ذلك إلا بالتفكير العلمي والمنطقي الذي يتبنى المنهج السليم لمعالجة المشاكل والقضايا التي تواجهنا كأفراد ومؤسسات، خاصة عندما نكون في مواجهة المستقبل.

إن المجالات الإدارية والاقتصادية كأحد فروع العلوم الاجتماعية والتي لا تخضع في معالجتها لقوانين ومعادلات جامدة، تحتاج إلى فكر وتحليل وتشخيص وتتأثر بمتغيرات زمانية ومكانية وتقاليد وأعراف، أي أننا أمام كائن حي يتفاعل كل لحظة وأخرى، وعلى من يعمل في هذه المجالات إدراك هذه الطبيعة الخاصة وتفهم اختلاف الرأي والتعامل مع جميع المتغيرات والمفاهيم المختلفة بفكر متأني ورؤية مستقبلية.

إن عدم إدراك البعض لجوهر الاختلاف يجعل بعض المديرين يديرون أعمالهم في ظل ظروف الأمس، لأن كل خبراتهم ونجاحاتهم قد تحققت بالأمس، ومن ثم فالأمس بالنسبة لهم عامل حاكم ومؤثر في إدراكاتهم وقراراتهم في معظم الأحوال، ولكن الإدارة الواعية والواعدة تعمل في ظل ظروف المستقبل وتوقعاته وليس الماضي، فالمستقبل يختص بما يجب عمله وليس ما تم عمله بالفعل. وما يجب عمله يتحدد من خلال الظروف المحيطة والمتوقعة مستقبلًا.

ومن ثم فإن التساؤل الأساسي؟ ما هي أهم سمات تلك المرحلة من هذا الزمان الذي نعيش فيه؟ في الحقيقة هي كيفية إدارة عملية التغيير والتطوير؛ فالتغيير هو المتغير الحقيقي الثابت ولإحداث هذا التحول، علينا أن ننسف كثيرًا من المسلمات الراسخة ونستبدلها بأفكار جديدة لا تعوق الإبداع والابتكار. إنها عملية ضبط وحسن توجيه الفرد في فكره ومشاعره وسلوكه.

لذا فإن قراءة الماضي وتقويم الحاضر واستقراء المستقبل وتحديد مواطن الضعف والوهن التي تعوق النهوض، منوط لحد بعيد بإرادة تملك رؤية وحلم وإدارة واعية تنفذ وتحقق تلك الرؤية والحلم وقادرة على تحرير الفرد وإعادة تشكيله وتسليحه بالعلم والمبادئ التي تؤثر في فعاليته إيجابيًا.. إدارة تحرر العقل وتدعم الإجتهاد وتتخذ الحوار والتحليل والاستنتاج سبيلًا لتحقيق الهدف.

وفي هذا الشأن يمكننا تفسير العديد من القرارات الإدارية الخاطئة في مجال الإدارة وفقًا لمبدأ بيرنولي الفيزيائي Bernoulli's principle (كلما زادت سرعة تدفق الغاز أو السائل قل ضغطه) فكلما زاد اقتناع المديرين بأنهم يعملون في جو من التغيير السريع ركنوا لمجرد التفاعل مع الأشياء وقل اعتمادهم على التفكير والتحليل بشأن المستقبل وما ينتظر أن يحدث فيه.

ومن ثم لإتمام هذا التغيير والتحول، فنحن بحاجة إلى إرادة قوية لإدارة جديدة تتصف بالمرونة والتجديد قادرة على التطوير والابتكار والإبداع والتعامل مع المتغيرات المحلية، الإقليمية، والعالمية بصورة منسجمة بحيث تصبح في موقع المؤثر (الفعل) Proactive management لا في موقع المتأثر كرد فعل Responsive management بحيث يمكنها تحقيق الاستمرارية والمحافظة على معدلات متنامية لكل من التوازن والنمو.

ومن ثم ينبغي على من يدير المؤسسات الاقتصادية أيًا كان شكلها أو حجم ما تقوده من وحدات تكليف إدارتها بدراسة المتغيرات الحالية والمتوقعة مستقبلًا، بحيث يصبح التعامل مع العالم المتقدم والواقع حقيقة، وذلك بدراسة قواعد اللعبة العالمية التنافسية تمهيدًا لمسايرتها والخوض فيها على أسس علمية وعملية، وهذه الأسس لن تتأتى إلا من خلال الخبرة العملية الممزوجة بالخلفية العلمية الرصينة.

وفق الله محبي هذا الوطن لما فيه خيره ورفعته.

الأصالة والتجديد في بحوث الإعلام العربية

بقلم

د. فتحي حسين

تعتبر صناعة الإعلام في العصر الحديث واحدة من أقوى البنيات الصناعية التي عرفها العالم، ومصدر قوتها يكمن ليس فقط في تلك الأموال الهائلة التى تستثمر فيها، بل أيضا في هذا التأثير الخطير الذىتلعبه على مستوى الأفراد والجماعات والحكومات والأنظمة ناهيك عن التطورات المتلاحقة والتقنيات المعقدة التي تشهدها اليوم والتي تزيد من فاعليتها وشدة تأثيرها، ومن أجل هذا كان الاهتمام بدراسات وأبحاث الإعلام في دول العالم المتقدم في أوربا وأمريكا على وجه التحديد منذ عقود عديدة إيمانًا منها بمعظم قوة وتأثير الإعلام في تطور المجتمعات ونحن في العالم العربي اكتفينا فقط بالترجمة لما يقوله الغرب من نظريات وأبحاث والنقل لنظريات وأفكار غربية تم طرحها في مجتمعات غير مجتمعاتنا تختلف في العادات والتقاليد ومستوي التقدم الاقتصادي والثقافي عنا!.

أصبح الواقع الإعلامي المصري والعربي في أبحاثه العلمية ودراساته يؤكد على عدم رغبتنا في التجديد أو الابتكار لنظريات إعلامية تعبر عن هويتنا وشخصيتنا وأفكارنا وباتت الصورة النمطية السائدة تتمثل في هيمنة البحوث والدراسات الكمية والإحصاءات والأرقام وتحليل المضمون والتحليل الإحصائي لاستجابات المبحوثين أو القائمين بالاتصال على أسئلة استمارات البحث، وأحيانًا ما يخضع التحليل والتفسير للمعطيات الرقمية الكمية التى تأتي أحيانًا بلا معنى ولا طعم، لأنها قد تعتمد على عينات غير ممثلة للمجتمع، وعلى أسئلة نمطية يجيب عنها المبحوث بطريقة سطحية أو بدون اكتراث، ولكن يتم قبولها كبحث علمي ويحصل الباحث على تقديرات ومراتب عليا! ومن هنا تلجأ أغلب البحوث والدراسات المصرية والعربية إلى عدد محدود من النظريات والنماذج المحدودة التى تفترض ثبات الواقع الإجتماعي والإقتصادي وتوازنه، وتبعية الإعلام لهذا التوازن الوظيفي، وضرورة أن يعمل من أجل الحفاظ عليه..!

وظهرت في الأفق بارقة أمل وشعاع مضيء للبحوث الإعلامية العربية من خلال "تيار الأصالة والتجديد في بحوث الإعلام العربية" الذي جاء يوم مولده في ختام المؤتمر العلمي الثالث للمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق تحت عنوان "نحو أجندة مستقبلية لبحوث الإعلام" الذى عقد برعاية د. خالد عبد الغفار وزير التعليم العالي والبحث العلمي ومحمد فريد خميس مؤسس أكاديمية الشروق وبإشراف اللواء دكتور أحمد عبد الرحيم رئيس مجلس الإدارة ورئاسة د. محمد سعد إبراهيم عميد المعهد، وقد بلغ عدد أعضاء التيار خلال ساعات من تأسيسه ٤٠٠ أستاذ ومدرس وباحث في الجامعات المصرية والعربية، والعدد في تزايد مستمر، ويستهدف التيار تبني ودعم التجديد في الأطر النظرية والمنهجية في بحوث الإعلام والتحول من النمطية إلى التجديد والإبداع وصياغة أجندة مستقبلية لبحوث الإعلام.

ويستهدف هذا التيار أيضًا تنمية قدرات الباحثين وتشجيعهم على ارتياد مجالات بحثية جديدة وإلزام الكليات والمعاهد والأقسام بتنفيذ خطط بحثية خمسية ملزمة للقيد بالماجستير والدكتوراه وبحوث الترقيات ورصد وتحليل الإجتهادات والإضافات المعرفية والنظرية والمنهجية في بحوث الإعلام وإصدار تقارير دورية وعقد سيمنار علمي دوري وورش عمل حول الاتجاهات الحديثة في الأطر النظرية والمنهجية، ولعلها المرة الأولى في الجامعات والأكاديميات المصرية التي تقوم بتدريس الإعلام لتأسيس تيار بحثي جديد من خلال عدد من أساتذة الجامعة في كليات الإعلام بالجامعات والمعاهد المصرية والأكاديميات والباحثين والخبراء في مجال الإعلام في مصر والعالم العربي وفي مقدمتهم د. محمد سعد عميد المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق واستاذ ورئيس قسم الإعلام بالمنيا.

وبالفعل تم تقسيم الباحثين إلى مجموعات بحثية في كل مجالات الإعلام وتخصصاته، لكتابة تقارير كل ثلاثة أشهر عن حالة التخصص في هذا الفرع أو ذاك، بالإضافة إلى عقد سيمنارات وملتقيات علمية ومؤتمرات لبحث الموضوعات الجديدة في الإعلام، وكيف يمكن لبحوث الإعلام أن تكون ظهيرًا أكاديميًا للدولة المصرية.

وكانت باكورة نشاط تيار الأصالة والتجديد إعداد قاعدة بيانات إلكترونية لرسائل الماجستير والدكتوراه والبحوث المنشورة في الدوريات والمؤتمرات العلمية تمهيدًا لتصنيفها وتحليلها وتحديد الفجوات البحثية وصياغة أجندة بحثية مستقبلية تطرح للنقاش والحوار العلمي في عدد من السيمنارات العلمية في كليات وأقسام الإعلام.. كما تم اتخاذ مقر للتيار في وسط القاهرة لكي يستطيع الباحثين الوصول إليه والمشاركة في فعالياته البحثية دون عناء السفر.

وكما قال أمير الشعراء أحمد بك شوقي: "بالعلم والمال يبني الناس ملكهم لا يبني ملك على جهلا وإقلال".. فهذا التيار البحثي الذي ولد قويًا في مجال بحوث الإعلام العربية، وربما يكون نواة لتيارات أخري في مجالات الاقتصاد والسياسة والثقافة والوحدة العربية بعد ذلك!.

بمناسبة مرور 45 عاماً ..

أكتوبر 73 لمحات مضيئة فى الذاكرة الوطنية

بقلم

لواء أ. ح. حسين عبد الرازق

"عـرض للأحداث الرئيسـية فى حـرب أكتوبر المجيدة وما استتبعها من جهود سياسية ودبلوماسية حتي تحرير سـيناء.. وهى محاولة لإنعاش الذاكرة الوطنية للأجيال الحالية حول حقبة تاريخية مضيئة فى سجل التاريخ المصرى العريق".

فى الساعة الثانية بعد ظهر يوم السبت ٦ أكتوبر عـام ١٩٧٣.. أعطى الرئيس محمد أنور السـادات رئيس الجمهوريـة القائد الأعلى للقوات المسـلحة، الأمر بتنفيذ الخطة "بدر٦" لشن الحرب ضد القوات الإسرائيلية فى سيناء.. فانطلقت ٢٢٠ طائرة مصرية مقاتلـة قاذفة من قواعدها فـى مختلف أنحاء مصر لتعبر القناة فى توقيت واحد.. وقامت بتوجيه ضربة جويـة مركزة ضـد ٥٦ هدفًا حيويًا إسـرائيليًا فى سـيناء.. وقد حققت الضربة الجوية أهدافها بنجاح تام.. وبنسـبة تدمير للأهداف المخططة بلغت ٩٠٪.. وكانـت تلك الضربة هى نقطة الانطلاق لشـنّ حرب أكتوبر المجيدة التى فاجأت العالم وأدهشته.. وغيرت بأسـلوبها ووسـائلها وبنتائجها الكثير من المفاهيم السياسـة ومن الركائز الأساسـية فـى فن الحرب والعلوم الإستراتيجية.

فى تمام الثانية وخمـس دقائق.. انطلقت نيران ألفي قطعـةٍ مدفع وهاون لتعلن بدء التمهيد النيراني للعبور ولتدك المواقع الإسـرائيلية على امتداد القناة وفـى العمـق ولمدة ٥٣ دقيقـة.. بـ ٥٠٠ و١٠ دانة مدفعيـة.. بمعـدل ١٧٥ دانة فى الثانيـة الواحدة.. وتحت ستر تلك النيران الهائلة انطلقت مفارز مقاتلة من وحدات المشـاة والصاعقة لتقتحم القناة وتطلق صيحة التكبير الله أكبر.. الله أكبر..

ثـم ارتقت تلـك المفارز السـاتر الترابي الهائل وقامـت بتثبيت سـلالم الحبال على قمته لمسـاعدة موجـات العبـور التالية.. ثـم قامت مفارز المشـاة بمحاصـرة النقـط القوية على امتـداد القناة وعمل ثغرات فى حقول الألغام ونطاقات الأسـلاك وتعطيل طلمبات النابالم.. على حين تصدت وحدات الصاعقة للاحتياطيـات المدرعة القريبة وقامت بتدميرها ومنع تدخلها فى عملية العبور للقوات الرئيسية.

وفى تمام الساعة الثانية وعشرين دقيقة.. بدأت موجـات العبور لخمس فرق مشـاة على طول القناة مسـتخدمة ١٠٠٠ قارب مطاطـي.. على حين قامت بعض الوحـدات البرمائية بعبـور منطقة البحيرات مستخدمة المركبات البرمائية.. وأخذت قوات العبور الرئيسـية فى مهاجمة النقط القوية للعدو وإسقاطها الواحـدة تلو الأخرى.. ورفعت القوات المهاجمة فوق بعضهـا أعلام مصـر ترفرف خفاقـة لتثير حماس الموجـات التالية للعبـور والتى بلغت اثنتي عشـرة موجة.

كمـا قامـت قـوات الصاعقة بالإبـرار الجوى باسـتخدام الطائـرات الهليكوبتر فى عمق سـيناء لتعطيل قوات العدو المدرعة ومنعها من الوصول إلى القناة لحين إنشـاء رؤوس الكبـاري وفتح الثغرات فى السـاتر الترابي وإقامة المعابرعلى طول القناة .. وشـرعت وحدات المهندسين التى عبرت مع الموجات الأولى للعبور فى فتح الثغرات فى السـاتر الترابي بواسـطة طلمبات ومدافع مياه تقـوم بجرف التراب من السـاتر الترابي بقوة دفع الميـاه.. ورغم غارات العدو الجوية المكثفة والتى بدأت تركز هجماتها على قـوات العبور وعناصر المهندسـين.. إلا أن وحدات المهندسـين العسكريين تمكنت بجهد خارق وإصرار كبير من فتح العديد من الثغرات فى الساتر الترابي وإنشاء عشـرة كباري ثقيلة وعشرة كباري للمشاة والعديد من المعديات فى توقيت قياسي.

كما نجحت عناصر الدفاع الجوي فى إسـقاط العديد من طائرات العدو التى حاولت التدخل لعرقلة العبور.. كما نجحت قوات المشاة فى الإنساق الأولي فى مهاجمة النقاط القوية وإسقاط ١٥ نقطة قوية فى اليـوم الأول للعبور وحصار بقيـة النقاط.. وتم قتل المئات من قوات العدو وأسـر العشرات من ضباطه وجنوده.. وفى أقل من ست ساعات كان ثمانون ألف جندى قد نجحوا فى إنشـاء رؤوس كباري شـرق القنـاة بعمق حتـى ٤ كم بعـد أن نجحت عناصر المهندسين فى إقامة الكباري والمعابر المخططة.

قامت عناصر المهندسـين بدعم رؤوس الكباري بالتجهيزات الهندسية الميدانية ورص الألغام وإقامة مرابـض النيـران لوحـدات المدفعيـة والصواريخ والـرادار ومراكـز القيـادة لتشـكيلات ووحدات العبـور.. وقبل فجر اليوم الثاني للعبور كانت قواتنا قد نجحـت فى صد الهجمات المضادة التى قام بها العـدو على امتـداد الجبهة.. كما قامـت بمواصلة الهجوم وتوسـيع رؤوس الكبـاري حتي وصلت فى كثير من القطاعات ومـع صباح اليوم التالي للعبور حتي ٨ كم..

ومع إشراقة ثاني أيام العبور دفع العدو بقوات مدرعـة كبيرة على امتداد الجبهة لتقوم تحت سـتر الهجمـات الجويـة المركزة ونيـران المدفعية المكثفة بهجمات مضـادة على امتداد الجبهـة فى محاولة لتدميـر القـوات المصرية ودفعها مـرة أخرى غرب القناة.. ولكـن قواتنا المدافعة عـن رؤوس الكباري نجحت فى صـد جميع الهجمات المضـادة وتكبيد العدو خسائر فادحة فى الأرواح والأسلحة والمعدات مع إسـقاط العديد من الطائرات.. كما أخذت قواتنا المهاجمة فى اتجاه القنطرة شـرق فى تطهير المدينة مـن قوات العدو.. وتمكنت فى صبـاح اليوم التالي مـن القضاء على قوات العـدو المدافعة عن المدينة وأسر العشرات من جنوده والإعلان عـن تحريـر القنطـرة شـرق كأول هدف إستراتيجي فى عملية العبور العظيم.

وشهدت جبهة القتال فى سيناء يومي ٨ و٩ أكتوبر هجمات إسـرائيلية مركزة بقوة ثلاثة فـرق مدرعة.. ودارت خلالها أكبر معارك الدبابات فى تاريخ الحروب الحديثة مصحوبة بهجمـات جوية على امتداد الجبهة وفى العمق .. ولكن باءت جميعها بالفشـل أمام إصـرار وعناد قـوات العبور واستبسـالها فى الدفاع عـن رؤوس الكباري والمناطق المحررة.. وتكبـد العدو فـى تلك المعـارك أفدح الخسـائر حتي أن جولدا مائير رئيسة وزراء إسرائيل اسـتنجدت فى حديث تليفونى بالرئيس الأمريكى ريتشـارد نيكسـون قائلـة وهـى تبكـي (أنقذوا إسرائيل)..

وفى إحـدي تلك الهجمات تم أسـر العقيد عساف ياجوري أحد قادة الكتائب المدرعـة التى كانـت تهاجم الفرقـة الثانية المشـاة يوم ٨ أكتوبر.. كمـا قتل الجنرال إبراهام مندلر قائد سـلاح المدرعات فـى سـيناء.. وكانت تشـكيلات من القـوات البحرية قد بادرت قبل نشوب الحرب بغلق مضيق باب المندب لحصار ميناء إيلات ومنع خروج القطع البحرية الإسـرائيلية إلى البحر الأحمر عند بدء القتال.

ومع بـدء وصول الدعـم الأمريكى لإسـرائيل والـذى احتـوى علـى أحدث أسـلحة القتـال فى الترسـانة الأمريكية من طائرات ومدافع وصواريخ ميـدان وصواريخ مضادة للدبابـات وكميات هائلة من الذخائر.. أخذت إسرائيل فى الاستعداد لتوجيه ضربات مضادة جديدة ضـد القوات المصرية التى نجحت فى توسـيع رؤوس الكباري وإسـقاط جميع النقـاط القوية عدا نقطـة واحدة شـرق مدينة بور فـؤاد.. واستسـلم الكثير من أفراد العـدو للقوات المصرية تحت إشراف الصليب الأحمر..

وعندما بدأت القوات المصرية فى تطوير الهجوم شـرقاً اعتباراً من صباح يـوم ١٤ أكتوبر لتخفيف ضغـط القوات الإسـرائيلية عن سـوريا.. انتهزت إسـرائيل الفرصة لاسـتخدام الأسـلحة الأمريكية الحديثـة والمتطـورة والتى وصلت إليهـا عبر أكبر جسر جوي عرفته الحروب فى إفشال عملية التطوير والتحول للهجوم من خلال الثغرة بين الجيشين الثاني والثالـث والتى أوضحتها الصور الملتقطة بواسـطة طائرات التجسس الأمريكية.. وحدثت معارك ضارية بين القوات المصرية والقوات الإسرائيلية التى تمكنت تحت قصف جوي مركز وقصفات نيرانية كاسـحة مـن العبور غرب القناة فى منطقة الدفرسـوار.. ثم حاولـت التقدم لاحتلال مدينة الإسـماعيلية كهدف إسـتراتيجي يمكـن اسـتخدامه فـى مسـاومات التفاوض عقب انتهاء الحرب.. إلاّ أنها فشـلت على مدار ثلاثة أيام فى اقتحام المدينة وتكبدت خسـائر فادحة بفعل المقاومة الباسـلة لقوات الجيش الثاني الميدانـي وعناصر الصاعقـة والمظلات.. واضطرت القوات الإسرائيلية للاتجاه جنوباً فى اتجاه الجيش الثالث فى محاولة لاحتلال مدينة السويس.. ولكنها لم تتمكن من اختراق المدينة وقوبلت بمقاومة باسلة من رجال الجيش الثالث الميداني وأبطال المقاومة الشعبية من المدنيين..

ورغـم صدور عـدة قرارات مـن مجلس الأمـن بوقـف إطـلاق النار اعتباراً من يـوم ٢٢ أكتوبر.. إلاّ أن إسرائيل خرقت العديد من القـرارات الصادرة من مجلس الأمن طوال الأيام التالية فى محاولة منها لكسـب الوقت وتحقيـق بعـض الانتصارات التـى تخفف من وقع هزيمتها فى معركة سيناء.. ومع استمرار فشلها فى تحقيق أي مكاسب إستراتيجة غرب القناة.. رضخت لقرار وقف إطلاق النار الصادر يوم ٢٨ أكتوبر لتبدأ بعدها سلسلة طويلة وشاقة من المباحثات والمفاوضات حول انسـحاب إسـرائيل لخطوط القتال التى كانت عليها فى مباحثات الكيلو ١٠١ وفى جنيف.. أعقبها تدخل الولايات المتحدة فى مباحثات مكوكية قام بها وزير الخارجية الأمريكية هنري كيسـنجر بين مصر وإسـرائيل.. تم خلالها توقيع اتفاقية للفصل الأول بين القوات والذيوقع فى ١٧ يناير ١٩٧٥ وبمقتضاها انسحبت القوات الإسرائيلية من الضفة الغربية للقناة إلى منطقة المضايق الجبلية فى سـيناء.. وتم توقيع الفصل الثانى بين القوات فى الأول من سبتمبر عام ١٩٧٥ وفيها تم انسـحاب القوات الإسرائيلية شرق المضايـق.. كما قامت مصر بافتتاح قناة السـويس فى ٥ يونيو عام ١٩٧٥ تعبيراً عن صدق نواياها فى خدمة السلام العالمي وحركة التجارة الدولية..

ومـع تباطؤ عملية السـلام وتعثر المباحثات بين الجانبـين بفعل عنـاد وتعنت إسـرائيل وإصرارها على نيل مكاسـب تعوضها عن الهزيمة العسـكرية التـى منيت بها فـى الحـرب.. قام الرئيـس أنور السـادات بمبادرتـه التاريخية وزيـارة القدس يوم ١٩ نوفمبر عام ١٩٧٧ لكسـر جمود الموقف.. وألقى خطابـاً تاريخيـاً أمام الكنيسـت فى اليـوم التالى أكـد فيه الموقف المصري الرامي لإقرار سـلام دائم وعادل فى المنطقة.. وفى سـبتمبر عـام ١٩٧٨ دعا الرئيـس الأمريكي جيمي كارتر الرئيس السـادات ورئيس الـوزراء الإسـرائيلي مناحـم بيجين لعقد مباحثـات ثلاثية فى كامب ديفيـد بالولايات المتحدة الأمريكية.. ونتج عنها توقيع وثيقتين رئيسـيتين يوم ١٧ سبتمبر عام ١٩٧٨.. أولاهما وثيقة إطار السلام فـى الشـرق الأوسـط.. وثانيهما معاهدة السـلام المصرية الإسـرائيلية والتى وقعت يـوم ٢٥ مارس ١٩٧٩ فى البيـت الأبيض.. وتنص على انسـحاب إسرائيل من الأراضي المصرية وفق قرارات مجلس الأمن الصادرة بهذا الشـأن.. وبدأت إسـرائيل فى الانسـحاب وفق الخطـط الموضوعة علـى مراحل كان آخرهـا فى ٢٥ أبريل عـام ١٩٨٢.. ورفع العلم المصري علـى المناطق المحررة بسـيناء عدا منطقة طابا الحدودية.. حيث أثارت إسـرائيل مشكلة حول علامات الحدود فى تلك المنطقة مما دفع مصر للجوء إلى التحكيـم الدولي.. وفيه أقـرت المحكمة الدولية بأحقية مصر فى منطقة طابا.. ورضخت إسـرائيل للقرار وتم رفع العلم المصري على تلك البقعة الغالية مـن أرض مصر فى احتفال تاريخي يوم ١٩ مارس عام ١٩٨٩.. ليتم بذلك تحرير سـيناء وعودتها كاملة إلى السيادة المصرية.. بعد معارك وتضحيات هائلة قدمهـا أبناء مصـر فى القوات المسـلحة فى حرب أكتوبـر المجيـدة.. ورجالات مصـر المخلصين فى مجالات السياسة والدبلوماسية والشئون القانونية.

ولا شـك أن بـين سـطور ووقائع تلـك الأحداث الرئيسـية قصص وحكايات كثيـرة تروى عن بطولات وتضحيـات أبنـاء مصر فـى القوات المسـلحة وفى مختلـف الأسـلحة وهـم يقتحمـون أهـوال الحرب ويصنعون بدمائهم وأرواحهم هذا النصر الكبير الذى يزين سـجلات تاريخنا العسكري العريق.. ويعبر عن قوة وصلابة شعبنا العظيم فى مواجهة التحديات وقهر الصعوبات وجعل كل مسـتحيل بقوة إرادتهم ممكنا.. وسـتظل حرب أكتوبر خير دليل على حرص المصريين على صون أرضهم واستقلال إرادتهم.. واستعدادهم الدائم لتقديم التضحيات فى سبيل حقوقهم المشروعة.. وقضاياهـم العدالة.. وإقرار الأمن والسـلام لوطنهم الغالي.. وأمتهم العريقة.. ودول العالم أجمع.

بسم الله .. الله أكبر

بقلم

د. سامح حسانين

Sameh_hassanien@yahoo.com

كانت تلك الصيحـة الإيمانية التـي أطلقها جنودنا البواسل مدوية من أعماق قلوبهم بعفوية أثناء اقتحامهم قناة السـويس أكبر مانع مائـى في التاريخ هى مفتاح النصـر التي زلزلزت حصون خـط بارليف وقذفت في قلوب جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي الرعب، ليدمروا ويخربوا حصونهم بأيديهم قبل أن يحاولوا الفرار منها مذعورين ليسقطوا بين قتلى وأسرى، وينهار خط بارليف بقياداتـه وضباطه وجنوده وتحصناته وتنهار معه زيف الدعاية الصهيونية وغطرسة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهـر ونظريتـه الأمنية التي طالما صـدع بها العالم ينهـاركل هذا تحـت أقـدام جنود الجيـش المصري البواسل ولاد مصر الطيبين من صعايدة وفلاحين.

ومـا أحوجنا اليوم إلى اسـتلهام روح نصر أكتوبر في جميع تحديات حياتنا شـعبا وقيادة، فلا شـك أن التحديـات التي تواجهـا مصر اليوم أقـل بكثير من التحديات التي واجهت مصر بعد نكسة ٦٧، ورغم كل هـذه التحديات التي كانت تبدو فـي نظر الكثيرين من المسـتحيلات، عبرها المصريون في ظهر السادس من أكتوبـر ٧٣ وحققوا المسـتحيل، بإيمانهم بلله وبحقهم في تحرير تراب وطنهم من دنس الاحتلال الإسـرائيلي الغاصب.

•مسك الختام :

بسـم الله الرحمن الرحيم " هُوَ الَّـذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَـرُوا مِنْ أَهْـلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْـرِ ۚ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُـوا ۖ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُـمُ اللَّهُ مِـنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِـبُوا ۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ " صَدَقَ اللَّهُ العَظِيم

سورة الحشر الآية "٢"

" نعم سوف يجيء يوم نجلس فيه لنقص ونروى ماذا فعـل كل منا في موقعه... وكيف حمـل كل منا أمانته وأدى دوره، كيف خرج الأبطال من هذا الشـعب وهذه الأمة في فترة حالكة ساد فيها الظلام ليحملوا مشاعل النور وليضيئوا الطريق حتى تسـتطيع أمتهم أن تعبر الجسر ما بين اليأس والرجاء".

من خطاب النصر للزعيم أنور السادات

" إن صيحـة الله أكبـر التـي يطلقهـا الجنود المصريون أثناء عبورهم لقناة السـويس تعلو على هدير المافع " تعليق المراسل الحربي لهيئة الإذاعة البريطانية "B.B.C"

" المجد لا ينال فـي الفراش. ولا تحت الأغطية. وقوة الروح تظفر في كل معركة "

الأديب و الفيلسوف الإيطالي "دانتي"

"عونى عازر" بطل معركة تدمير المدمرة إيلات

ولد في الأول من أكتوبر عام ١٩٣٨ بالقاهرة بحي مصر الجديدة حيث كان الأخ الأكبر لخمس بنات، والده الفلاح، جرجس فرج وكيل سلاح الحدود. نشأ عونى عازر نشأة متميزة تعلم الفرنسية وكان يهوى الفراشة. انضم في السابعة من عمره إلى فريق الكشافة البحرية. وكانت رغبته الأولى والأخيرة منذ الصغر التحاقه بالقوات البحرية.

في الحادي عشر من يونيو ١٩٦٧ بعد نكسة يونيو صدرت الأوامر بخروج لنش طوربيد، الذي يقوده ممدوح شمس والثاني بقيادة عونى عازر في مهمة استطلاعية بالقرب من الإسكندرية، بورسعيد والشاطئ الشمالي لسيناء وجود وحدات بحرية إسرائيلية وبالفعل ظهرت لهما مدمرة و٤ لنشات طوربيد إسرائيلية، فاشتبك معهما طاقمي اللنش والمنجر الطوربيد الأول فما كان من عونى عند رؤيته الانفجار إلا أن أمر طاقم لنشه بالنزول للمياه وتقسيم وانطلق باللنش بمفرده هو وعامل الأنابيب بعد ذلك استشهد العامل نصف وأيل من التيران المنطقة من الدمرة، فما كان منه إلا أن فر الاصطدام بالدمرة ليحدث بها أكبر خسائر في الأرواح وظلت الدمرة معلقة إلى أن تم سحبها لميناء إسرائيل ليتم إصلاحها إلى أن تم تدمير الدمرة إيلات في ٢١ أكتوبر عام ١٩٦٧ والتي حين فيما بعد بعد الحرب المصرية الإسرائيلية أعلنت منه أي مواد إسرائيلية من الوصول إلى إسرائيل على أي سفن أخرى مهما تكن جنسيتها إلى ميناء إيلات.

مريم صيام

"صقر مصر".. اللواء طيار مقاتل أحمد كمال المنصوري

طيار مصري مقاتل عاشق لذرات رمال هذا الوطن، ضحى بكل غال ونفيس من أجل انتصار مصر في أكتوبر عام ١٩٧٣. وكان أن ينتهي عمره في لحظة دفاع باسلة عن سلامه، ولأنه رجل صدق ما عاهد الله عليه وجاهد في سبيل وطنه وأهله وشعبه حتى نجاه الله وجعل كيد الأعداء في نحورهم، وبمعجزة تمكن من الخروج سالما من مناورة بالطائرة كان بمصيها الموت المحقق. إنه اللواء طيار أحمد كمال المنصوري الشهير بـ«الطيار المجنون».

بدأت قصة عشق المنصوري للطيران منذ نعومة أظافره، ففي المرحلة الابتدائية كان يحلم بسماعه على كتاب المطالعة بسطفه لقب «لقب طيار مقاتل». وبما الحلم بداخله وازداد حدما طالع السماء في ثورة ١٩٥٦ ليجد الطائرات تحلق في الأجواء، وارتبط حلم الالتحاق بسلاح الطيران بالشعور بالرغبة في الانتقام مع أعداء قوات الاحتلال الغاشم على مطار المانة الشمالية عام ١٩٦٧ وبوهما تفجر بركان الغضب في صدر الشاب العربي بالمصرية والعربية، وما أن انتهى إبراهيم من دراسته الجامعية حتى سارع إلى مقابلة التجنيد ليكون في طليعة رجال القوات المسلحة، وفي إبريل عام ١٩٦٩ تحققت لإبراهيم أمنيته بالانضمام لصفوف القوات المسلحة وأصبح طالبا لمعهد الطيران أسعد لمعلمات الحمر عندما شاهد دبابات العدو وهي تحترق على أخرها على يدي بطل هذه الوحدة له.

بدأ المنصوري مشواره العسكري في مركز تدريب المدفعية وهناك التقى بالجوفة في الكفاح، وكان إبراهيم حريصا على أداء واجبه مطبعا لرؤسائه مقدرا الصعوبات بشدة وللتضحية والتضامن الاجتماعي العسكري مثلما بكل العلوم العسكرية.

ولن ينسى رفاقه ذلك اليوم الذي حرص فيه على طاوير تجريبي تكتيكي ومصرع الأمر بالرمي على أحد الأهداف وأصاب الهدف من أول طلقة فعمرته السعادة والفرحة، وكان إبراهيم مثلا طيبا لشباب مصر ما جعل قادته يرشحونه ليكون ضمن مجموعة جديدة بدأ يستدبير ويغير اتجاه نحو الشمال ويتطلق جنوب المدمرة رأسا فأصدر القائد الإسرائيلي أوامره باستخدام كل نيران المدمرة من أجل تدمير اللنش واستمر في إطلاق النيران على اللنش حتى اصطدم بالمدمرة.

وهكذا استشهد البطل وهو لم يتجاوز عمره التاسعة والعشرين وبعض رفاقه بعد أن تلقوا من أعدائهم، ويلي البطل إلى ربه الرائد

وبعض رفاقه بعد أن تلقوا من أعدائهم، ويلي البطل إلى ربه الرائد وحصل على وسام نجمة الشرف.

جسد الفنان محمد رياض دور البطل «عونى عازر» في فيلم يوم الكرامة، وعن اصعب المشاهد التي قدمت بالفيلم قال محمد رياض إن مشهد الاستشهاد كان أداؤه بالغ الصعوبة لأن البطل عونى كان بمفرده، فلم يكن أحد معه على ظهر اللنش لحظة اصطدامه بالدمرة إيلات فقد أصرعلى إنزال كل ما كانوا معه على ظهر اللنش حفاظا على أرواحهم وذاهم بروحه.

وبهذا فقد استطاع عونى عازر رفع سنوات عمره القصيرة أن يخلد اسمه بأحرف من نور في سجل البطولات العسكرية اشاد بشجاعة النادرة العدو قبل الصديق، فلم يكن ضابطا عاديا، كان رجل المهام الصعبة وقد أشترك في عدة عمليات أخرى كعملية إغلاق خليج العقبة في وجه العدو في حرب ١٩٦٧ وكان من أبطال الصاعقة منه أي مواد إسرائيلية من الوصول إلى إسرائيل على أي سفن أخرى مهما تكن جنسيتها إلى ميناء إيلات.

مريم صيام

حرب أكتوبر .. إستراتيجية مصرية تـــــأسست من واقع مرير

بداية ... يلزم التأكيد على أن الإستراتيجية العسكرية لحرب أكتوبر ١٩٧٣ المجيدة كانت إستراتيجية مصرية صميمة، لم تستورد من الشرق أو من الغرب، إستراتيجية تأسست من واقع مرير عاشته مصر بل والأمة العربية كلها بعد نكسة يونيو ١٩٦٧، ثم غذتها ودعمتها بمتابعة واستغلال التقدم العلمي والتكنولوجي في مجالات الصراع العالمي، واضعين في الاعتبار قيود السياسة الدولية بالغة التعقيد والتي كانت سائدة في ذلك الوقت، وكذا من واقع دروس الحروب السابقة وتخرج صور بإستراتيجية شاملة للدولة قد صاغتها وادارتها بالعرق والدم على أرض الواقع.

وعلى الرغم من أن حربنا في أكتوبر ١٩٧٣ كانت حربا عادلة لأنها قامت لاسترداد الحق، إلا انه لم يكن غائبا عن الذهن قيود وحدود الصراع المسلح في ظروف هذا العصر، فهي حرب دارت خلال موقف عالمي بالغ التعقيد قائم على ضوابط التوازن النووي وسياسة الوفاق بين القوتين العظميين وفرضهما حالتا اللاسلم واللاحرب والاسترخاء العسكري في المنطقة مع تناقض اهتماماتهما السياسية والإستراتيجية في منطقة الصراع.

من خلال هذه المفاهيم كان لابد من وضع إستراتيجية عليا تحسب الخطوات وتحدد آثارها وردود أفعالها في المنطقة العربية وعلى العالم بما أن فرض الموقف الدولي أسلوبا خاصا في إدارة الصراع في المنطقة قد شكله وبداه، وبناء على ذلك تم التخطيط لحرب أكتوبر ١٩٧٣ لتكون حربا محلية شاملة تستخدم فيها الأسلحة التقليدية فقط ويكون لها أهداف إستراتيجية حاسمة بحيث تقلب الموازين في المنطقة وتهدم نظريات الطرف الآخر (إسرائيل) ودعائم استراتيجيتها، وتمتد زمنيا لفترة تتيح تدخل الطاقات العربية الأخرى بشروط نجاح تواتيح مع بدايتها وتفرض ظلها على نتائج الحرب.

وتحقيقا لذلك كانت الاعتبارات الرئيسية التي تأسست عليها الإستراتيجية العسكرية المصرية لحرب أكتوبر قد تركزت في الأسس التالية:

الأساس الأول:

كان من دروس حرب/ نكسة يونيو ١٩٦٧ ... ففي تلك الحرب لم تكن لدينا إستراتيجية شاملة للدولة تحقق التوازن والتنسيق بين الهدف السياسي للدولة وقدرتها العسكرية، بل أن القوات المسلحة فوجئت في هذه الحرب بقرارات سياسية لم تكن على علم بها لتستعد لتنفيذها، وعندما بدأت في تنفيذها كانت في صورة مظاهرة عسكرية لدعم القرار السياسي، ودون أن تعلم الهدف السياسي المطلوب تحقيقه، وبالتالي فقدت القوات التزامها قبل أن تبدأ الحرب، وعندما تأسست هذه الحرب كانت تصرفات القيادة العسكرية منفصلة عن القرارات السياسية ولا تتوافق معها.

ولقد أمكن تدارك ذلك أثناء الإعداد والتخطيط لحرب أكتوبر ١٩٧٣ حيث وضعت إستراتيجية شاملة للدولة تلعب فيها القوات المسلحة الدور الرئيسي وتؤيدها باقي مصادر وقوى الدولة الشاملة الأخرى، ولعل أبرز سماتها ان التحرك السياسي المطلوب أنسب الظروف المحلية والإقليمية والدولية السائدة في لبدء العمل العسكري المحسوب جيدا وبنفس المهارة أديرت السياسة خلال الحرب لتدعيم العمل العسكري وايضا استغلال نتائجه بعد الحرب.

وكان الأساس الثاني في الأسس الرئيسية التالية:

لمصر:

هو تحدي وهدم نظرية الأمن الإسرائيلي والتي كانت تعتمد على الردع المادي والردع النفسي والاحتفاظ بالحدود الآمنة على خط قناة السويس.

ولقد اعتمدت إسرائيل في تطبيق هذه النظرية على عدة عناصر قوية كان علينا أن نتغلب عليها أو نبطل تأثيرها، وقد تطلب ذلك تخاذ قرار الحرب بمبادأة من جانبنا باستخدام القوة المسلحة حيث أن ذلك يعني شامل يعني أيضا هدم أسلوب الردع المادي كما كان قرار الحرب في حد ذاته تحديا لهذه النظرية.

وأيضا ... ولهدم قناعة الجانب الآخر بالاحتفاظ بالحدود الآمنة مع مصر وعلى جبهة قناة السويس فقد كان علينا اختراق وتدمير خطوطه وتحصيناته الدفاعية على هذه الجبهة مهما كلفنا ذلك من تضحيات مادية، وكذلك كان علينا إهدار قيمة التواجد للقوات الإسرائيلية في شرم الشيخ وبالتالي يلزم عرقلة خطوط مواصلاتهم البحرية في البحر الأحمر وقفل مضيق باب المندب...

وكان الأساس الثالث للإستراتيجية المصرية:

يختص بإعداد الدولة للحرب، وفي هذا الشأن كانت القوات المسلحة هي العامل الرئيسي خاصة فيما يتعلق بالتسليح وكان مصدرنا الوحيد يرتكز على الاتحاد السوفيتي/ السابق والذي كانت له إستراتيجيته وسياسته في المنطقة خاصة في ظل سياسة الوفاق بين القوتين العظميين والتي كانت سائدة في ذلك الوقت.

وبناءً على ذلك تبين لنا أنه لا مجال أمامنا لشن الحرب إلا بما هو متيسر لدينا والمطلوب هو بأعلاه وثقافته وتمسكه بالتقاليد العسكرية والانضباط العسكري وتم ترشيحه ضمن فئة من خيرة الجنود لتدريبهم على الصواريخ المضادة للدبابات، وكان دائما يحرص على تلقي تنفيذ التدريب وقد عيّن ضمن مجموعة الموجهين عندما أصاب الهدف من أول صاروخ في اختبارات الرماية بالذخيرة الحية، وتكرر ذلك في العديد من الاختبارات، وانضم بعد ذلك إلى إحدى الوحدات وتوالى التدريب وتنوع طبقا لوظائف أفراد الطاقم، وكان يثبت في كل مرة أنه أهل للعمل على هذا الصاروخ، فكان دائما يحظى بمكافات تشجيعية والمنح والهدايا تقديرا له على كفاءته ومهارته في التدريب.

وقد تحقق بنجاح ساحق لم يعطه غيره عدنا أعلن عن مسابقة بين وحدات التشكيل بالذخيرة الحية، حيث أصاب الهدف من أول صاروخ أمام كبار القادة وجميع الضباط والصف والجنود ويومها تصدق على ترقيته إلى درجة رقيب وواصل التدريب للحفاظ على هذا المستوى، وكان سببا في ارتفاع الروح المعنوية ومستوى الكفاءة القتالية لدى جميع أفراد الوحدة، وبنال أيضا جائزة لحسن رامي مسابقة للجيش الثاني اجري الرماية من على ظهر المدرعات بالرقم ٣٠ متر وعلى إحدى البيانات العملية لاستخدام الصاروخ المضاد للدبابات في ضرب الأهداف المتحركة.

وحظي "عبدالعاطي" على تقدير رئيس الأركان وقتئذ وصدق على ترقيته إلى درجة وكيل رقيب أول، ويهدف الترقية أصبح أقدم ضابط صف في السرية، فكان مثالا طيبا لجميع أفراد سريته حتى جاء يوم العبور العظيم الذي كان ينتظره الجميع لتحرير سيناء الحبيبة وليرفرف عليها علم مصر بعد غياب طويل، ولقد كان لاستشهاد بعض أبناء قريته الحبيبة من أصدقائه وأقاربه عام ١٩٦٧ الأثر البالغ في إشعال نار الحقد في نفسه للاخذ بالثأر للأرواح الذكية الطاهرة التي فقدت غدرا فقد كان لدخوله الجنة فرصة أفضل، حيث أتيحت له الفرصة للتعرف على خصائص وعادات ذلك العدو الغيوش، فلقد كان للمقاتل "عبدالعاطي" الأسوة الحسنة في فائده، فلقد كان إيمان الجميع بأنه لابد من الانتقام لأرواح شهدائنا وكرامتنا، فكان يتجلى ذلك في روح الفريق ومعنويات أفراده العالية، كما كان القيادة الحكيمة بالأفق الأثر فيما تميزه به "عبدالعاطي" عندما حانت ساعة القتال، فكان صائد الدبابات وباعث الرعب فيهم.

ففي صباح السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ صدر أمر القتال لفصيلة "عبدالعاطي" محدداً بمهمتها، حيث جاء يوم العبور وكان وكتل نجاحه بنجاح ساحق وقد أعد كل فرد مهمته وكان الجميع يراقب الساعات في انتظار ساعة العبور.

وفي الثانية بعد السادس من أكتوبر شاهد عبدالعاطي ورجاله أربع طائرات مقاتلة للعدو وهي تتساقط وكان ذلك أبلغ الأثر عليهم وصدرت الأوامر بعمل كمين في منطقة على مسافة عشرة كيلو مترات من العدد الأمامي لقواتنا لتدمير على قوات العدو المدرعة القائمة بالهجوم المضاد وعند اقتراب الفصيلة إلى منطقة الكمين وقد أصبحت على مسافة عالية من طريق العريش رفعنا الجميع بتجهيز مواقعهم وعمل إجراءات الإخفاء، وما كانت الفصيلة تنتهي من عملها إلا ورأى عبدالعاطي نحو ثلاثة عشر دبابة تقترب من الموقع والتفت عبدالعاطي أول صاروخ في اتجاه الدبابة رملية على ارتفاع ٣٠ متر وعلى إحدى البيانات العملية لاستخدام الصاروخ المضاد للدبابات في ضرب الأهداف المتحركة.

وحظي "عبدالعاطي" على تقدير رئيس الأركان وقتئذ وصدق على ترقيته إلى درجة وكيل رقيب أول، ويهدف الترقية أصبح أقدم ضابط صف في السرية، فكان مثالا طيبا لجميع أفراد سريته حتى جاء يوم العبور العظيم الذي كان ينتظره الجميع لتحرير سيناء الحبيبة وليرفرف عليها علم مصر بعد غياب طويل، ولقد كان لاستشهاد بعض أبناء قريته الحبيبة من أصدقائه وأقاربه عام ١٩٦٧ الأثر البالغ في إشعال نار الحقد في نفسه للاخذ بالثأر للأرواح الذكية الطاهرة التي فقدت غدرا فقد كان لدخوله الجنة فرصة أفضل، حيث أتيحت له الفرصة للتعرف على خصائص وعادات ذلك العدو الغيوش، فلقد كان للمقاتل "عبدالعاطي" الأسوة الحسنة في فائده، فلقد كان إيمان الجميع بأنه لابد من الانتقام لأرواح شهدائنا وكرامتنا، فكان يتجلى ذلك في روح الفريق ومعنويات أفراده العالية، كما كان القيادة الحكيمة بالأفق الأثر فيما تميزه به "عبدالعاطي" عندما حانت ساعة القتال، فكان صائد الدبابات وباعث الرعب فيهم.

ففي صباح السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ صدر أمر القتال لفصيلة "عبدالعاطي" محدداً بمهمتها، حيث جاء يوم العبور وكان وكتل نجاحه بنجاح ساحق وقد أعد كل فرد مهمته وكان الجميع يراقب الساعات في انتظار ساعة العبور.

وفي الثانية بعد السادس من أكتوبر شاهد عبدالعاطي ورجاله أربع طائرات مقاتلة للعدو وهي تتساقط وكان ذلك أبلغ الأثر عليهم وصدرت الأوامر بعمل كمين في منطقة على مسافة عشرة كيلو مترات من العدد الأمامي لقواتنا لتدمير على قوات العدو المدرعة القائمة بالهجوم المضاد وعند اقتراب الفصيلة إلى منطقة الكمين وقد أصبحت على مسافة عالية من طريق العريش رفعنا الجميع بتجهيز مواقعهم وعمل إجراءات الإخفاء، وما كانت الفصيلة تنتهي من عملها إلا ورأى عبدالعاطي نحو ثلاثة عشر دبابة تقترب من الموقع والتفت عبدالعاطي أول صاروخ في اتجاه الدبابة

صائد الدبابات

الرقيب أول / محمد عبدالعاطي عطية شرف

قدمر عبدالعاطي ثمانية دبابات وزملاؤه دمروا باقي العشرة دبابات الأخرى وبدأت المعركة نحو نصف ساعة، وفي خلال ذلك كاد الطيران الإسرائيلي أن يقذف بحمم من حولهم والجميع يهتفون "الله أكبر وإننا لقوي على عبدالعاطي لقب "صائد الدبابات".

وباتوا، المعركة تم انتقال الفصيلة إلى موقع آخر وفي صباح التاسع من أكتوبر فوجئ عبدالعاطي بعربة مجنزرة العدو تقترب من الوحد أهدى إليها صاروخا ماشرا فتم تدميرها وقتل وأصيب جميع من فيها، وصدرت الأوامر إلى فصيلة عبدالعاطي بالانتقال إلى موقع تبادلي، فتم نقل ثلاثة أنفسم مجيزة من المعركة بعد أن تم عبدالعاطي الذي لا يزال في الموقع بعرض الدبابات لحين تمام استعداد باقي الفصيلة للقتال بسبعة دبابات معاينة تقرير من الوحد المجاورة لوحدته وبدأت تقصفه بالنيران وعلى الفور استعد عبدالعاطي ولم يكن معه سوى ستة صواريخ اطلقهم الواحد تلو الآخر فاصاب ست دبابات والأخيرة لاذت بالفرار، فلقد كان لما حقفه من قدم جعل الجميع يلقبونه بصائد الدبابات.

وفي الثاني عشر من أكتوبر فوجئ بقذائف الدبابات المعادية تنهال من جوله ويمرافقية هذه النيران اكتشف دبابة تختفي خلف دبابة أخرى فاخذ يراقبها حتى انتهت من الضرب واطلق عليها صاروخا وكان الجميع يخشون عدم إصابتها، ولكن الله يقول "وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى" فقد انفجرت الدبابة وتم تدميرها، وفي مساء اليوم عشر من أكتوبر حاولت قوات العدو اختراق مواقع قواتنا بقوة ثلاث دبابات ومعها ثلاث مجنزرتين وقام عبدالعاطي بتدمير الثلاث دبابات والعربة المجنزرة وفرت العربة الأخرى، وتوالى الهجوم يوم بعد يوم ورجاله مستمكنين بمواقعهم يزودون عنه ملقنين العدو درسا لن ينسى العدو آثار صواريخها مهما طال الزمن.

وظل الموقف على ذلك الحال حتى الوحدة، وفي إطلاق النيران وهكذا استحق "عبدالعاطي" عن جدارة لقب "صائد الدبابات" واستحق بما كرمته به مصر التي تفخر دائما ابنائها المخلصين واهدته وسام نجمة سيناء من الطبقة الثانية

مريم صيام

الرائد "محمد زرد" .. شهيد معركة الشط

استشهد البطل الرائد محمد محمد زرد، يوم الثامن من شهر أكتوبر عام ١٩٧٣ وكان يبلغ من العمر ثلاثين عاما، تزوج وترك طفلا لم يتجاوز عمره شهرين في الفترة التي استشهاده حيث يبلغ سن العمر حاليا ٤١ عاما، كما ترك زوجة شابة لم يتعدى عمرها ذلك الوقت الثانية والعشرين من عمرها تاركا أيضا بطولة فذة شهد لها التاريخ العسكري المصري.

ولد البطل في الحادي والثلاثين من شهر أكتوبر عام ١٩٤٣ بقرية (نقهنا العرب) مركز السنطة بمحافظة الغربية، وتخرج من الكلية الحربية عام ١٩٦٦ قبل حرب يونيو ١٩٦٧ بعدة أشهر حيث سافر مع وحدته التي التحق بها إلى اليمن وظل بين وديانها وفوق جبالها تدعيما للثورة اليمنية في ذلك الوقت، ومحور عودته من مسرح اليمن مع وحدته بالسرف في معارك حرب الاستنزاف سواء باشتراكه بالنيران أو عبوره القناة ضمن مجموعات إغارات وكمائن ضد مواقع العدو شرقا.

شارك في البرامج التدريبية المكثفة والدقيقة التي تمت قبل حرب أكتوبر ٧٣ وظهرت كفاءته وتفوقه الخلاقة أثناء تنفيذ المشروعات والمناورات التدريبية المتقدمة، ونتيجة لذلك حصل أثناءها على تسوق التدريب من الطبقة الأولى، كما حصل أيضا على نوط الشجاعة من الطبقة الأولى، إضافة إلى الحصول على وسام نجمة سيناء، في حرب أكتوبر ٧٣ وهو أعلى وسام عسكري في الدولة تتويجا لشجاعته الفائقة وتضحياته التي قدمها حتى نال الشهادة في سبيل الله والوطن.

بطولة لا تنسى وأقعة استشهاد الرائد محمد محمد زرد قامت القوات الإسرائيلية بإنشاء خط بارليف شرقا على طول حفة قناة السويس وأعلنت تطوير الهجوم (يوم واحد) ٤ أكتوبر، واصطدم بالاحتياطات الإستراتيجية للعدو، وصدرت الأوامر له بالعودة لتعزيز رأس الكوبري.

- مرحلة صد الهجوم المضاد شرق القناة (١٨-٢٥أكتوبر).
- مرحلة الثغرة (٢٦-٣٠أكتوبر) واستمرت فيها المعارك شرق وغرب القناة.
- أعقب ذلك حرب الاستنزاف لمدة ثمانين يوما، حتى تسحبت القوات الإسرائيلية المحدودة من غرب القناة عقب اتفاقية فض الاشتباك الأولى في ١٧ يناير ١٩٧٤ .. ومن خلال هذه الجولة الطويلة:
- فقد أجبرنا إسرائيل على التوجه نحو السلام وليس التخطيط الدوري للعدوان ضد العرب.
- وأجبرناها على التخلي عن نظرية أمنها في بناء إسرائيل الكبرى من النيل للفرات على حساب العرب.
- وأجبرناها على الاعتراف بحقوق الفلسطينيين في دولتهم، بعد أن كانت ترفض ذكر حرف كلمة فلسطين.
- ووفقنا على كعب العسكرية المصرية، وانبعاث الحضارة المصرية من جديد.
- وأكسبنا ثقة الشعب في قواته المسلحة.
- أما نتائج الحرب، فقد ساندت على جميع المستويات:
- على المستوى الوطني تحقق النصر والتوازن لكي تبدأ معركة السلام التي تجري الآن.
- وعلى المستوى العسكري، فقد غيرت الخريطة السياسية لمنطقة الشرق الأوسط وأكدت ادعاءات إسرائيل بأن الجيش الذي لا أخر جندي يقف عندها.
- وعلى المستوى الاقتصادي غيرت نظم العالم الاقتصادية وقلبت الموازين نتيجة لارتفاع أسعار البترول.
- وعلى المستوى العسكري، فقد أحدثت ثورة في الإستراتيجيات وتمهيد الطريق لاستخدام الأسلحة والمعدات الحديثة.
- وأخيرا تحيينا صورة دائما قوية مستقرة.

لواء أركان حرب
عبد المنعم كاطو

معركة الكرامة .. وقيـــم العـــــسكرية المصرية

في تاريخ مصر أحداث عظيمة رسمت مسار حضارتها، وبنت العقيدة التي تربط أبناء مصر بوطنهم الغالي، وتسمو بالقيم الوطنية، وتزيد من أسس الولاء والانتماء ليأمنا مصر ومن أهم الأحداث في تاريخ مصر المعاصر، هو نصر أكتوبر المجيد، والذي نعيش ذكراه الرابعة والأربعين في هذه الأيام، وتقدس من دروسه طريقنا إلى بناء مصر الحديثة.

وحرب أكتوبر لم تكن حربا عدوانية، بل كانت حربا شرعية، ترتبت على حرب سبقتها وهي حرب يونيو ١٩٦٧، كما أنها الحرب التي لم يكن بدا منها حتى تستعيد مصر الحرب حقوقهم وكرامتهم وتحرير أرضهم المغتصبة.

ويفصل روح أكتوبر كقيمة من قيم العسكرية المصرية التي تولدت عملية إيقاف النيران في حرب يونيو ١٩٦٧ وتمت وكسرت مع كل جهود بذله المقاتلون لمضاعفة جديدا مع كل أشتباك، وتصقلها دماء الشهداء، وعرق المقاتلين في التدريب وبناء المسرح حتى اكتملت صباح السادس من أكتوبر والعسكرية المصرية = صناعة تصدر أكتوبر العظيم، هي خليط من صفات الفردية والمتفاصلة عند العدو، وهي محصلة العبقرية التي تولدت وعاشت بين أبناء مصر من الألف السنين ومنحتها الإصرار والقوة والعزم الموروثة عن أجدادهم القدماء، وهي نتاج التصميم والإيمان والديمقراطية المتأصلة في شعب مصر المؤمن، وكل ذلك يتصور في بوتقة العلوم وعصر المعلومات لتأتي ضربة المعسكرية المصرية التي تحلى بها شعب مصر خلال يوم الثامن عشر وفوزات العظمة وهيا من خلالها سيأل النصر.. قد نبعت من:

- والبرهن من كونه الشقيق العظيم للرئيس الراحل محمد أنور السادات كان مثلا للجميع في الانضباط والالتزام والقيم العريقة التي تنتمنا عليها الأمة وقد عاد عاطف السادات في شهر رمضان وتحديدا ١٢ مارس عام ١٩٤٨ م، وكان في صباه يعشق الحياة العسكرية ويحلم بأن يكون ضابط طيار، وتحققت أمنيته بعد تخرجه من مدرسة كوبري القبة الثانوية بنين ليلتحق بالكلية الحربية ويتخرج عام ١٩٦٦ م، والمستشهد في ٦ رمضان عام ١٩٧٣ عن عمر لم يتجاوز ال ٢٥ عاما متحدا من العلا سبيلا إلى المجد.

والبحث عن أهداف جديدة وخلال الدورة التالتة تصاب الطائرة في الجوانصعد الروح الشريفة إلى خالقها، كانت السابعة وقتها قد تجاوزت الثانية والثلثي عشرة دقيقة وفي نفس الحظة تدلت إشارات الالسلكي تتوالى بنجاح الضربة الجوية في تنفيذ جميع المهام المحددة لها

ويعود باقي التشكيل إلى قاعدة الانطلاق بعد تنفيذ المهام، ويسأل أحد الطيارين على رفيق السلاح أين عاطف السادات؟ ليجيبه الجوهم على وجوه الجميع فقد بدأ بذل الشهادة بعد أن تحقق الهدف الأول الذي تم التخطيط لتكون ضربة الأمل وبعد الضربة الأولى الذي تم التخطيط لتكون ضربة مفاجئة بقوة ٢٠٠ طائرة استهدفت مطارات القاهرة وتسادا وراس نصراني، ومركزين قيادة للعدو بمنطقة ام مرجم، وعشرة مواقع صواريخ، وثلاث مراكز قيادة وسيطرة وإعاقة إلكترونية، وعدد من محطات الرادار والدفعية، وثلاث مناطق التموين الإدارية ومعض نقاط خط بارليف الحصينة

كانت الفرحة غامرة والبسمة تعلو وجوه الطيارين وهم يصعدون لطائرتهم الحملة بالقنابل والصواريخ وكل ما يدور في أذهانهم استرداد كرامة الأمة والتراب الغالي الذي تدنس بأقدام العدو الغاصب وأسود الشهداء عاطف السادات مهمة قيادة تشكيل فرعي لتدمير عدة بطاريات لصواريخ الهوك المتلكة بحيلة مطار الجلاء لحرمان العدو من استخدامها ضد قواتنا

وفي شام الثانية وخمس دقائق من ظهر ٦ أكتوبر انطلق السيل بسرعة مذهلة لعبور قناة السويس على ارتفاع منخفض متفادياً التقاطه بشبكات الرادار وسوائل الإنذار. لينفض على الموقع العدو الذي لا يعلق حدث من صوت أرض خير ويدمره ثماناً، وينجح في تدمير موقع صواريخ الهوك الإسرائيلية، وقام باقي التشكيل بضرب مطار الجلاء وإستشهد في ٦ رمضان عام ١٩٧٣ عن عمر لم يتجاوز ال ٢٥ عاماً متحدًا من العلا سبيلاً إلى المجد.

إيمان خيري

عاطف السادات.. شهيد «اليوم الكبير»

مع اقتراب ساعة الصفر وفي تمام الواحدة والنصف من بعد ظهر السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣، وقف قائد أول القاذفات المقاتلة وأمامه الطيارون بينهم النقيب طيار محمد عاطف أنور السادات يأخذون الوضع النهائي، ويتحدد لشكل منهم الأهداف المطلوب قصفها وتدميرها بكل دقة.

عن عاطف السادات ضمن قائمة الموجة الثانية للضربة التي ستوجه لضرب أهداف جديدة للعدو في عمق سيناء، ولكن أمام إصراره وحماسه الشديد تم نقل اسمه بناء على رغبته ضمن قائمة الطلعة الأولى التي تم التخطيط لتكون ضربة مفاجئة بقوة ٢٠٠ طائرة تستهدف مطارات القاهرة وتسادا وراس نصراني، ومركزين قيادة للعدو بمنطقة ام مرجم، وعشرة مواقع صواريخ، وثلاث مراكز قيادة وسيطرة وإعاقة إلكترونية، وعدد من محطات الرادار والدفعية، وثلاث مناطق التموين الإدارية ومعض نقاط خط بارليف الحصينة

كانت الفرحة غامرة والبسمة تعلو وجوه الطيارين وهم يصعدون لطائرتهم الحملة بالقنابل والصواريخ وكل ما يدور في أذهانهم استرداد كرامة الأمة والتراب الغالي الذي تدنس بأقدام العدو الغاصب وأسود الشهداء عاطف السادات مهمة قيادة تشكيل فرعي لتدمير عدة بطاريات لصواريخ الهوك المتلكة بحيلة مطار الجلاء لحرمان العدو من استخدامها ضد قواتنا

وفي شام الثانية وخمس دقائق من ظهر ٦ أكتوبر انطلق السيل بسرعة مذهلة لعبور قناة السويس على ارتفاع منخفض متفادياً التقاطه بشبكات الرادار وسوائل الإنذار. لينفض على الموقع العدو الذي لا يعلق حدث من صوت أرض خير ويدمره ثماناً، وينجح في تدمير موقع صواريخ اليوم الإسرائيلية، وقام باقي التشكيل بضرب مطار الجلاء وإستشهد في ٦ رمضان عام ١٩٧٣ عن عمر لم يتجاوز ال ٢٥ عاماً متحدًا من العلا سبيلاً إلى المجد.

إيمان خيري

قناص المدرعات" .. قصة البطل الرقيب إبراهيم عبد الغني السكري"

ولد البطل إبراهيم عبدالغني السكري في شهر ديسمبر من عام ١٩٤٧ في إحدى قرى محافظة البحيرة، وقد تميز البطل إبراهيم بتفوقه في دراسته رغم صغر سنه، وتوالى تفوقه حتى حصل على شهادة الثانوية العامة في عام ١٩٦٤ وقبوله لأعمال التجارة ألتحق بعد ذلك بكلية التجارة، وكان البطل إبراهيم بارا بوالديه وكان مؤمنا بالله والوطن وأنفذ من نفسه بتمنى اليوم الذي يقدم فيه لمصر ما تتطلبه منه وذلك عن طريق العمل في إحدى ميادين الكفاح

كان دائما يردد القول بأنه لابد وأن تكون هناك حرب قادمة لأعدا العدو الصهيوني لتظهر درسا أن بنسوه أبدا وتسترد مصر هيبة كرامة وعزة الشعب العربي عامة والمصري خاصة، وما أن انتهى إبراهيم من دراسته الجامعية حتى سارع إلى مقابلة التجنيد ليكون في طليعة رجال القوات المسلحة، وفي إبريل عام ١٩٦٩ تحققت لإبراهيم أمنيته بالانضمام لصفوف القوات المسلحة وأصبح طالبا لمعهد الطيران أسعد لمعلمات الحمر عندما شاهد دبابات العدو وهي تحترق على أخرها على يدي بطل هذه الوحدة له.

بدأ المنصوري مشواره العسكري في مركز تدريب المدفعية وهناك التقى بالجوفة في الكفاح، وكان إبراهيم حريصا على أداء واجبه مطبعا لرؤسائه مقدرا الصعوبات بشدة وللتضامن الاجتماعي العسكري مثلما بكل العلوم العسكرية.

ولن ينسى رفاقه ذلك اليوم الذي حرص فيه على طاوير تجريبي تكتيكي ومصرع الأمر بالرمي على أحد الأهداف وأصاب الهدف من أول طلقة فعمرته السعادة والفرحة، وكان إبراهيم مثلا طيبا لشباب مصر ما جعل قادته يرشحونه ليكون ضمن مجموعة جديدة بدأ يستدبير ويغير اتجاه نحو الشمال ويتطلق جنوب المدمرة رأسا فأصدر القائد الإسرائيلي أوامره باستخدام كل نيران المدمرة من أجل تدمير اللنش واستمر في إطلاق النيران على اللنش حتى اصطدم بالمدمرة.

وهكذا استشهد البطل وهو لم يتجاوز عمره التاسعة والعشرين وبعض رفاقه بعد أن تلقوا من أعدائهم، ويلي البطل إلى ربه الرائد

وبعض رفاقه بعد أن تلقوا من أعدائهم، ويلي البطل إلى ربه الرائد وحصل على وسام نجمة الشرف.

جسد الفنان محمد رياض دور البطل «عونى عازر» في فيلم يوم الكرامة، وعن أصعب المشاهد التي قدمت بالفيلم قال محمد رياض إن مشهد الاستشهاد كان أداؤه بالغ الصعوبة لأن البطل عونى كان بمفرده، فلم يكن أحد معه على ظهر اللنش لحظة اصطدامه بالدمرة إيلات فقد أصرعلى إنزال كل ما كانوا معه على ظهر اللنش حفاظا على أرواحهم وذاهم بروحه.

وبهذا فقد استطاع عونى عازر رفع سنوات عمره القصيرة أن يخلد اسمه بأحرف من نور في سجل البطولات العسكرية اشاد بشجاعة النادرة العدو قبل الصديق، فلم يكن ضابطا عاديا، كان رجل المهام الصعبة وقد أشترك في عدة عمليات أخرى كعملية إغلاق خليج العقبة في وجه العدو في حرب ١٩٦٧ لتكون حربا محلية شاملة تستخدم فيها الأسلحة التقليدية فقط ويكون لها أهداف إستراتيجية حاسمة بحيث تقلب الموازين في المنطقة وتهدم نظريات الطرف الآخر (إسرائيل) ودعائم استراتيجيتها، وتمتد زمن

الوجه الآخر لبطل الحرب والسلام

السادات.. صحفيًا وأديبًا

كانت رحلة حياة الزعيم محمد أنور السادات مختلفة عن بقية أقرانه من الضباط الأحرار، فلقد قاسى من الفقر والمرض والحرمان في طفولته، ومارس العمل السياسي في صدر شبابه من خلال التنظيمات السرية، وفصل من الخدمة في الجيش، وعرف حياة التشرد وزاول الكثير من الأعمال المتواضعة لكسب قوت يومه، فاختبر الحياة بمختلف ألوانها وكانت النتيجة شخصية متفردة ومتعددة الجوانب، وقد لا يعرف الكثيرين أن "السادات" قد مارس العمل الصحفي والأدبي في مختلف مراحل حياته وحتى بعد أن أصبح رئيسًا للجمهورية، وسنحاول في السطور القادمة إلقاء الضوء على هذا الجانب الثري في شخصية بطل الحرب والسلام من خلال عرض مقتطفات مختلفة من كتاباته الأدبية والصحفية.

إعداد- د. سامح حسانين

السادات.. أديباً:

ليلة خسرها الشيطان .. قصة عاطفية بقلم الرئيس الراحل/ أنور السادات

أخذ قرص الشمس يهبط رويدًا رويدًا، فتناثرت من تحته ظلال رمادية راحت تغمر سماء قرية "العابدية" معلنة غروبًا جديدًا، وهذه سنة الله فلابد أن يسير الكون بين شروق وغروب، ونور وظلام نحو النهاية التى أرادها له خالقه القادر القوي الرحمن.. وموكب الغروب في القرية مهرجان رائع يتكرر كل يوم، فبينما تزدحم الطرق الزراعية بجموع العائدين من كفاح اليوم الطويل في الأرض الطيبة رجالا وعددًا من الماشية.. نرى القرية وقد اكتست بدخان داكن يتعالى في هدوء إلى السماء.. فوجبة الطعام الرئيسية لابد أن تكون في استقبال الرواد العائدين شهية بقدر ما عانوا ويقدر ما يسمح به دخل البيت.. ومهارة سيدته شريكة الكفاح، وحالما ينتهى الزحام على الطرقات يبدأ زحام من لون جديد على المساقي والطلمبات فإن أحدًا من هؤلاء الرواد لن يأوى إلى عشه من غير أن يطمئن على سقاية ماشيته وأنعامه.

وفي هذا اليوم، وقف "خضر" من خلف سور ذلك القصر الأنيق يرقب كعادته موكب السقاية من ذلك الحوض الكبير الذى أقامته صاحبته سيدة الأرض والجاه والثراء وريثة ذلك القصر وربة ذلك الحسن الذى يصرخ من ضحكاتها الحلوة العابثة فتنة والتهابًا.

إن "خضر" اليوم في دوامة تأخذ عليه عقله وقلبه وحسه وكل حياته.. فهو يذكر أول يوم عندما نزح إلى القرية لكي يعمل مع الأجراء من عمال الأرض فانتقته "نورا" من بين عشرات النازحين واختارته لكي يشرف على حديقتها الخاصة الملحقة بالقصر بأجر مغر قدره خمسة جنيهات كاملة، وهو يذكر أيضًا أنها لم تسأله عن سابق علمه بالعمل في الحدائق، وأنما سألته عن نفسه وسماته التى أوصفتها بأنها تدل على النبل وعن قوامه الذى أعجبها، وعن، وعن...

ولما ارتدت عيناه خجلًا وأحمر وجهه وأراد أن يجيب، لم يجد إلا تمتمة وهمهمة، ردت عليها "نورا" بتلك الضحكة الحلوة العابثة وهى تربت على كتفيه وكأنها سعدت بذلك الخجل وتلك التمتمة.

وهو يذكر أيضًا أنها لم تكتف بذلك وأنما أخذته من يده وقادته إلى الحجرة المخصصة له في طرف الحديقة وأرشدته إلى ما فيها من امتيازات لم يألفها، بل ولم تداعب خياله قط وهو الذى لم يعرف إلا تلك الدار المتواضعة التى نزح منها.. وكأنما أرادت أن تذهب ما بقي بلبه من رشاد فأمرت الخدم بإعادة تنظيفها وترتيبها من جديد.. "علشانك يا خضر".

لا، لقد أمعنت "نورا" في العبث بفطرة ذلك الفتى الساذج إلى حد أن أذهلته عن أمسه وحاضره وكيانه في مستقبل الأيام، أنه ليسأل نفسه وهو يقبض بيديه على حديد السور يرقب موكب السقاية ألف سؤال وسؤال، لماذا تناديه "نورا" في مناسبة وغير مناسبة لتروي له طرفًا من حياتها في المدينة، وكيف أن كثيرًا من أهل الثراء يتوددون إليها طامعين في مالها وجمالها، وكيف أنها تضنّ بقلبها أن يعبث به الطامعون وأنها لن تسلم قلبها وأموالها إلا لمن تشعر أنه يريدها لشخصها حتى لو كان أحد عمال أرضها وذلك الذى حدث يوم أن كان يقلم أشجار الورد في الحديقة ولم يكن له بهذا الفن سابق علم.

فما كان أن نفذت شوكة طويلة في راحة يده وتصادف أن "نورا" كانت تمرّ بالقرب منه فهالها أن ترى الدماء تنزف منه وأخذته مسرعة إلى جناحها الخاص حيث أجرت له الضمادات وكانت ذراعه عارية إلا من قميص مهلهل، فأخذت "نورا" بعد أن أسعفته تمسح بيدها على عضلاته، وفي عينيها بريق عجيب لم يكن ليراه طيلة حياته فقد عودته النسوة في القرية ألاّ يرى بريق عيونهن من فرط الخجل أومن فرط استحيائهن.

لقد لمست بيدها بلطف أول الأمر ثم بعنف وهى تقترب منه لتغسل له الجرح فأدمت طهارته وروحه تلك الأنفاس الحارة التى انبعثت منها مختلطة بذلك العطر القوي الذى شل من فتان كل حراك، وعندما قام لينصرف وهو يشكر لها صنيعها في كلمات لاهثة متقطعة وهو يقبل يدها، ما راعه إلا أن همست في أذنه بصوت حالم انطبع بعنف على وجدانه البرئ "انتظرني يوم الخميس الجاى يا خضر.. سأرجع من مصر علشانك مخصوص" هل كان وهمه يطلب صراحة أكثر من هذا؟.. لم يعد هنا وهم ولا شك وإنما هو يقين يهز كيانه بأقوي مما يفعل الشك.

لقد عاش يومين بعد هذا اللقاء محمومًا مخدرًا في حلمه اشتهى ألا يقوم منه ويفيق، كان يذكر اللقاء ليسترجعه ويردد قولها كلمة كلمة، أن نبرات صوتها لا زال يعيش في أذنيه واضحة نجية، تطارده وهو ينام وتؤنسه وهو يعمل في خدمة حديقتها الذى لم ينقض عليه فيها شهر بعد.. إيه أيتها المشاعر البشرية بل أيتها العواطف الإنسانية لقد كان فكره في أيامه الأولى يدور حول الجنيهات الخمس التى طالما منّى نفسه بأنه سيتناولها متماسكة في ورقة واحدة كان يراها في أيدي تجار القطن، وكانت أنامله تأكله ليملس عليها ويرفعها في احترام إلى شفتيه ليقبلها في لهف.. كم من ساعات أصرفت عليه وهو يحرك هذه الأنامل وكأنها تمر على صفحة تلك الورقة العريضة التى شاعت فيها الحمرة كما تشيع في وجنتي سيدته الرشيقة الباسمة دائما.

كان فكره يدور حول الجنيهات الخمسة في سذاجة وبراءة ولكن أصبح اليوم ولا هم له ولا لخياله سوى سيدته نفسها.. سيدته في إلحاح أن هواتف نفسه تتصارع بين رغبة جامحة طارئة وبين ما نشأت عليه فطرته الساذجة من اعتراف بالجميل ولكنها سيدته أيضًا، إنها هى التى تشجعه فتشجعت غرائزه وهى التى كشفت بعطرها وأنفاسها عما كان يكبته، إن "خضر" يعاني صراعًا لم يكن في حسبانه بين ما حرم الله في كتابه وما أيقظته فيه سيدته من هواتف، ظل "خضر" في موقفه هذا على السور تائهًا شاردًا ولم يحس أن القوم قد انصرفوا بأنعامهم عن الحوض الكبير، وأن الليل قد زحف على القرية ولم يدر إلا الرجفة تأخذه أن اليوم هو الخميس الذى واعدته عليه سيدته، فلابد أن يذهب ليعد نفسه للقائها، وفي خطوات وئيدة توجه "خضر" إلى طرف الحديقة حيث يوجد مسكنه وما أن فتح غرفته حتى وقف كالمصعوق، لقد وجد "نورا" في غلالة شفافة تلف جسمها وهي تفضحه، وراعته المفاجأة فتسمّر في مكانه و"نورا" تناديه بصوتها الذى سحره، ونادته بضحكها الذى أذهله، ونادته بذلك البريق الذى رآه في عينها وهى تضمد جراحه، ولكن "خضر" ظل في مكانه، وعصفت الرغبة "بنورا" فأرسلت ضحكة عالية لم تكن كضحكاتها السابقة وإنما كان فيها صراخ الشيطان، وألقت بجسدها بين أحضانه، وصرخ وحش في دماء "خضر" فلم يشعر إلا وهو يتلقف ذلك العود الفائر الدافيء بين ساعديه.. وأطبقها في عنف وكأنما يريد أن يمتص كل ما في العود.. وصرخت "نورا" من الألم فارتد "خضر" في ذهول ليرى على الأرض حلية سقطت من صدر "نورا" بعد أن أدمته، ووسط ذلك الليل البهيم أنشق الهدوء والسلام في طرقات القرية على صيحات "خضر" المذعورة وفي يده شيء يطبق عليه.. "كان كتاب الله في حلية من ذهب".

السادات.. صحفياً:

لقد عمل الرئيس "السادات" بمهنة الصحافة وتحديدًا بدار الهلال عندما فصل من الخدمة في الجيش، حدث ذلك في أربعينيات القرن الماضى، وعند قيام ثورة "٢٣يوليو" أوكل إليه مهمة تأسيس منبر صحفي للثورة، فكانت جريدة "الجمهورية" ومجلة "التحرير"، حيث تولي رئاسة تحرير صحيفة الجمهورية من عام "١٩٥٤" حتى عام "١٩٥٨"، وكان خلال هذه الفترة يكتب الافتتاحية يوميًا بعنوان "رأي"، وكذلك المقال الافتتاحي لمجلة التحرير كل أسبوع، كما كتب التحقيق والتقرير الصحفي، وتوقف عن الكتابة ليتولى مناصب سياسية مختلفة ثم استأنف الكتابة الصحفية مرة أخرى بعدما أصبح رئيسًا للجمهورية من خلال نشر مجموعة من المقالات بعنوان "عرفت هؤلاء" نشرت بصحيفة "مايو" عام "١٩٨١م".

من مقال "رأي" .. بقلم / أنور لسادات

أنا أومن بالعروبة.. وأفخر أننى عربي.. فمنذ فجر الحياة ووطننا يطفح بالنور، ويستقبل من السماء كلام الله ورسالاته لكي يرسل بها إلى أطراف الأرض عدلًا وطهرًا ونقاء وسلام.. من تراب وطني خلق أبو الأنبياء عليه السلام.. وعلى بقعة مباركة من أرض وطني انبثق نور قدسي هادىء سعى إليه موسى ليعود منه بشهاب قبس علهم يصطلون.. وهناك وفي روعة هذا النور كلمه موسى تكليمًا، ومن دون نساء الأرض اصطفى له مريم وطهرها على نساء العالم، بشرتها الملائكة بعيسى عليه السلام، أن مريم ابنة وطني.. ورسالة عيسى بزغت أول ما بزغت فوق أرض وطني.. ذلك النبي العربي خاتم الأنبياء وأكرم خلق الله محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام، شهدت أرض وطني مولده الكريم وأظلت سماء وطني شبابه الأمين، وتلقت البشرية على يديه أكرم الرسالات وأكمل دعوة أنزلت للناس.

هذه ذكريات وطني العربي.. فمن يفاخرني على خلود الأوطان.

افتتاحية صحيفة "الجمهورية" بتاريخ ١٤/ ٢/ ١٩٥٤م.

من مقال عرفت هولاء "الملك فيصل"

كانت علاقتى بالملك فيصل رحمه الله علاقة حب واحترام، ثم أن تجربتي الطويلة مع الملك فيصل تؤكد حقيقة واضحة، وهى أن ما يقوله هذا الرجل ينفّذه، فالكلمة الواحدة منه قانون لا يقبل الجدل، وكان مثلًا أعلى في العلاقات السليمة والرجال العظام، والملك فيصل قليل الكلام لكنه إذا تكلم ففي كلماته القليلة ما يوزن بالذهب أو الماس، والذى يعرف الملك فيصل كما أعرفه يجد أن هذا الرجل قد علمته الحياة الكثير، وعلمته تجارب السياسة ومخالطة ا لشخصيا ت العالمية أن يكون صبورًا وحليمًا وأن يجد لكل إنسان عذرًا.

وكما وقف الملك فيصل مع جمال عبد الناصر في محنته، وقف معى أيضًا أثناء المشاكل التى تعرضت لها مع السوفييت.

وقد دار بينى وبين الملك فيصل حوار طويل أثناء زيارتي له في أواخر أغسطس ١٩٧٣، وقلت له: سوف نحارب إسرائيل بإذن الله، ورفع الرجل راسه إلى السماء، ودعا الله لنا بالنصر، ثم سألني: ما هو المطلوب منى؟ قلت: أنا لا أطلب شيئًا أبدًا إلاّ أن نأخذ موقفك في معركة ستحدد مصير الأمة العربية في الأجيال المقبلة كلها.. قال لي: طلب وحيد، إذا قمتم بحرب فلا توقفوها بعد ساعات أو أيام قليلة، اجعلوها معركة طويلة، فإذا طالت استطعنا أن نكون موقفًا عربيًا موحدًا.

لا أنسى هذه العبارة أبدًا، إنها عبارة في منتهي الحكمة السياسية، وكان فيصل على حق فإنه لو لم تستمر المعارك لما دخل سلاح البترول إلى المعركة لأننا جميعًا نذكر أن البترول لم يدخل المعركة إلا بعد مرور عشرة أيام من بدء المعركة، وقد ظن بعض الناس أنني طلبت إلى الملك فيصل أن يساعدنا باستخدام البترول ولكن هذا ليس صحيحًا، فالحقيقة والتاريخ كان كل ما قلته للملك فيصل هو أن مسئوليتي أن نحرك الموقف عسكريًا ونحارب، أما دورك أنت فإنني أتركه لك، فافعل ما تشاء وما تقدر عليه، وقلت له بالحرف الواحد: "أنت رب البيت ورب البيت أدرى بما فيه ومن فيه"، ولم يكن الملك فيصل في حاجة إلى أن أقول أكثر من ذلك، فهو رجل حكيم، وقد أدرك كل ذلك بذكائه وفطنته وحنكته السياسية، وكان الملك فيصل هو فارس معركة البترول، فالبترول العربي هو روح الحضارة الغربية، فلذلك كان موقف الملك فيصل على رأس دول البترول وقرارهم التاريخي بحظره في خطورة المعركة العسكرية، لقد كان الملك فيصل حقًا نوعًا ممتازًا وفريدًا للقادة العرب الذين صقلتهم التجربة والزمن، وقبل الزمن والتجربة، والأصالة والصدق، لأنه ماذا يفعل الزمن والتجربة في شخص لا أصالة له ولا صدق له ولا خلق له؟.

وفي أعقاب حرب أكتوبر المجيدة مباشرة حضر الملك فيصل لزيارة القاهرة، وذهبنا سويًا لزيارة قناة السويس والمواقع التى دارت فيها أشرف معركة عربية، وأصرّ الملك فيصل – رغم اعتلال صحته– أن يعبر إلى الضفة الشرقية للقناة سيرًا على الأقدام، ولكن فرحته بالنصر أنسته كل شيء، وفوق مواقع خط بارليف التى اجتاحتها قواتنا دار حوار تاريخي مؤثر بيني وبين الملك فيصل.

قلت له: لقد عبرنا الآن قناة السويس على أقدامنا بعد أن وعدت فصدقت، وتعهدت فوفيت، وأننا لا ننسي أبدًا، ولا ينسى الشعب المصري هذه المساندة في جميع الخطوات التى حققت النصر، وأعادت الكرامة والعزة للعرب، وندعو الله أن يتم عليك الصحة حتى تتم المعركة إن شاء الله معنا.

ورد الملك فيصل قائلا: إن ما قامت به المملكة السعودية ما هو إلا واجب قومي لابد أن تؤديه نحو الشقيقة مصر ونحو الأمة العربية وأن ما أراه الآن يعتبر معجزة للأمة العربية جمعاء، ونحن في كل وقت نقف إلى جانبكم.

وعندما رجعنا للقاهرة، كانت سعادة الملك فيصل بهذا الانتصار واضحة على ملامحه وظاهرة في كل تصرفاته وأقواله.

والإنسان ما هو إلا موقف وحق والتزام، فالملك فيصل كان رجلا يعرف معنى الخلق ومعنى الصداقة ومعنى الكرامة ومعنى الشرف، وأما الموقف فيه فرجل قلت له في حياته أنك وعدت فصدقت، وعاهدت فوفيت.. قلت له ذلك في حياته وأقوله اليوم بعد مماته.. ذاكرًا بكل اعتزاز وبكل عرفان، وبكل محبة رجلا كان في دوره إنسانًا، وهذا أعظم ما يقال عن رجل، كان في حياته موقفًا.. وهل الإنسان إلا موقف حق والتزام؟.

منشور بجريدة "مايو" في ١٦/ ٣/ ١٩٨١م

وختامًا لم يكن الزعيم "أنور السادات" داهية سياسية أو عسكريًا فحسب، بل كان رجلاً متعدد المواهب، فهو أديبًا وصحفيًا، وفوق كل شيء وقبل كل شيء كان إنسانًا في جوهر تصرفاته، وأعتقد أن المستقبل لا يزال يخفي في جعبته الكثير من الأسرار عن شخصية أنور السادات والتى لم يتم الكشف عنها بعد، ولكن ربما يكون لهذا حديث آخر في زيارة جديدة للسادات، نكشف فيه عن بعض جوانب شخصيته الخفية التى لم يكشف عنها من قبل.

أهم مؤلفات "أنور السادات":

كان الرئيس الراحل "أنور السادات" رجل دولة من طراز رفيع، بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني وبكل ما ينبغي أن يتوافر في صاحبها من مقومات، فقد كان سياسيًا وفيلسوفا ومفكرًا صاحب رؤية استشرافية للمستقبل، وفوق كل هذا كان إنسانًا في جوهر تصرفاته، لهذا جاءت مؤلفاته تعبيرًا عن تعدد وثراء شخصيته وتجربته الحياتية الفريدة والغنية، ومن هذه المؤلفات: "صفحات مجهولة، ونحو بعث جديد، وقصة الثورة كاملة، وأسرار الثورة المصرية، ويا ولدي هذا عمك جمال، والبحث عن الذات، ووصيتي".

أقوال السادات عند تكريم قادة حرب أكتوبر

• عند تكريم المشير أحمد إسماعيل علي، القائد العام للجيش المصري في حرب أكتوبر: "إن الأمة العربية لم تنجب رجلا مثل أحمد إسماعيل في معلوماته العسكرية، وفي رباط جأشه أثناء إدارة المعارك، لقد كان بحقك في أيام النكسة خط الدفاع الأخير كما كان في أيام النصر خط الهجوم الأول".

• عند تكريم اللواء محمد عبد الغني الجمسي، رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة أثناء حرب أكتوبر: "الجنرال النحيف المخيف، سيد الإستراتيجية الذى استطاع بدهائه خداع الأقمار الصناعية الأمريكية والإسرائيلية".

• عند تكريم اللواء محمد سعيد الماحي قائد قوات المدفعية أثناء حرب أكتوبر: "الجنرال الصامت الرهيب، كنت أصدر إليه الأوامر في غرفة العمليات بدك حصون خط بارليف بالمدفعية، فينصرف ثم يأتى ليقف انتباه قائلا: تمام يا فندم لقد تم تنفيذ الأوامر، وكأنه لم يلق منذ قليل بالآلاف من حمم الجحيم على خط بارليف، إنه حقا رهيبًا كمدفعيته".

• عند تكريم اللواء محمد علي فهمي قائد قوات الدفاع الجوي أثناء حرب أكتوبر: "إن فهمي هو الخبير الأول في حرب الصواريخ على مستوى العالم لأنه مارس هذه الحرب عمليًا خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣".

• عند تكريم اللواء محمد حسني مبارك قائد القوات الجوية أثناء حرب أكتوبر: "إن عيني لم تقع على غيره عام ١٩٧٢م ليتولى قيادة القوات الجوية ويشرف على الثأر من ١٩٦٧".

• أقوال الكتاب والصحفيين في أنورالسادات بعد الرحيل:

• "مصطفي أمين": "كان السادات يغمض عينه فيرى المستقبل، وكنا نحن نفتح عيوننا ونعيش في الماضي".

• "موسى صبري": "كان السادات إنسانًا في جوهر تصرفاته، وكان غولًا سياسيًا في قراراته، كما كان إنسانًا في جوهر تصرفاته".

• "الشاعر صالح جودت": "عرفنا السادات في صفوفنا خادمًا من خدام الكلمة.. يكتب مذكراته وسوانحه في صحف دارنا –دار الهلال– ومؤلف أكثر من كتاب، وفي أسلوبه لغة الأديب وروح الشاعر، وخيال الحالم، وعزم المناضل".

• "أنيس منصور": "باغتيال السادات انتهت أسطورة الشجاعة للقرن العشرين، ولكن الأسطورة لا تموت بموت صاحبها ولكن تبقي لتتناقلها الأجيال جيلًا بعد جيل".

جيل الحرب والسلام

بقلم

د. عمرو المغربي
مدرس الحاسبات و نظم المعلومات
المعهد العالى للحاسبات

أقرّ بأنني من مواليد ١٩٦٦ وأعترف بأنني من جيل شكلت الكلمات الملهمة والحماسية دورًا فى نشأته وتربيته، هذه الكلمات كانت تتردد في الأناشيد والأغاني لتعبئة الجماهير وإلهاب حماس الجنود المصريين على الجبهة، نحن جيل تربى على حب بلده ووقرت فى وجدانه كلمات حفظها فى عقله وقلبه، كلمات لا تنسى مع مرور السنين مثل "بلدي يا بلدي يا حبة عيني يا بلدي.. يا أمي وأبويا وولدي.. يا عزيز عيني وعيني بتحرس بلدي".

نحن جيل تربى على الأمل والعمل والكفاح من أجل هذا الأمل "طول ما أملي معايا وف إيديا سلاح هفضل أجاهد وأمشي من كفاح لكفاح، طول ما إيدي في إيدك أهتف وأقول حي على الفلاح"، نحن جيل تربى على الإيمان وعدم الاستسلام "قوم بإيمان وبروح وضمير.. دوس على كل الصعب وسير"، نحن جيل تربى على اليقظة وتحمل المسؤلية "خلي السلاح صاحي .. لو نامت الدنيا صحيت مع سلاحي"، نحن جيل فقد آباء وإخوة وأقارب استشهدوا في الحروب فطلب المدد من الله سبحانه وتعالى "مدد مدد شدى حيلك يا بلد .. إن كان في أرضك مات شهيد فى ألف غيره بيتولد"، حتى تحقق النصر يوم السادس من أكتوبر عندما عبر الجيش المصري قناة السويس عام ١٩٧٣ وحطم خط بارليف ليمحو عار الهزيمة وتحقق النصر بأيدى أبطال منهم من أعرفهم وعشت معهم.

فقد كان والدى رحمه الله عليه قائد الكتيبة المسئولة عن مهاجمة النقطة الحصينة للعدو بالفردان ودارت فيها معركة تفخر بها العسكرية المصرية حتى الآن، وتعرف بمعركة الفردان؛ وهي إحدى معارك حرب أكتوبر ١٩٧٣ والتى قعت في شرق الإسماعيلية وانتهت بسحق شامل للواء ١٩٠ مدرع إسرائيلي وأسر قائد اللواء العقيد عساف ياجوري وأسر ٨ دبابات سليمة.

لن أحدثكم عن أرفع وسام حمله طول حياته وهو شظيتين استقرتا فى جسده بعد أطلق عليه العدو قذيفة مباشرة من مدفع هاون لينالوا من قائد الكتيبة وكان يسهل تمييزه لأنه عندما يتحرك يتحرك معه آريال هوائى لتحقيق الاتصال مع القيادة، وبذلك فهو هدف ثمين يجب استهدافه لقطع الاتصال وإرباك القوات المهاجمة.

نحن جيل شاهد الحرب وشاهد أبطالها ومآسيها حتى وإن كانت النهاية نصر للأمة، ولكن من يعوّض الأسرة التى فقدت عزيزًا لديها، واستشهد الأب أو الأخ أو الابن في تلك الحرب، نحن جيل افتخر وحفظ وغنى "ابني حبيبي يا نور عيني بيضربوا بيك المثل.. كل الحبايب بتهنيني طبعًا ما أنا أم البطل" للراحلة شريفة فاضل الأم التى فقدت ابنها فى الحرب شهيدًا لتصل أغنياتها لكل أمهات الشهداء الذين شاركوا في حرب أكتوبر وتكون فخرًا وسلوى لهم.

نحن من تربينا على تحدي الصعاب وعبور الهزائم في حب مصر "عبرنا الهزيمة يا مصر يا عظيمة.. وباسمك يا بلادى تشتد العزيمة.. باسمك يا بلادى عدينا القنال.. وباسمك يا حبيبتى مصر يا حبيبتى"، والتى رددها الشعب كله بفخر وعزة النصر.

نحن جيل شاهد آثار النصر وإعادة افتتاح قناة السويس البحرية أمام حركة الملاحة العالمية بعد أن أغلقت القناة لمدة ٨ سنوات من بعد حرب يونيو ١٩٦٧ إلى ٤ يونيو ١٩٧٥، وقد تكبد العالم بسبب إغلاقها خسائر فادحة، ولجأت السفن التجارية إلى استخدام طريق رأس الرجاء الصالح والمرور حول قارة أفريقيا.

نحن جيل افتخر وهو يشاهد رئيسه أنور السادات يقف منتصرًا على منصة الكنيست الإسرائيلي ويلقي خطاب النصر والسلام وقال فيه "قد جئت إليكم اليوم على قَدَمَيْن ثابتَتَيْن، لكي نبني حياة جديدة، لكي نُقيم السلام"، وهو ما أذهل الرأي العام الإسرائيلي والعالمي، نحن جيل الحرب والسلام الذى تربى فى خير مصر وتقوّى من عظمتها وشموخها، تعلم من نصر أبطالها، عاش في أمنها وسلامها مصداقًا لقول الله تعالى "ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ".

الرئيس السادات وقادة حرب أكتوبر

محمود يوسف سعادة

صانع "السعادة" في انتصارات أكتوبر

بقلم

سامي المرسي

لمن لا يعرف الرجل الأسطورة المجهولة الأستاذ الدكتور المرحوم "محمود يوسف سعادة" أستاذ بقسم التجارب نصف الصناعية بالمركز القومي للبحوث، الذى شغل منصب نائب رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ومدير مكتب براءة الاختراع فى التسعينات ثم أستاذًا متفرغًا بالمركز القومي للبحوث حتى توفاه الله تعالي فى ٢٨ ديسمبر ٢٠١١ والحائزعلى جائزة الدولة التشجيعية ووسام العلوم والفنون.

تحية من الحرب لهذا الرجل:

عندما وضعت خطة الحرب المصرية فى أكتوبر ١٩٧٣، قامت على إدراك حقيقي لواقع أن القوات الجوية الإسرائيلية تتفوق على القوات الجوية المصرية، ويجب وقف سلاح الطيران الإسرائيلي وتحديده عن طريق قوات الدفاع الجوي، أي أننا سنهاجم إسرائيل بأسلحة دفاعية تحقق لهم الخسائر العالية لعدم وجود سلاح هجومي لدينا فى ذلك الوقت.

لكن مع وجود فرضية أن خلال الحرب أو قبل الحرب، لن يكون للصواريخ المصرية وقودًا، فكان ذلك يعني بكل بساطه عدم وجود الحرب من أساسه، ولإيجاد الوقود يجب أن نقدم تنازلات للاتحاد السوفيتي، أي قواعد عسكرية سوفيتية دون السيادة المصرية، وهو أمر يمس استقلالية الأرض والقرار المصري بل ويمس كرامه الشعب المصري، وعليه تحركت أجهزة الدولة كلها سرا لوضع حلول لتلك المشكلة، مشكله وقود الصواريخ، لحل تلك المشكلة اتجه اللواء محمد علي فهمي قائد قوات الدفاع الجوي على الفور إلى العلماء المصريين، وفى سرية تامة تم عرض المشكلة عليهم، وتقدم لهذه المهمة أحد المصريين وهو د. محمود يوسف سعادة الذي انكب على الدراسة والبحث، فنجح فى خلال شهر واحد من استخلاص ٢٤٠ لتر وقود جديد صالح من الكمية المنتهية الصلاحية الموجودة بالمخازن.

كان ما توصل إليه د.محمود هو فك شفرة مكونات الوقود إلى عوامله الأساسية والنسب لكل عامل من هذه المكونات، وتم إجراء تجربة شحن صاروخ بهذا الوقود وإطلاقه ونجحت التجربة تمامًا وكان لابد من استثمار هذا النجاح فتم تكليف أجهزة المخابرات العامة بإحضار زجاجة عينة من هذا الوقود من دولة أخرى غير روسيا، وبسرعة يتم إحضار العينة، كما تم استيراد المكونات كمواد كيماوية، وانقلب المركز القومي للبحوث بالتعاون مع القوات المسلحة إلى خلية نحل كانت تعمل ١٨ ساعة يوميًا، ونجح أبناء مصر مدنيين وعسكريين الذين اشتركوا فى هذا الجهد العظيم فى إنتاج كمية كبيرة (٤٥ طنًا) من وقود الصواريخ، وبهذا أصبح الدفاع الجوي المصري على أهبة الاستعداد لتنفيذ دوره المخطط له فى عملية الهجوم.

وقد كانت مفاجأة ضخمة للخبراء السوفييت - كان مازال بعضهم موجودًا - الذين علموا بما قام به المصريون دون استشارة أو معونة من أي منهم، لم تكن القوات المسلحة وحدها هى التى تقاتل في حرب الاستنزاف أو تستعد لخوض حرب أكتوبر، لقد كانت مصر كلها علماء، فلاحين، عمال، مهندسين، طلاب، مثقفين على قلب رجل، لذلك يمكن القول بأن الدكتور سعادة وطاقم عمله قد أنقذ مصر كلها من البقاء تحت الاحتلال الإسرائيلي لسيناء أو الاحتلال السوفيتي.

وبدون شك أن نجاح الدكتور سعادة فى تخليق الوقود المصري للصواريخ يعد أحد الأسباب وربما يكون أهم أسباب نجاح الدفاع الجوي فى تدمير ٣٢٦ طائرة إسرائيلية فى حرب أكتوبر.

د. رودينا ياسين خبيرة الشؤون الإفريقية لـ "الشروق نيوز":

الأزهر والكنيسة قوة ناعمة يجب استغلالها في ملف سد النهضة

أكدت د. رودينا ياسين خبيرة الشؤون الإفريقية، أهمية التواصل مع دول حوض النيل ودعمهم اقتصاديًا وفنيًا.. مشيرة إلى أن الإهتمام بدول حوض النيل وعلاقتها المباشرة بمصر لم يظهر إلا بعد أزمة سد النهضة والتى كان من الممكن تداركها في حالة اهتمام الأنظمة السابقة التي حكمت مصر بتوجيه نظرها إلى هذه الدول ودخول الاقتصاد المصري إلى هذه المنطقة.

وأوضحت د. رودينا ياسين، في حوارها لـ "الشروق نيوز" أن ملف القبائل هو مفتاح دخول رجال الأعمال إلى السوق الإفريقي، مشيرة إلى أن مصر خلال هذه الفترة بالفعل بدأت تتجه للإتجاه السليم إلى هذه الدول خاصة مع وجود قوى مختلفة تحاول السيطرة عليها.

وإلى نص الحوار:

• من واقع تجربتك العملية وإقامتك في منطقة حوض النيل.. ما هي الدروس المستفادة من التجوال في هذه الدول؟

تنقلت بين دول حوض النيل لعدة سنوات زرت خلالها أكثر من دولة وتعرفت على عاداتهم وتقاليدهم وتاريخهم أيضًا وارتبطت بأفريقيا ودول حوض النيل بشكل كبير للدرجة التى أتحدث عنهم.. كما أتحدث عن منزلي الذي أعيش فيه، كما أنني أرتبط بالنيل تحديدًا لأنه أمن قومي.

• كيف تتعامل هذه الدول مع النيل وكيف ينظرون إليه؟

النيل لديهم مياه مقدسة، فترى هذه الشعوب أن مياه النيل هي من أهدت لمصر الحضارة وكانت سببا في وجود د. أحمد زويل ونجيب محفوظ وهي السبب في وجود سر العراقة التي توجد لدي مصر، ووضعت كمعتقد راسخ من ضمن تقاليدهم.

• كيف تنظر شعوب دول وادي النيل إلى مصر؟ وهل يمثل بناء سد النهضة عقابًا لمصر؟

قبل أن ننظر لبناء سد النهضة وعداء إثيوبيا لنا علينا محاسبة أنفسنا أولًا فبناء سد النهضة هوعقاب لنا لابتعادنا عن هذه الدول، ومن يقول إن سد النهضة سيحمل الخير لمصر خاطئ لأننا فعلنا سنواجه أزمة كبرى مع سد النهضة وندرة المياه فهناك مصطلحات جديدة تغيرت في إثيوبيا ووضعت من قبل دول لديها مصالح خاصة في المنطقة في حين أن هناك غيابا متعمدا من مصر عن أفريقيا.

ولننظر بنظرة أكثر إيجابية في الوضع الحالي وفي اعتقادي إن مصر بدأت مؤخرًا الإنتباه إلى دول حوض النيل، وهو الإتجاه الصحيح ولكن نحن نجني الآن ما زُرع في الماضي فبعد وفاة الرئيس جمال عبدالناصر مصر ابتعدت كثيرًا عن أفريقيا.

• ماذا يمثل هذا السد لمصر؟ أهو حصار مائي لتعطيش أرضها أم حصار سياسي لفرض واقع جديد أم ورقه ضغط لإرساء قاعدة بيع المياه لمصر؟

في اعتقادي أنه يجمع كل هذه الفروض، فقد إستعان الإثيوبيون بمسميات رنانة تحمل كثيرًا من المعاني وتتوافق تمامًا مع الأحداث الحالية فهو سد أكس والسد الحدودي وهيداسي وإكسبريس وسد الألفية وأخيرًا سد النهضة الإثيوبي العظيم.

وكما اختلفت المسميات اختلفت السعه التخزينية للسد فالأولى ١١ مليار ثم تطورت إلى ١٣ مليار ثم ١٧ مليار وأخيرًا بسعة ٦٢ مليار من وزير الموارد المائية الإثيوبي ثم صعدت إلى ٧٢ مليار متر مكعب.

ويتواصل الاختلاف من حيث الهدف من السد، فهل هو لتوليد الطاقة الكهرومائية أو للتخزين المائي أو للاثنين معًا وتستمر الاجتماعات والمفاوضات ويتواصل بناء السد الإثيوبي على قدمٍ وساق.

• هل نحن مقبلين فعلًا على مرحلة الفقر المائي وحروب المياه؟

المشكلة الحقيقية والتي على الجميع الانتباه إليها أن هناك مصطلح بدأت تزرعه بعض الدول في دول حوض النيل لم تكن هذه المصطلحات موجودة وهي "حرب المياه - بيع المياه – تسعيرة المياه – لاجئين المياه" ولم تكن هذه المصطلحات موجودة على الإطلاق قبل هذه الفترة ولكن اللعبة كبيرة للغاية ونحن إحترنا بين كل هذه المصطلحات واكتشفنا دورنا في إثيوبيا مؤخرًا.

• هناك عدة مشروعات تم اقتراحها بل والبدء فيها منذ سنوات كقناة جونجلي وربط نهر الكونغو بنهر النيل لما توقفت؟

بالفعل هناك عدة أمور نفتقد من خلالها الرؤية الجيدة لها وهناك دول بعينها كانت تقف مع مصر بشكل واضح وتعاقب من أجل ذلك من بين هذه الدول، دولة الكونغو التي رفضت التوقيع على اتفاقية عنتيبي التي شيد على أثرها سد النهضة والتي نصت على إلغاء كل الاتفاقيات التي عقدت أثناء وجود الاحتلال في دول حوض النيل ومن بينها الاتفاقية التي تحصل من خلالها مصر على ٩٩٪ من مياه النيل ومنع بناء السدود عليها والتي قد تتسبب في تعطيش مصر والسودان بعد بناء السد إلاأن الدولة الوحيدة التى رفضت هذا الإتفاق هى الكونغو وحتي بعد ثورة ٢٥ يناير وما بعدها ظلت على موقفها وأرسلت رسالة للقاهرة وقتها مفادها أن الكونغو ستظل مع مصر أيًا كان من يحكمها فكان موقف مشرف للكونغو ولكن مصر لم تستفد من ذلك.

• هل مشروع ربط نهر النيل بنهر الكونغو من المشروعات المهمة لمصر؟

هناك مشروع قوي وقد يضخ لمصر كمية كبيرة من المياه ويعود عليها بالخير بدأته بريطانيا وقت الإحتلال لمصالحها وهو حقن نهر الكونغو بنهر النيل بهدف إعطاء القطن المصريأعلي جودة وهذا المشروع كان يستعد له الرئيس الراحل جمال عبدالناصر والذى عرف أهميةهذه الدول وتوجه إليها وهناك جملة سمعتها من أحد رؤساء القبائل هناك وهي أننا في انتظار "عبد الناصر يولد من جديد" بعدها لم يأت رئيس سوى الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي بدأ يأخذ خطوات صحيحة بهذا الاتجاه فقد نظر أهل الجنوب السوداني إلى مصر عند بدء مشروع قناة جونجلي على أنها دولة احتلال ولم تحاول مصر أن تغير هذه الصورة.

• ما هي الأهمية الإستراتيجية للكونغو في مجال المياه؟

تمتلك نهر النيل ونهر الكونغو العظيم والذى تعد مياهه زائدة عن حاجة البلاد الغنية بالأمطار الإستوائية المتوافرة طوال العام ويعتبر الشعب الكونغولي من أغني شعوب العالم بالموارد المائية ونصيب الفرد من المياه يصل إلى ٣٥٠٠ متر مكعب سنويًا، بالإضافة إلى ألف مليار متر مكعب سنويًا تصب في المحيط الأطلنطي (مياه عذبة مهدرة تمتد لمسافة ١٣٧كلم داخل المحيط)، كما تمتلك ١٠٠ مليار من الأمطار سنويًا وبالرغم من هذه الوفرة المائية إلا أنها من أكثر دول العالم فقرًا، ما يزيد عن ٤٤ مليون فقير بسبب المرض والجفاف والمجاعات وتدني الرعايةالصحية.

• هل يمكن استغلال العلاقة الجيدة مع الكونغو في تفعيل مشروع ربط نهر الكونغو بنهر النيل؟

علاقة الكونغو الديمقراطية بمصر علاقة قوية فمصر مُدينة إلى هذه الدولة لأنها تعاني حصارًا اقتصاديًا وسياسيًا من قبل دول حوض النيل الأخري بسبب رفضها التوقيع على اتفاقية عنتيبي الخاصة بإعادة توزيع الحصص المائية بحجة أنها غير عادلة وأن الإتفاقية التى تمت عام ١٩٥٩ قد تمت في عهد الاستعمار متجاهلة كل محاولات الضغط عليها بالإنضمام لهذه الإتفاقية.

وأثناء توقيع اتفاقية عنتيبي في مايو ٢٠١٠ أبلغت الكونغو الرئيس السابق مبارك برفضها التوقيع مطلقًا، وبعد ثورة ٢٥ يناير أبلغت الكونغو ممثله في وزير خارجيتها السفيرة مني عمر عن تمسكها بمبدئها وهو عدم التوقيع أو الانضمام لاتفاقية عنتيبي وأن موقفهم ثابت ولن يتغير بتغير الأشخاص وأن مصلحة الكونغو مع مصر وهذه الاتفاقية التي ابتدعتها إثيوبيا تعد الغطاء القانوني لإنشاء سد النهضة وإظهار مصر كدولة منعزلة.

• هل هناك دور للولايات المتحدة وإسرائيل في الكونغو؟

هناك عدد من الدول وليس أمريكا وحدها وبرصد الدور الأمريكي في المنطقة وجد أن لها دورا معلنا بالإضافة إلى دور آخر مستتر فهناك صراعًا خفي بين الولايات المتحدة والصين (وفقًا للمد الصيني المتغلغل فىأفريقيا وخاصة الجنوب السوداني والكونغو الديمقراطية) أما المعلن هو مشاريع القيادة الأمريكية الموحدة.

والتواجد الأمريكي دائمًا في مناطق التعدين وخاصة البترول لتذليل كافة الصعاب لتحقيق الهدف السابق اعتمادًا على حكم الأقليات أما إسرائيل فهي متواجدة في المناطق الغنية بالموارد المائية، وبالنسبة لإيران فهناك ظهور للمد الشيعي فىالمنطقة منذ أكثر من عقدين وهو ورقة ضغط في المستقبل.

كما تلعب الصين وإيطاليا دور المقاول دائمًا في تشييد الإعمال الهندسية والمقاولات والسدود والخزانات وخاصة في كينيا وإثيوبيا والكونغو.

• ما هي الأسباب التي جعلت دول حوض النيل تنظر لمصر على أنها دولة احتلال؟

للأسف المختصون في مصر كانت نظرتهم إلى هذه الدول نظرة سطحية فالطبيعة في أفريقيا ودول حوض النيل طبيعة قبلية واستغلت الدول الكبرى هذا الموضوع أبشع استغلال بحيث اهتمت بتقسيم هذه القبائل في أكثر من دولة وأصبحت هذه الدول محاصرة من دول الإستعمار من نهب ثروتها من معادن وبترول وتم تكبيلها بإتفاقيات وبنود فهو إحتلال من نوع جديد.

• هل تعاملت مصر بصورة جيدة مع هذه المعلومات؟

مصر لم تستخدم الأسلوب الأمثل للتعامل مع هذه الدول أو فهم الطبيعة القبلية واختلافها فعلي سبيل المثال هناك في الدولة الواحدة في حوض النيل قبائل مسلمة وأخري تعبد البقر وغيرها ومصر عندما بدأت في التعامل ذهبت للقبائل التي تعبد البقر وقدمت لهم المجازر فكانت بالنسبة لهم دولة احتلال وأنها تهين معتقداتهم، أما الدول الكبرى فقد استخدمت نظرية "كشاف نور" ليكشف طبيعة كل قبيلة والمقصود شخص من نفس القبيلة يقودهم إلى طبيعتها ليكون مفتاح الدخول إلى هذه القبائل والتوجه لم يكن لرئيس الدولة ولكن لشيخ القبيلة فهو الأهم بالنسبة لهم، فرئيس الدولة لا قيمة له.

• هل يحتاج التعامل مع دول حوض النيل إلى دراسة للعادات والتقاليد والأعراف القبائلية قبل الدخول إليها؟

بالتأكيد فعلى سبيل المثال تم تدمير قناة "جونجلي" وتوقف العمل بها ولو انتبهنا لقضية القبائل لكانت مفتاح الحل لأن القبائل متفرقة بين البلاد فقبيلة "مورو" متفرقة في السودان والكونغو وإثيوبيا وأن رضيت عليك قبيلة منها رضيت عنك جميعها في كل الدول الأخرى.

• ما هي المشكلة هناك؟

يوجد على ضفاف هذه القناة قبيلتان أحداهما يمتاز رجالها بالوسامة الشديدة ونسائها أيضًا ولكن جميعهم مصابون بالعقم، جميع هذه القبيلة لا تنجب وذلك لأن القبيلة تخلط طعامها بالطين لتوقعهم بأنهم سيحصلون من خلال ذلك على القوة وهناك قبيلة أخري تعبد البقر فاتفقت القبيلتان على المقايضة فيما بينهم الأبقار بالأطفال إلا أن القبيلة صاحبة الأبقار أغارت على الأخرى وأخذت الأطفال والأبقار وصارت حرب فيما بينهم فلو حاولت مصر التدخل وحلت الموقف فقط بتنمية بشرية وأطباء كان الأمر اختلف عما نحن فيه.

• إذًا كيف يمكن الدخول إلى إثيوبيا اقتصاديًا ودور الكيان الصهيوني في هذه المنطقة؟

إثيوبيا مثلها مثل باقي الدول الإفريقية هناك قبائل هي سر الدخول إليها لكن المشكلة الأكبر والتي لم يلتفت لها أحد أن سد النهضة لم يكن على الإطلاق مطروحًا أو حتى أن يؤخذ الأمر بجدية إلا بعض المحاولات التى تدخلت فيها بعض الدول وبدأت الأمور تأخذ منحني آخر عندما ربط اليهود بين سد النهضة وبين بعض ما جاء في التوراة فضلًا عن الحصار الذي تعاني منه أثيوبيافهي محاصرة من كافة الاتجاهات وتعتمد على غيرها في كل شيء لذا فالسد بالنسبة لها مخرج من كل ذلك والدليل علىأن بناء السد كان مجرد تهديد هو إن الشركة التى بنت سد النهضة معروفة بأنها شركة سيئة السمعة ومعروف عنها إن السدود التى تبنيها تنهار، هذا بالإضافة إلى أن المنطقة نفسها التي بنيت فيها سد النهضة منطقة زلازل ومتوقع إنهياره بين آن وآخر.

• هل تتوقعين استكمال بناء السد أم أنه سيتوقف عند مرحلة معينة؟

على ما اعتقد أن السد سيصل إلى نقطة معينة بعدها تبدأ المساومة ببيع المياه أو غيره للحصول على مكاسب، والدليل على ذلك أن بعض الصحف الإثيوبية التي كتبت مصطلحات معينة لبث الحماسة وتغيير توجه الإثيوبيين تجاه السد منها "الحرب المقدسة" وأن كل إثيوبي وضع حجر في السد كأنه حج إلى بيت االله الحرام، ولكن لو نظرنا إلى ما يحيط ببناء السد سنجد أن بناءه جاء من جهة الجهة الحاكمة وهى أقلية ولها أهداف سياسية في بناء السد أما القبيلة الأخرى والتي بني السد على أرضها فتظن أن القبائل الأخرى ترغب في أن تأخذ سد النهضة منها فطالبت بالانفصال بالسد خاصة أن شعبها معرض للانقراض بسبب القتل والسجن والإغتصاب الجماعيالتى تقوم بها الحكومة ضد هذه القبيلة وقد أرسلت عدة رسائل لملك السعودية سابقًا لإنقاذها من الانقراض.

• ما هو تقييمك للتعامل الدبلوماسي مع القضية؟

أرى أن وزير الخارجية المصري د. سامح شكري يتعامل بذكاء شديد مع هذه الدول فالمواقف التى تحتاج صرامة يستخدمها والمواقف التى تحتاج إلى الدبلوماسية يتعامل بما يتناسب مع طبيعة كل دولة فعليًا أنا أرى خلال هذه الفترة تعامل جيد من قبل مصر بعد غياب عن هذه الدول.

• كيف يمكن لمصر التعامل مع قضية سد النهضة بشكل علمي؟

على مصر أن تسعى لإنشاء "تجمع حلف دول البحر الأحمر"، والذي يضم إريتريا وجيبوتي ودول القرن الإفريقي، حيث يعد هذا التجمع ورقة ضغط جيدة فإثيوبيا تعاني عقدة الدول الحبيسة وخاصة بعد انفصالها عن إريتريا وخلافها الدائم مع جيبوتي.

كما يمكن فتح قنوات اتصال مع قيادات الأعراق الأربع الكبرى ومع المعارضة والانفصاليين فالمجتمع الإثيوبي يتسم بالتنوع الإثني واللغوي والثقافي، ويطلق عليه متحف القوميات، حيث يضم نحو ٨٥ جماعة إثنية، كل جماعه تعمل على إبادة الأخرى أكبرها جماعة الأورومو (٤٠٪) من السكان، كما توجد جماعات أخرى مثل التجراي (٧٪)، التي كان ينتمي إليها نظام ميليس زيناوي، والصوماليين (٦٪)، والعفر (٤٪).

ويجب أيضًا الإهتمام بعلم النفس العرقي، لتعريف سمات شخصيات الثقافات المختلفة في إثيوبيا وفى حوض النيل، هذا الملف يجب أن يتزود به أي مفاوض مصري أولًا لأنه يعد من سمات المفاوض الناجح.

• هل هناك دور للقوى الروحية في هذا الملف؟

يجب تقديم الدعم الروحي وهنا يظهر دور الأزهر والكنيسة ومكانتهما في قلوب الشعوب الإثيوبية، من خلال تبادل الطلاب وفتح معاهد أزهرية وتخصيص منح سنوية من الأزهر لأبناء إثيوبيا، وإحياء رواق الأحباش وإنشاء قسم للغات والآداب الحبشية في جامعة القاهرة واستقدام أساتذة إثيوبيين للتدريس.

ومن الممكن أن تقوم مصر بإهداء دير إلى الكنيسة الإثيوبية، يكون ملاصقًا لدير قبطي دعمًا لأواصر الأخوة بين الكنيستين وفي النهاية علينا قراءة التاريخ مرة أخرى والاستفادة من دروس الماضي حتى لا نكون ضحايا حصار العطش والفوضى.

• ما هي أسباب انخفاض حجم التجارة بين دول حوض النيل ؟

على الرغم من وجود العديد من الفرص التصديرية للصادرات المصرية بالأسواق الإفريقية خاصة المنتجات الصناعية إلا أن هناك العديد من العقبات والمشاكل التى تواجه عملية التبادل التجاري والإستثمارات بين مصر ودول حوض النيل ويمكن تقسيمها إلى عقبات تتصل بالأسواق الإفريقية وعقبات تتعلق بمجال الشحن والنقل وعقبات تتصل بالمنتج المصري ذاته وأخيرًا عقبات تتعلق بالمنافسة مع القوي الأخرى المتواجدة في دول حوض النيل.

• ما هي أهم المفاتيح للدخول إلى دول حوض النيل والتوجه إليهم؟

مفاتيح الدخول إلى حوض النيل بسيطة للغاية وفي أيدينا وعلى رأسها فهم الطابع القبلي لهذه المناطق والتعامل معهم من هذه الناحية كما يجب أن نعلم أن القبيلة الواحدة موزعة بجميع الدول فإما ترغب في علاقات جيدة أو تسعي للتناحر وللانفصال فعلينا دراسة هذه الطبيعة والتعامل معهم من هذا المنطلق.

• هل نتعامل مع سلطة ممثلة في رئيس الدولة أم مع زعماء القبائل؟

شيخ القبيلة هو بمقام رئيس الجمهورية والرئيس نفسه لا قيمة له، ولكن شيخ القبيلة هو الذي يتخذ كل شئ يخص القبيلة لذا فالتوجه إلى شيخ القبيلة أهم من التوجه إلى رئيس الدولة، ويجب أن نفهم أن الأب الروحي له حرمة مقدسة في هذا المكان فاحترامه أساسي في أي تعامل.

• هل هناك دور للإعلام والفن في هذه القضية؟

بالطبع فالرسائل الإعلامية مهمة والإعلام الصهيوني وغيره يبث الآن الأفكار التي كان ينظر منها العرب إلى أصحاب السمرة الداكنة ويعزز الصهاينة هذه الصورة ومن المهم توجيه الأعمال الدرامية لخدمة الهدف المطلوب إلى هذه الدول واختيار الفنانين المناسبين.

• هل هناك دور للدبلوماسية الشعبية لدخول منطقة حوض النيل؟

تعزيز الدبلوماسية الشعبية من خلال وفود من الكنيسة والأزهر فهم لهم قدسية لدى أبناء دول حوض النيل ولكن بعد عمل تدريب لهذه الوفود لكيفية التعامل مع عادات وتقاليد هذه الدول.

والتركيز أثناء توجيه الخطاب إلى هذه الدول إننا معًا سنبني وليس أنا سأبني أو مصر ستفعل كذا وكذا، ولكن نحن سنفعل معًا كذا وكذا لأن ذلك يبعد الصورة النمطية التي أخذتها هذه الدول عن مصر أنها دولة احتلال.

بهذه الطريقة ستصل مصر بالفعل إلى تحقيق طموحاتها بالتعاون مع دول وادي حوض النيل بما يحقق صالح جميع الأطراف.

د. رودينا ياسين مع محمد الفداوي أثناء الحوار

مطلوب منهج دراسي أكاديمي متخصص في منطقة حوض النيل

د. سامح شكري يتعامل بذكاء شديد مع هذه الدول فالمواقف التى تحتاج صرامة يستخدمها والمواقف التى تحتاج إلى الدبلوماسية يتعامل بما يتناسب مع طبيعة كل دولة

أجرى الحوار- محمد الفداوي

وجوه فنية

لمحات في حياة الفنان الراحل «جميل راتب»

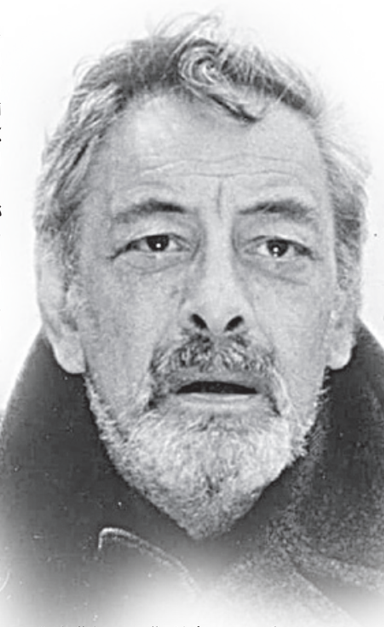

ولد جميل راتب الفنان المبدع صاحب الفن العريق في ١٨ أغسطس ١٩٢٦ بمدينة القاهرة لأب وأم مصريين، ووالدته هي ابنة أخ الناشطة المصرية هدى شعراوي وليس كما يشاع أنه من أم فرنسية.

تخرج في مدرسة الحقوق الفرنسية, واستكمل دراسته الجامعية في فرنسا, وفي عام ١٩٧٤ عاد إلى القاهرة لأسباب عائلية.

بداياته الفنية

بدأ حياته الفنية في عام ١٩٤٦ وكان أول ظهور سينمائي له كان في فيلم «أنا الشرق» الذي قامت ببطولته الممثلة الفرنسية كلود جودار مع نخبة من نجوم السينما المصرية.

- ويعد فيلم «الصعود إلى الهاوية» نقطة التحول الرئيسية في مشواره مع السينما المصرية.
- وخاض تجربة الإخراج المسرحي وقدم مسرحيات مثل «الأستاذ» من تأليف سعد الدين وهبه، ومسرحية «زيارة السيدة العجوز» والتي اشترك في إنتاجها مع محمد صبحي ومسرحية «شهر زاد» من تأليف توفيق الحكيم.

انجازاته الفنية

شارك «راتب» في ٦٧ فيلمًا مصريًا وفي عدد كبير من أفلام السينما العالمية, وشارك أيضا في بعض الأعمال الأجنبية بالإنجليزية والفرنسية ومن أبرزها فيلم «لورانس العرب»، ما جعله من أهم فناني السينما المصرية على مدار تاريخها فقد قدم العديد من الأدوار الهامة في أعماله، وكانت أخر أعماله الفنية كانت من خلال مشاركته كضيف شرف بمسلسل «بالحجم العائلي» الذي عرض خلال رمضان ٢٠١٨.

«الجوائز والتكريمات»

تم تكريم جميل راتب عدة مرات ومنها أنه:

- حصل في بداية الأربعينيات على جائزة الممثل الأول وأحسن ممثل على مستوى المدارس المصرية والأجنبية في مصر.
- وتم تكريمه من مهرجان القاهرة السينمائي عام ٢٠٠٥ عن تاريخه الطويل بالسينما والتمثيل في مسارح باريس.
- وكرم أيضا من «مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية» بدورته السابعة في عام ٢٠١٧.
- وقامت نقابة المهن التمثيلية بتكريمه في عام ٢٠١٥عن مجمل أعماله.
- كما كرمته منظمة الأمم المتحدة للفنون عام ٢٠١٨ خلال احتفالها السنوي بعيد الأب.
- وكرمه مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي في دورته ٣٣ عام ٢٠١٦.

«وفاته»

رحل عن عالمنا في ١٩ أغسطس ٢٠١٨، عن عمر يناهز ٩٢ عامًا، وشيعت الجنازة من مسجد الأزهر الشريف.

يارا ايهاب

الفنان أحمد عبد الوارث يرحل في هدوء

أحمد عبد الوارث فنان من الفنانين القلائل الذين أثروا الدراما والسينما المصرية بفن راق متميز لمع في أداء الأدوار بشكل جيد نالت إعجاب المشاهدين والنقاد.

رحل عن عالمنا في ١٥ أكتوبر عام ٢٠١٨م عن عمر ناهز ٧١ عاما بعد صراع مع المرض، حيث تواجد الفنان القدير لعدة أيام في أحد مستشفيات كوبري القبة.

ولد الفنان القدير أحمد عبد الوارث في ١٨ أكتوبر عام ١٩٤٧م. حصل على بكالوريوس المعهد العالي للفنون المسرحية، وكان من دفعة الفنان نور الشريف والفنان أحمد زكي والفنانة عفاف شعيب. بدأ حياته الفنية في عالم التلفزيون من خلال مسلسل هروب من إخراج نيازي مصطفى ثم زهرة الأسوار والمسافرون وأبرياء في قفص الاتهام وتمساح البحيرة ورحلة المليون كان آخر ظهور له في الدراما التلفزيونية من خلال مسلسل أرض جو النجمة غادة عبد الرازق أما في السينما فكان من خلال فيلم المشخصاتي ٢ مع الفنان تامر عبد المنعم بلغت مجمل أعماله قرابة ١٥٠عملا وكانت أبرز أفلامه (أبو كرتونه، ووش إجرام والصديقان وإسكندرية ليه) تزوج لفترة من الفنانة سعاد نصر حضر العزاء الدكتور أشرف ذكي نقيب الممثلين، والمخرج الكبير مجدي أبو عميرة والفنانة القديرة سهير المرشدي والفنان السوري فراس إبراهيم وعدد كبير من أسرة الفنان احمد عبد الوارث.

تحدث عنه الكاتب الصحفي محمد عبد الرحمن رئيس تحرير موقع إعلام دوت أورج قائلا إن الفنان القدير أحمد عبد الوارث كان من الفنانين الذين كانت لديهم القدرة على صنع ألفة بينه وبين المشاهد، مؤكدًا أنه انطلق في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات، وكان يمتلك نشاطا مسرحيا جذابا حيث إنه كان يجيد التمثيل باللغة العربية الفصحى إضافة إلى ذلك فإنه على المستوى الشخصي والإنساني، كان يميل إلى السلام والبعد عن الخلافات.

نعاه الإعلامي عبد الناصر زيدان قائلا انه كانت تربطه به علاقة وطيدة طيبة ومحترمة رافقته في الكثير من السفريات في بعض المشركات المجتمعية، فكان رجلا دمث الخلق، هادئ الطباع، يمتلأ وقارا خافت الصوت.

شيماء عويضة

مخرج فيلم "المزين":

العمل يعتمد على "الكوميديا السوداء".. وإدارة الإنتاج سبب نجاحه

أندرو مسعد

صالون حلاقة مريب يحدث فيه شجار حاد بين شاب عشريني والحلاق بسبب إزالة شعر الشاب بالخطأ ويتدخل الجالسين لحل الخلاف في إطار يتسم بالكوميدية السوداء، فعلى مقعد مصفف الشعر وتحت مقصاته وأمواسه, الجميع يطأطئ رأسه مسلمًا نفسه لقرارات المزين, غير عابئ بما يحدث، فالجميع سواسية والجميع يرضي بما سيتم.

"المزين" فيلم من إنتاج طلاب المعهد الدولي العالي للإعلام يشارك في مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي ضمن الأفلام القصيرة، كما أنه يدخل المنافسة ضمن أكثر من ١٥٠ فيلمًا مصريًا.

قال أندرو مسعد "مخرج الفيلم" إنه في لحظة عابرة جاءت له فكرة الفيلم التي تدور حول, أن الجميع يضع رأسه تحت يد الحلاق أو المزين ولا يتكلم أحد ألا المزين الذي يكون في موضع القائد.. الجميع يسمع كلامه, ومسالمون تمامًا تحت يديه.

أضاف: أدركت أن هذه الفكرة يمكن أن تكون جيدة لفيلم رائع ويخرج من خلالها كوميدية هادفة نستطيع أنَ نوصل منها رسالة قوية للجمهور، وقد اخترت سبيل الضحك والكوميديا في الفيلم لأن الضحك أقصر طريق لتوصيل الرسالة.

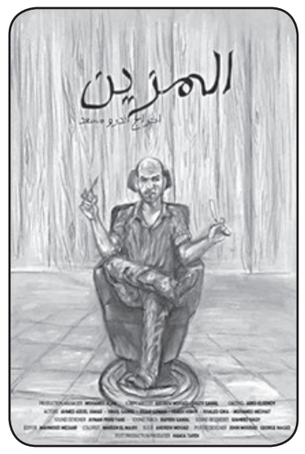

أشار "أندرو" إلى أن الفيلم من إنتاج محمد علاء، ويتكون فريق العمل من تالا محمد، وهمسة طارق، وندى عمرو، وأمنية جمال.

وأوضح أندرو مسعد، أن تجربة المشاركة في مهرجان الإسكندرية الدولي، ليست الأولى ولكنها المرة الثالثة له التي يحضر فيها هذا المهرجان ولكن هذه المرة يحضر بفيلم من إخراجه ويشارك به في المسابقة الرئيسية، مشيرًا إلى أنه علم بالمهرجان من المواقع الخاصة به ووجد أن كل الشروط تتوافر في فيلم "المزين"، وبعد التقدم للمشاركة في المسابقة وافقت إدارة المهرجان وتواصلت معه وأبلغته أنه تم قبول الفيلم للمشاركة ضمن الأفلام القصيرة للمهرجان.

يذكر أن عدد الأفلام المشاركة في المهرجان تجاوزت ١٥٠ فيلمًا مصريًا ووقع اختيار إدارة المهرجان على سبعة أفلام فقط كان من ضمنهم فيلم "المزين".

أكد "أندرو" أن سبب نجاح الفيلم هو إدارة الإنتاج بطريقة صحيحة.

حوار- مصطفى طارق

علمتني الحياة

بقلم

محمد عمرو حسين

مدير إدارة رعاية الطلاب بإعلام الشروق

بعد ما بلغت من العمر أرذله واقتربت من بلوغ الستين من عمري سألت نفسي ماذا تعلمت من الحياة؟ قد يكون سؤالا تقليديا ولكنه السؤال المؤلم وإليك بعض ما تعلمته:

بعض الأقوال تصلح للوعظ والإرشاد ولكنها لا تصلح للتطبيق العملي.

دومًا نتحدث عن حقوقنا وحريتنا ونسينا أن نطالب بهما فى ظل ظروف غير مواتية ومقاومة لمحاولتنا بينما تعودنا ننسي حقوق الآخرين علينا.

لم نتعلم حتى الآن كيف نختلف والقدرة على احترام الرأي الآخر وألا ننصت له بدلًا من التشهير واحتكاره والتطاول عليه.

فى طفولتي أحببت الزهرة للونها الأحمر وفي شبابي أحببتها لرائحتها الذكية وفى مراهقتي أحببتها لما تعنيه من معاني والآن في شيخوختي أبحث عن الفصيلة التى تنتمي إليها.

الفكر قابل للتحول وليس قابلاً للجمود ويتغير طبقًا للظروف ويجب ألا ننساق للجمود الفكري وألا نستسلم به وأحتكاره والتطاول عليه.

بدلًا من أن نجلس فى مكان المشاهدين الذين يطلقون الأحكام من الأفضل أن تشارك بمجهود لبناء المجتمع الجديد.

في مراهقتي أحببت المغامرة وفي شبابي أحببت الحب وفي شيخوختي كرهت الكراهية.

الكسول هو الشخص التقليدي هو صاحب القرارات المؤجلة والأحلام المؤجلة.

كثيرًا من المشكلات التي تواجهني أكون منحازًا لنفسي وأقول هو السبب دائمًا ولكني الآن أظن أنني أتحمل جزءا لا بأس به من الأسباب وهناك أسباب يكون هم وأنا وهو لأننا لا نكمل دورة عملنا.

لا تجعل الدموع على الماضي واجعلها على الحاضر والمستقبل المفقود والضائع.

كنت أعتقد أن كلمة أنا هي أهم كلمة فى الوجود إلى أن أكتشف أن هناك كلمات أخري مساوية (هو وهي) وبعد الشيخوخة وجدت أن هناك أهم من أنا وهو وهي وهي كلمة نحن – كلنا وهي أهم كثيرًا من الأنا التي كنت أحبها وأقدسها فأنا من الخارج لي حدود وسقف ينتهي عنده جسدي ولكن من الداخل ليس لي حدود ولا سقف فأنا بلا قاع، فكلمة أنا عندما تدخل في جملة مفيدة تصبح موضوع الساعة لأنه موضوعي أنا حبيبي، أنا نور عيني، أنا ولكن من أنا..؟

دائمًا اسئل نفسي هذا السؤال أنا فلان.. ابن فلان.. ابن فلان مجرد أسماء ورموز، فأنا إنسان بلا قاع ولا حدود ومفتوح من الداخل على إمكانيات لا نهاية لها كلما أمسكت بحاله من حالاتي قلت هذا أنا.. وسرعان ما تفلت مني هذه الحالة من بين أصابعي وتحل محلها كلمة أخري وهي أنا أيضًا.

مكتبة الشروق نيوز

إشراف : نرمين نجيب

الصحافة الإلكترونية العربية

يمس هذا الكتاب موضوع العمل الصحفي والإعلامي ومواكبته للتطورات التكنولوجية الحديثة، ويتكون الكتاب من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.. تناول الفصل الأول: الصحافة والتقنية الرقمية، والأسس وآفاق المستقبل، وذلك عبر أربعة مباحث، تناول المبحث الأول: طروحات نشأة الصحافة والتحول الرقمي، وتعرض المبحث الثاني لموضوع الإنترنت كوسيط إعلامي للصحافة الإلكترونية، أما المبحث الثالث فتناول أنواع الصحف الإلكترونية العربية وأنماطها واتجاهاتها، وجاء المبحث الرابع ليتحدث عن سمات الصحافة الإلكترونية العربية.

كما تم تخصيص الفصل الثاني، لـ "صحافة الإنترنت العربية.. أطر قديمة وأخري مستحدثة".. وتكون هذا الفصل من أربعة مباحث، تناول المبحث الأول تنول موضوع المطبوع والإلكتروني واقعه وتحولاته، وتحدث المبحث الثاني عن أن حرية الرأي جوهر حرية الصحافة وتم تسليط الضوء في المبحث الثالث على المدونات ومفهومها ونشأتها وانتشارها، وخصص المبحث الرابع لتناول التسويق السياسي والدعاية المضادة.

الكتاب من تأليف خالد محمد غازي, وصدر عن دار "الكتب المصرية" للطبع والنشر, عام ٢٠١٦.

نوران حمدي

الإعلام والجمهور

يهدف هذا الكتاب إلى توضيح كيف تمثل وسائل الإعلام، من صحافه وتلفزيون وانترنت، الجمهور، وجاء الكتاب في ستة فصول، حيث ناقش الفصل الأول الطرق التي يربط بينها خيط مشترك، وتطور في الفصل الثاني للتحليل التاريخي وربطه بنظريات المناخ العام، كما تناول في الفصل الثالث وسائل الإعلام الرئيسية وإداراتها للرأي العام من خلال المصدر، وانتقل في الفصل الرابع إلى الحديث عن وسائل الإعلام البديلة، كما قام بطرح الادعاءات المبسطة بأن وسائل الإعلام الرقمية قد حدت من سيطرة الصفوة على إنتاج المعرفة ونشرها في الفصل الخامس، وألقى الضوء أيضا في الفصل الأخير على الانتقال من الفكرة الجوهرية والشمولية لاهتمامات الجمهور إلى مفهوم أكثر تعددية للجماهير.

الكتاب من تأليف "ستيفين كولمان" و"كارين روس" وترجمه "صباح حسن عبد القادر"، صدر عن دار "الفجر" للنشر والتوزيع عام ٢٠١٢.

يارا إيهاب

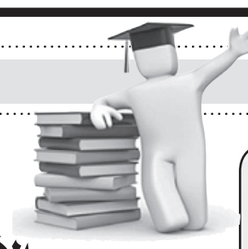

الصحافة والأقلام المسموعة

يتناول كتاب الصحافة والأقلام المسموعة العديد من الموضوعات المختلقة التي تخص الصحافة بشكل عام في كافة أنحاء الوطن العربي وتبين موقف الصحافة من الأحداث وربط الصحافة ببعض الموضوعات العامة، حيث قدم الكتاب مضمونه في ستة فصول، ناقش الفصل الأول موضوع الصحافة والمرأة وتناول الفصل الثاني موضوع الصحافة والجنس ووضح الفصل الثالث موضوع الصحافة والفن وقام في الفصل الرابع بمناقشة موضوع الصحافة والأدب ووضح الفصل الخامس موضوع الصحافة والقصة وانتهى بالفصل السادس حول موضوع الصحافة وتغريب المجتمع.

الكتاب من تأليف "أنور الجندي"، وقد صدرت طبعته الأولى عام ١٩٨٠ عن دار "الاعتصام" للطبع والنشر.

نوران حمدي

الإعلام والبيئة

يعرض هذا الكتاب العلاقة الوثيقة بين الإعلام والبيئة، وأن البيئة تمثل قلقا ضاغطا في الحياة المعاصرة السياسية والاجتماعية وفى الواقع المادي، ويتكون الكتاب من سبعة فصول، يرتبط الفصل الأول بالتغطية الإعلامية التاريخية المعاصرة لقضايا البيئية، ويتصل الفصل الثاني بالبيئة والإعلام والنقاش السياسي على نحو أكثر ثباتا وأكثر نظرية، ويشير الفصل الثالث إلى الإعلام الإخباري على نحو أقرب، بينما يحيط الفصل الرابع بمصادر الإعلام الإخباري ويكون تركيزه هو الوصول إلى الأخبار من وجهات النظر والآراء المختلفة، ويتمثل تركيز الفصل الخامس على حركة البيئة، بينما يحقق الفصل السادس في طريقة لعمل الرموز داخل الصراع البيئي ثنائي الطرفين بطرق مباشرة إلى حد كبير، ويقدم الفصل السابع من خلال إدراك أفضل حول كيفية اتصال كل من الصور والكلمات والرموز التي يحملها الإعلام الإخباري بالحياة اليومية للناس.

ويعد الكتاب من تأليف "ليبي لستر" وترجمه "بسمه ياسين"، وتابع لدار "الفجر"للنشر والتوزيع دار "الفجر" عام ٢٠١٦م.

يارا إيهاب

طبعة جديدة من كتاب مسلم ولا مسيحي؟

أصدر الدكتور رامي عطا صديق، أستاذ الصحافة المساعد بالمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، طبعة ثانية مزيدة ومنقحة من كتابه "مسلم ولا مسيحي؟"، الذي فاز به بجائزة الدولة التشجيعية في مجال "سياسات مناهضة التمييز" من المجلس الأعلى للثقافة عام ٢٠١٧م.

يضم مجموعة مقالات ودراسات، من تاريخ المصريين الحديث والمعاصر، تدور في مجملها حول قيمة الوحدة الوطنية، باعتبارها قيمة مقدسة أصبحنا في احتياج شديد إلى تدعيمها ورعايتها أكثر من أي وقت مضى، بمشاركة كافة مؤسسات المجتمع، الرسمية منها والمدنية، الدينية والتعليمية والإعلامية والثقافية والشبابية والتشريعية، ومؤسسات المجتمع المدني وغيرها، من أجل ضمان وطن واحد متحد ومجتمع متماسك، يسعى أبناؤه من أجل البناء لا الهدم، وترسيخ الإيمان بأننا نعيش في وطن واحد ويجمعنا مصير مشترك، نواجه تحديات مختلفة ومخاطر متنوعة، الأمر الذي يتطلب وحدتنا وتكاتفنا.

يقول المؤلف: إننا نتساءل في كثير من الأحيان، بشكل علني أو داخل أنفسنا، "أنت مسلم ولا مسيحي؟!"، ذلك السؤال الذي يتردد كثيرًا في المجتمع المصري، بين المصريين بعضهم بعضا، ولكن تبقى الإجابة، في الغالب، لتعبر عن حالة المواطنة، وإيماننا بقيمة الوحدة الوطنية، لا عن حالة التدين التي نعيشها.

هدير ممدوح ويارا عبد الهادي

ختامها مسك

بقلم

د. هند يحيى
Dr.hend_yehia@hotmail.com

تفاءلوا خيرا تجدوه

ترددت كثيرًا في كتابة هذا المقال، لكن الذي شجعني على كتابته هو طلابي، لأنني كلما ذكرت لهم أنهم بعد التخرج بإذن الله من كليات ومعاهد الإعلام سيصبحون من صفوة المجتمع وستكون على عاتقهم مسئولية كبيرة، فمنهم الذي سيصبح محررًا صحفيًا، ومنهم المخرج الصحفي، والمراسل الصحفي، والمذيع ومقدم البرامج، والمخرج الإذاعي والتليفزيوني، إلى أخره من المهن الإعلامية، كلما تلقيت إجابة من الكثير منهم بأن التحاقهم بكليات الإعلام هي ليست رغبتهم وهذا بسبب مجموع الدرجات الخاص بهم في الثانوية العامة، فمنهم من كان يريد أن يصبح طبيبًا ومنهم من كان يريد أن يلتحق بكلية الهندسة، إلى أخره من الكليات التي كانوا يأملون في الالتحاق بها، لكن كلية الإعلام لم تكن رغبتهم الأولى أبدا، ولا يريدون أن يمتهنوا أي مهنة خاصة بالإعلام، ومن هنا قررت أن أكتب مقالي هذا لأسرد لهم تجربتي الخاصة بهذا الشأن.

فعندما كنت طفلة كان أبي وأمي والأقارب يطرحون عليَّ بعض الأسئلة مثل: ماذا تريدين أن تعملي عندما تكبرين؟ فكانت إجابتي مثل أي طفلة تختار الوظائف ذات المراكز الكبرى التي سمعت عنها، واخترت أن أكون طبيبة، ومن هنا بدأ أبي وأمي يشجعونني على أن ألتحق بكلية الطب من خلال تقديم الهدايا بعد نجاحي في الدراسة كل عام، وهذه الهدايا كانت عبارة عن أدوات الطبيب، وكتب ومجلات خاصة بالطب، لذلك أصبحت أبذل قصارى جهدي لأن أحصل على أعلى مجموع في دراستي كل عام، لأنني علمت أن من شروط الالتحاق بكلية الطب هو الحصول على أعلى الدرجات، أو بالأخص الدرجات النهائية. ومن هنا أصبحت لديّ الرغبة الكاملة في أن أصبح طبيبة وبالأخص طبيبة عظام، لأن هذا المجال أحببته حقا من كثرة قراءتي عنه.

وعندما أعلنت نتيجة تنسيق الثانوية العامة كنت شغوفة جدا أن أعرف الكلية التي سألتحق بها، لكنني فوجئت أن التنسيق قد ألحقني بكلية الهندسة جامعة الفيوم، على الرغم من أنني من سكان مدينة القاهرة، والفارق بين كلية الهندسة جامعة القاهرة وجامعة الفيوم هو نصف درجة، وبما أنني أكبر أخوتي أي أول فرحة بالنسبة لهم، لاحظت أن هذه الفرحة لم تدخل منزلنا بل عم عليه الحزن والبكاء من قبل أمي بالأخص ثم أخوتي، لأنني سأغترب وسأبعد عنهم خمس سنوات، وبالفعل أخذ أبي خطاب التنسيق الخاص بي وأخذني معه إلى جامعة الفيوم، وأنا في الطريق إلى هناك أخذت أفكر لماذا حدث لي هذا، ولماذا فعل بي هذا وهو يعلم جيدا بأنني كم حلمتُ أن ألتحق بكلية الطب وأصبح طبيبة عظام، حينها حبست دموعي بعيني حتى لا يراني أبي ويحزن أكثر مما هو حزين عليّ، لكنني تمالكت أعصابي، والتحقت بجامعة الفيوم والمدينة الجامعية بها، ودفع أبي الرسوم الخاصة بكلية الهندسة.

ثم عدنا إلى المنزل لكنني وجدت منزلنا لأول مرة يسكنه الحزن والهدوء التام، والأمر تطور إلى أنني وجدت أمي مجهشة في البكاء واحتضنتني بشدة وقالت لي لا تذهبي إلى هناك لأنني اشتقت إليك جدا، ولن أتحمل غيابك عني خمس سنوات، حينها انفجرت في البكاء، وقلت لأبي لن أذهب إلى جامعة الفيوم ثانية، وأخذت ألح عليه بأن يُلحقني بأي جامعة أخرى بمحافظة القاهرة أو أن أجلس في المنزل ولن أكمل تعليمي.

وأخذ أبي يفكر ماذا يفعل؟ والطلاب التحقوا بالفعل بالجامعات والأماكن قد انشغلت بها بالفعل وبدأت الدراسة، ثم اقترح أبي علينا كأسرة واحدة وهو أن ألتحق بمعاهد خاصة بالحاسب الآلي لأنها هي الوحيدة التي بها أماكن للالتحاق بها، حينها بكت أُمي لأنني خسرت كليات القمة، وفكرت أمي في جارتنا التي تسكن في المنزل الذي أمامنا وهي مسيحية وأكبر مني سنا بنحو ثلاث سنوات، وقالت أمي إنها تراها تذهب إلى الكلية لكنها لا تعرف في أي كلية تلتحق بها هذه الجارة، فما رأيك أن تتحدث مع أبيها وتعرف منه أي شيء لعل الله يُلهمنا بحل لابنتنا، وبالفعل قابل أبي والد جارتنا وقال له إن ابنته بكلية الآداب قسم التاريخ بجامعة عين شمس، وإذا أردت ابنتك هند تذهب مع ابنتي إلى هذه الكلية فهيا بنا الآن.

وبالفعل ذهبت أنا وأبي مع جارتنا إلى كلية الآداب جامعة عين شمس وأنا محبطة للغاية لدرجة أنني أحسست بالاكتئاب وكنتُ أفكر في الانتحار جديا، لأنني فقدت أهم حلم في حياتي، لكن ضميري دائما كان يؤلمني دائما بأن الانتحار حرام شرعا، لذلك طردت هذه الفكرة من ذهني تماما، ومن ناحية أخرى وجد أبي صديقا وجارا لنا- رحمة الله عليه- كان يعمل موظفا إداريا بهذه الجامعة، ورحب بنا كثيرا، وحدثه أبي عن مشكلتي، فقال له إن كلية الآداب بها عدة أقسام لكن أحدث قسمين بها هما، قسم الإرشاد السياحي وقسم الإعلام وأن مستقبلهما رائع، ولن أخفي عليكم طلابي الأعزاء، فأنا لم أكن أعلم حينها معنى كلمة «إعلام» ولا أعلم عندما أنتهي من الدراسة بهذا القسم ماذا سأكون فيما بعد. لكن تركت الأمر لأبي وأنا في غاية اليأس والإحباط، وقلت له اختر أنت لي يا أبي لأنني بعد خسارتي لكلية الطب فلا أريد أي شيء. حينها تألم أبي كثيرا وقال لي: اتركي الأمر الله وحده. وقدم أبي أوراقي بكلية الآداب قسم الإعلام، وكان هناك امتحان قبول، حضره كبار الإعلاميين منهم الأستاذ الإعلامي الكبير محمود سلطان رحمه الله، والأستاذ محمود معروف المحلل الرياضي بجريدة الجمهورية والدكتورة الإذاعية الشهيرة درية شرف الدين، وأ.د. هبه شاهين الأستاذ بكلية الآداب قسم الإعلام جامعة عين شمس، وتم اختباري واجتزت هذا الاختبار بجدارة، والتحقت بهذا القسم، ولن أخفي عليكم مرة ثانية بأنني وجدت نفسي وبعد مرور ثلاث سنوات أي حينما أصبحت في الفرقة الثالثة، وأنا لا أرغب بهذا القسم ولا بالمواد التي أدرسها، لأنني أرغب في الدراسة العلمية وليس الأدبية، إلى أن جاء لنا بالقسم أستاذي الفاضل أ.د. أشرف صالح أستاذ الإخراج الصحفي بكلية الإعلام جامعة القاهرة، وبدأ يشرح لنا مادة الإخراج الصحفي بأسلوبه الرائع والبارع، حينها بدأ ذهني يعمل جيدا لأنها مادة تعتبر رياضية وفنية وإعلامية في آن واحد، وكان يشرح لنا فنط يُسمى فنط «منى»، حينها ذهبت إليه وسألته عن شكل هذا الفنط وأخذ مازحا يسألني: لماذا؟ هل اسمك منى؟، فضحكت وقلت لا، فنصحني بأن أتدرب بمؤسسة الأهرام على الإخراج الصحفي وأرى الفنطات المستخدمة بها، وأخذت بنصيحته وتدربت بالأهرام، وخصصت مشروع تخرجي بالإخراج الصحفي، وامتهنت هذه المهنة وأنا طالبة، وعملت بعدة صحف وأصبح لي رصيد جيد بالسوق الصحفي، والتحقت بالدراسات العليا وحصلت على درجتي الماجستير والدكتوراه في مجال الإخراج الصحفي تحت إشراف أستاذي الدكتور أشرف صالح، والذي لا يعلم إلى يومنا هذا أنه بعد الله سبحانه وتعالى له الفضل في توجيهي إلى الطريق الصحيح، ومن هنا أصبحت أستاذة جامعية في مجال كنت أكره بالفعل إلى أن أصبحت أعشقه بجنون.

لذلك أنصح جميع طلابي بأن يجتهدوا في أي مكان رزقك الله به، فأنت لا تعلم أين هو الخير، وتفاءلوا خيرا تجدوه.

«أبناء ماسبيرو» .. نجوم تتألق في سماء الإعلام المصري والعربي

ابحث عن "أبناء ماسبيرو".. كلمة السر وراء نجاح القنوات الفضائية، التي كانت ومازالت تستعين بكوادر التليفزيون المصرى، سواء مذيعين أو فنيين، فلا شك أن التليفزيون المصري (ماسبيرو) هذا المبنى العريق خرج منه العديد والعديد من الأسماء الإعلامية، التي قام عليها نجاح بعض القنوات الفضائية، وبنظرة سريعة على شاشات الفضائيات لا نجد قناة تخلو من اسم أو أكثر من الأسماء التي خرجت من مدرسة "التليفزيون المصرى"، وهذا دليل على أن ماسبيرو سيظل الأب الروحى للإعلام المصرى رغم ما يمر به من أزمات... في السطور التالي نرصد أبرز الوجوه الإعلام من أبناء ماسبيرو في الإعلام المصري.

أسامة كمال: بدأ حياته المهنية كمذيع في الإذاعة ثم مذيعًا في قطاع الأخبار كمقدم برامج وقارئ للنشرة باللغة الإنجليزية، ثم انضم إلى برنامج "صباح الخير يا مصر"، إلى جانب عمله كمترجم فوري في المؤتمرات، ثم انتقاله إلى تنظيم المؤتمرات والدعاية والإعلان، وهو ما كان سببًا في إهماله للإعلام بعض الوقت، قدّم لفترة برنامجًا على شبكة البرنامج الأوروبي، بخلاف تقديمه لبرنامج "نادي العاصمة" على الفضائية المصرية، ثم ترك العمل الإذاعى وقرر إطلاق إذاعة على الإنترنت، بعد مغادرته لماسبيرو، انضم لقناة "القاهرة والناس" ليُقدم بها برنامج "القاهرة 360°"، والذي استمر في تقديمه ما يقرب من ٤ سنوات، حتى غادره في نهاية أكتوبر ٢٠١٦، لينضم بعدها إلى قناة "dmc" لتقديم برنامج "مساء dmc".

معتز الدمرداش: عمل مذيعًا في البرنامج الإخباري الأسبوعي التحليلى "أنباء وآراء" الذى كان يذاع على القناة الثانية في التليفزيون المصرى يوم الجمعة عصرا، ومن أشهر برامجه التي لاقت رواجًا كبيرًا هوه برنامج "٩٠ دقيقة" على قناة المحور، ثم انتقل إلى قناة الحياة وقدم برنامجا جديدا بعنوان "مصر الجديدة"، وحاليًا يقدم برنامج "آخر النهار" على قناة النهار.

يوسف الحسينى: كانت بدايته بالتدريس في الجامعة ثم عمل كمذيع في القناة الفضائية المصرية منذ عام ١٩٩٨ ولمدة ٩ سنوات قدم خلالها العديد من البرامج منها "كل يوم كتاب" و"مقال الأسبوع"، ثم عمل في قناة "المحور" ثم قناة "بيئتي" المملوكة لجامعة الدول العربية التي قدم برنامجها الرئيسي "توازن"، ثم قناة "الساعة" والتي قدم برنامجها الصباحي "صباح الكل" ثم برنامج العرض الصحفي اليومي "حبر على ورق" ثم برنامجها المسائي اليومي "ساعة بساعة" حتى انضم إلى قناة "ON TV" ليقدم "رمضان بلدنا" في ٢٠١١ ثم برنامجها الصباحي "صباح أون" ثم البرنامج السياسي الرئيسي "السادة المحترمون" ثم برنامج "بتوقيت القاهرة" الذي كان يعرض على شبكة قنوات On Tv، وهو حاليًا يقدم برنامج "بصراحة" على قناة وإذاعة "نجوم FM".

سناء منصور: إعلامية مصرية، تخرجت في قسم الصحافة التابع لكلية الآداب، وعملت بعد التخرج لسنوات في جريدة الأهرام، ثم عملت في كل من إذاعة الشرق الأوسط وإذاعة مونت كارلو، كما عملت كذلك في التليفزيون المصرى، وقدمت برامج "أوسكار"، "الظل الأحمر". وتقدم حاليًا برنامج "السفيرة عزيزة" على شاشة تلفزيون dmc.

ريهام السهلى: عملت في بداية حياتها في التليفزيون المصري من خلال قناة النيل الدولية في الفترة من عام ١٩٩٦ وحتى عام ٢٠٠٨ حيث قدمت أشهر برامجها بعنوان "NILE DJ"، ثم انتقلت للعمل في القناة الفضائية المصرية التي قدمت فيها العديد من برامج المنوعات، لكن المشاهدين عرفوها على نطاق أوسع حينما اتجهت لقناة المحور لتشارك في تقديم برنامج "٩٠ دقيقة"، تقدم حاليًا برنامج "المواجهة" على قناة "إكسترا نيوز".

أسامة كمال

معتز الدمرداش

مفيدة شيحة

لبنى عسل: بدأت العمل الإعلامي بتليفزيون القناة (القناة الرابعة المحلية وهى خاصة بمدن القناة) وقدمت بها برامج عديدة، ورغم أن بدايتها لم تكن لافتة للنظر، حيث عملت من قبل في برامج لم تحقق نجاحًا كبيرًا سواء على قناة «المحور»، أو علي القناة الرابعة المحلية، فإنها فاجأت الجميع من خلال عملها في برنامج «الحياة اليوم» الذي يعرض حاليا علي قناة «الحياة»، والذي كانت تقدمه بالاشتراك مع المذيع شريف عامر والآن تقدمه بصحبة المحامي خالد أبوبكر بعد أن غادر المذيع شريف عامر إلى قناة "MBC مصر".

إنجي علي: بدأت حياتها المهنية في قناة النيل للمنوعات مقدمة للبرنامج الشهير "اسهر معانا"، لتنتقل بعدها إلى قناة دريم الفضائية لتقدم برنامج "يا مسهرني"، ومنها إلى قناة نايل سينما حيث تقدم عليها برنامج close up.

تامر أمين: عمل في قناة النيل للأخبار كمذيع نشرات إخبارية ومقدم برامج من أهمها برنامج "الحدود الملتهبة"، برنامج "ترمومتر"، برنامج "صنّاع التاريخ"، برنامج "النيل يعانق" و"البعد الآخر" وبرنامج "بالبنط الصغير"، وكان يقوم بتقديم برنامج "مصر النهاردة" "البيت بيتك" سابقًا على الفضائية المصرية منذ عام ٢٠٠٤ والذي حقق نجاحًا واسعًا على مستوى العالم العربي كله، وهو ما أثر كثيرا في مشوار تامر أمين المهني إلى أن انسحب منه في مطلع أبريل ٢٠١١ ثم انتقل إلى قناة في وقتها كانت حديثة الانطلاق تسمى LTB وبسبب بعض المشاكل الإدارية انسحب منها، وبعد عدة أشهر انتقل إلى قناة "المحور بلس" واستمر في تقديم برنامجه "تحيا مصر" إلى أن توقف لمدة غير معلومة بعد عيد الفطر ٢٠١٢، وبعدها ذهب إلى روتانا مصرية في ٢٠١٣ ليقدم برنامج "ساعة مصرية" ثم برنامج "من الآخر" إلى أن ترك قنوات روتانا، وهو حاليًا متغيب عن الظهور الإعلامي.

إيمان الحصري: بدأت عملها بقناة النيل للأخبار كمراسلة في عام ٢٠٠٢، بعد تخرجها من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، خاضت تجربة التقديم التليفزيوني من خلال قناة النيل للأخبار أيضًا، قبل أن تشارك في تقديم برنامج "البيت بيتك" في عام ٢٠٠٦ ، سافرت في ٢٠٠٧ إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة للعمل كمراسل حربي لقناة النيل للأخبار، انتقلت الحصرى إلى قناة "الحرة" لتقدم برنامج "هنّ" والذى تناول كل ما يخص الحياة السياسية والاجتماعية للمرأة العربية، عقب ثورة يناير قدمت "الحصرى" برنامجًا على قناة صدى البلد ٢٠١٢، ولكنه لم يستمر طويلاً، في عام ٢٠١٣ انتقلت إلى قناة المحور لتشارك في تقديم برنامج "٩٠ دقيقة"، واختارتها مؤسسة الرئاسة لتقديم الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الاقتصادى في ١٣ مارس ٢٠١٥ ، ثم انتقلت مؤخرًا إلى قناة dmc وتقدم برنامج "مساء dmc".

شريف عامر: بدأ حياته المهنية مترجما في عدة مؤسسات صحفية، مثل: "روزا اليوسف، العالم اليوم، ..وغيرها"، ثم تم اختياره ضمن طاقم التقديم الأول لقناتي "النيل الدولية، والنيل للأخبار"، عام ٢٠٠١ تولى شريف عامر منصب مدير البرامج في مكتب القاهرة لقناة "MBC"، ثم انتقل إلى الولايات المتحدة حيث عمل في قناة الحُرة الإخبارية لمدة أربع سنوات، بعدها عاد "عامر" إلى القاهرة حيث عمل في قناة "الحياة" مقدما برنامج "الحياة اليوم"، وفي أواخر عام ٢٠١٣ انتقل شريف عامر إلى قناة "MBC" مجدداً ببرنامج "يحدث في مصر".

دعاء عامر: بدأت حياتها المهنية كمذيعة في الفضائية المصرية عام ١٩٩٥، واستمرت بها لمدة عامين، وقدمت خلالهما برامج كثيرة أبرزها "امرأة عصرية" و"أطباق فضائية"، ثم بعدها عملت كمذيعة على قناة "art منوعات" عام ١٩٩٧ وقدمت برنامج "خليك معانا"، و"ألو ART"، في عام ٢٠٠٠ ارتدت الحجاب، وكانت أول مذيعة محجبة في العالم العربي، ثم انضمت بعدها إلى قناة "اقرأ" الدينية، وقدمت خلالها العديد من البرامج، أبرزها "مجلة المرأة"، "جنتي"، حيث استمرت فيها حتى عام ٢٠٠٧، انتقلت بعد ذلك إلى قناة الحياة لتقديم برنامج "الدين والحياة"، ثم قناة النهار لتقديم برنامج "النهارده" حتى فبراير ٢٠١٧.

ياسمين سعيد: بدأت حياتها المهنية في عام ٢٠٠٠، ككاتبة ومترجمة صحفية، لمدة ٣ أعوام، ثم انتقلت إلى اتحاد الإذاعة والتليفزيون في يناير ٢٠٠٣ كمراسلة ثم قارئة نشرة ومقدمة برامج، واستمرت فيه حتى عام ٢٠١١، انتقلت إلى قناة "الحياة" في مارس ٢٠١١، حتى نوفمبر ٢٠١٤، لتقدم برنامج "الحياة الآن"، ثم انضمت بعد ذلك إلى قناة "mbc مصر" لتقدم من خلالها برنامج "مصر الآن"، و"الجمعة في مصر".

مفيدة شيحة: بدأت حياتها المهنية في التليفزيون المصري، حيث عملت فيه كمذيعة لمدة عشر سنوات، شاركت خلالها في تقديم العديد من البرامج، أبرزها "٣ في ٣ ، "الهرم"، "أولي أول"، "نجوم على الأولى" مع عواطف أبو السعود وداليا ناصر، و"دقيقة مفيدة"، وبرنامج الأطفال "كرنبة"، و"سكوت هنغني" مع أدهم الكمونى. عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، انتقلت إلى قناة CBC للمشاركة في تقديم برنامجها الشهير "الستات مايعرفوش يكدبوا".

"ولازال وسيزال ماسبيرو يقدم لنا على مدار الوقت إعلامين قادرين على التميز والإضافة إلى القنوات الجديدة.

خالد شرباش

حواء واختيار شريك حياتها

بقلم شيماء عويضة

كثيرا ما تجد الفتاة نفسها في حيرة كبيرة أمام مقاييس اختيار شريك حياتها، فهي عادة ما تنبهر بالجمال والكلام الجذاب والحالة الاجتماعية المتيسرة, وكثرة الهدايا, وتترك الجوانب الأخلاقية والثقافية التي تعد من أهم صفات الرجل الذي ستتقاسم معه حياتها, حيث يجب على كل فتاة عند أخذ قرار الارتباط ان تبحث عن تلك الصفات الأساسية التي يجب توافرها في الشخص الذي ستتشارك معه بقية العمر وإلا من السهل أن تنتهي العلاقة بأمرين إما الطلاق أو تعدد الزوجات وهذا ما انتشر اليوم وخصوصًا في مجتمعنا المصري.

الاحترام وهو أول وأهم شيء لابد أن تبحث عنه الفتاة في شريك حياتها, وذلك من خلال احترامه لشخصيتها ولأهلها ووجهات نظرها وطموحاتها, وتبحث أيضا عن الرجل الذي يتمتع بالثقة بالنفس مع معرفته بثقافة الاعتذار والتعبير عن حبه لا بالأقوال فقط ولكن بالأفعال أيضًا, وأن يعمل دائمًا على احتوائك وإعطائك الشعور التام بالأمان وتقديم التنازلات من أجلك وهو يشعر بالسعادة, وأن يتحدث معظم الوقت عن مستقبلكما معًا ويخطط له أيضًا, كما يعتبر الصدق من أهم عوامل نجاح أي علاقة لأنه مرآة أي إنسان, وكل هذه المميزات لا تغني تمامًا عن كونه رومانسيًا فدائمًا ما تبحث المرأة عن الكلمات العذبة التي تجعلها تشعر بأنوثتها وجمالها, فالمرأة أيضا تريد شخصا يحبها دون شرط, تثق فيه بشدة, تشعر معه بالحياة والرضا والقبول النفسي والعاطفي, تحبه بدون مقابل أي ليس لأجل شيء أو مصلحة ما, تتعلق به لأنه يمثل لها الأهل والأصدقاء والبيت والسكن والراحة.

لابد أيضًا أن تضع الفتاة في عين الاعتبار أن تتناسب حالته المادية والاجتماعية ودرجته العلمية والثقافية معها لأن وجود العكس من الممكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة منها عدم التفاهم والتباعد الفكري ما يؤدي إلى فشل العلاقة فشلا تامًا.

كما توجد عدة عيوب حادة الطباع يجب أن تبتعد عنها الفتاة تمامًا لأنها تسبب خسائر كبيرة في الصحة النفسية ومنها المستبد المتعالي, والسلبي, والأناني, المسيطر, العصبي, الكئيب, المنفتح للغاية الذي لا يلتزم بأي عادات أو تقاليد, المنشغل في العمل طيلة الوقت, الكاذب فهذه الصفة يجب ان تبتعدي عنها تماما, حتى لا تعيشي حياة بائسة عقب الارتباط, فقرار الارتباط ليس أمرا سهلا، بالإضافة إلى الابتعاد أيضا عن الشخص الأجمل منك في الشكل فمن الممكن ان يتسبب له الجمال في الغرور وحب الذات أكثر من أي شخص حوله.

إذا أنت المسئولة عن سعادتك, فالسعادة شعورا داخليا يجب علينا تعزيزه من خلال تفاعلنا مع الواقع الذي يعد شريك حايتك جزءا لا يتجزأ منه, فلا تتعلقي بمن لا يستحقك فمن الصعب أن يمكنك تغير صفات تملكت من انسان لسنين طويلة فهذا وهم كبير فالارتباط ليس وسيلة مباحة فقط لملء الفراغ الذي تشعرين به, وإنما هو أداة لتقاسم كل شيء بين شخصيين اختارا أن يكملا حياتهم معا من اجل حياة يغمرها العاطفة والتفاهم والتكامل والاستمرار والمودة والاتفاق.

الزمالك .. يتفوق في الرياض ويسعى للفوز على النمور

نجح نادي الزمالك في التفوق على نظيره الهلال السعودي بثنائية مقابل هدف على ملعب جامعة الملك سعود بالعاصمة السعودية الرياض ليتوج بطلا لكأس الرئيس عبد الفتاح السيسي «السوبر المصري السعودي».

ورغم سيطرة أصحاب الأرض على معظم مجريات اللقاء إلا أن كتيبة جروس نجحت فى اقتناص الفوز بأهداف التونسي حمدي النقاز والكونغولي كابونجو كاسنجو، وسجل هدف الهلال الوحيد السوري عمر الخريجين.

ومن المنتظر أن يستضيف الزمالك الاتحاد السعودي ٦ نوفمبر المقبل في القاهرة على كأس الملك سلمان بن عبد العزيز «السوبر السعودي المصري» وتأمل الكتيبة البيضاء في استكمال صحوتها والمنافسة على جميع البطولات.

وحل الزمالك بديلًا عن الأهلي في مباراة الرياض بعد اعتذار الأخير عن عدم توافقها مع مواعيد مباريات البطولة الإفريقية.

حسن سالم

المستشار.. بين المطرقة والسندان

إيقاف مرتضى منصور لمدة عام لإهانته رئيس الكاف.. ومنعه من حضور البطولات الأوليمبية

أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم "كاف" عن توقيع عقوبة على المستشار مرتضي منصور رئيس نادي الزمالك، بسبب ما اعتبر إهانة لرئيس الكاف، حيث تم إيقافه لمدة عام وغرامة قدرها ٤٠ ألف دولار، والحرمان من ممارسة أي نشاط لكرة القدم خلال فترة الإيقاف، كما سيتم حرمان النادي الأبيض من المشاركة فى البطولات القارية حال عدم تنفيذ القرار.

أعلنت اللجنة الأوليمبية أيضا منع المستشار مرتضى منصور من حضور جميع البطولات الأوليمبية وغير الأوليمبية, ومنعه من حضور كافة اجتماعات الاتحادات الرياضية على كافة المستويات.

قام مرتضى منصور من جانبه بالدعوة لجمعية عمومية طارئة للتصويت على الإنسحاب من كافة البطولات القارية كـ "رد" على قرار إيقافه ومنعه من حضور الأوليمبيات.

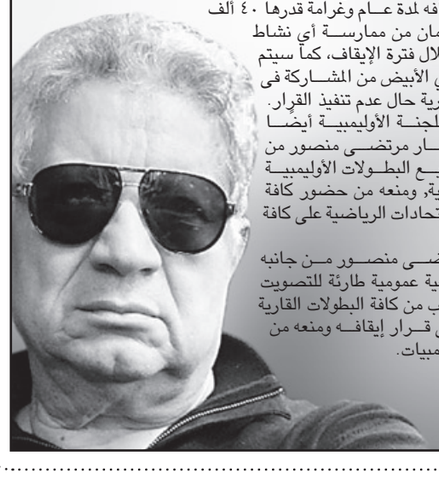

محمد صلاح يزين قائمة الـ ٣٠ للكرة الذهبية

تعتبر الجائزة أولى الجوائز الفردية فى تاريخ كرة القدم وتأسست عام 1956

أعلنت مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية الشهيرة عن القائمة الأولية لجائزة الكرة الذهبية والتى تضم ٣٠ لاعبًا، جاء فى مقدمتهم نجم ليفربول الإنجليزي ومنتخب مصر اللاعب محمد صلاح.

تضم القائمة أفضل لاعب فى أوروبا والحاصل على جائزة ذا بيست لوكا مودريتش، ونجم اليوفي البرتغالي كريستيانو رونالدو، وقائد برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي, وموه باريس سان جيرمان والمنتخب الفرنسي كيليان أمبابي، وغيرهم من النجوم البارزة في علم الساحرة المستديرة.

وتشير أبرز التكهنات إلى حصد نجم فرنسي للجائزة خاصة بعد غياب أبطال العالم عن الجوائز الفردية الرسمية، وظهورهم بلاعبين فقط فى تشكيلة العام الصادرة من الفيفا.

وتعتبر الجائزة أولى الجوائز الفردية فى تاريخ كرة القدم وتأسست عام ١٩٥٦، كما توج الإنجليزي ستانلي ماثيوس بها آنذاك ليصبح أول من لقب فى التاريخ بأفضل لاعب كرة قدم فى العالم، ويعد أكثر من فاز بها هما الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو بواقع خمس كرات لكل منهما، وجاءت مشاركات العرب على إستحياء حيث رشح النجم العراقي المعتزل يونس محمود لها عام ٢٠٠٧ محتلا المركز ٢٩ حينها، والجزائري رياض مجرز ٢٠١٦ بعد تتويجه مع ليستر سيتي أبطالا للدوري الإنجليزي، ليصبح صلاح ثالث عربي يرشح للجائزة.

وستعلن النتيجة النهائية ٣ ديسمبر ٢٠١٨ فى العاصمة الفرنسية باريس.

حسن سالم

في لقائهما الرابع

شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان يبحثان سبل تعزيز السلام ونبذ العنف والإرهاب

د. أحمد الطيب والبابا فرنسيس يتطلعان لمزيد من التعاون والعمل المشترك

التقي فضيلة شيخ الأزهر الإمام أحمد الطيب بالبابا فرنسيس بابا الفاتيكان في روما في لقائهما الرابع، وتناول اللقاء سبل تعزيز علاقات الود والسلام ونبذ العنف والإرهاب باسم الدين.

أعرب فضيلة الشيخ د. أحمد الطيب، عن سعادته بلقاء البابا فرنسيس "الأخ والصديق" الذي يمثل صورة الدين المتسامح القائم على "نشر السلام".

هنأ البابا فرنسيس فضيلة الشيخ بتكريمه من جامعة بولونيا، أقدم وأعرق الجامعات في أوروبا، وذلك للدور الذي يقوم به شيخ الأزهر في دعم السلام والحوار عبر العالم.

ويعد هذا اللقاء ليس الأول حيث تناول الحديث "رفض العنف والإرهاب"، واللقاء الثاني فى إبريل ٢٠١٧ كان باسم "لا للعنف بأسم الدين"، واللقاء الثالث فى ١٧ نوفمبر ٢٠١٧.

أشاد شيخ الأزهر في نهاية اللقاء أن البابا فرنسيس يتطلع لمزيد من التعاون المشترك مع الأزهر الشريف لبناء جسور التواصل والحوار ودعم التسامح والسلام ونبذ الإرهاب والعنف.

مريم مجدي

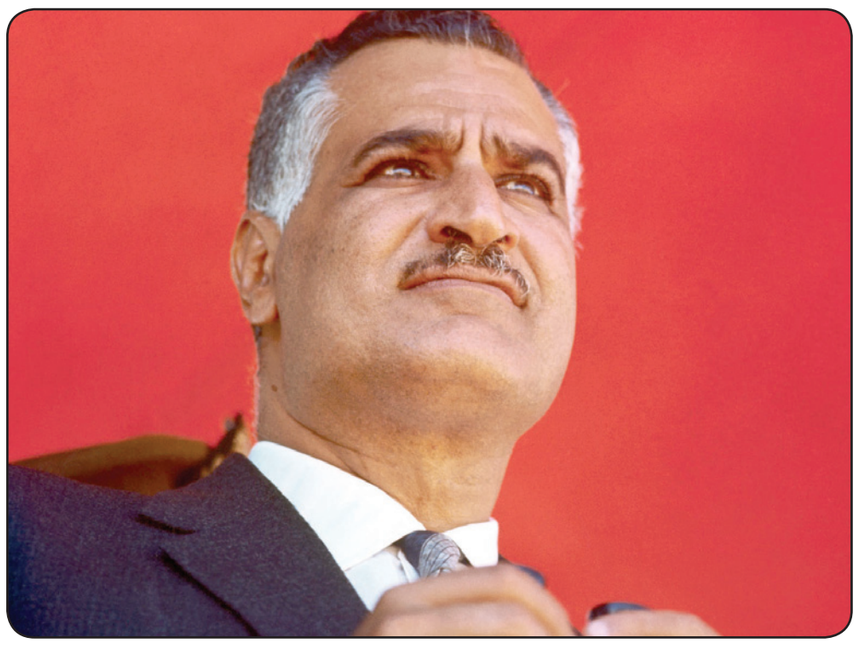

تشهد الذكرى الثامنة والأربعين للزعيم الراحل جمال عبد الناصر، تصدر صور الزعيم مواقع التواصل الاجتماعي والتي قام بمشاركتها عدد من المواطنين المصريين المختلفين فكريًا وعمريًا وأيديولوجيا وربما يكون من الملفت للنظر هو إحياء ذكري رئيس مصري مر على وفاته أكثر من أربعة عقود بهذا الشكل من الاهتمام ولكن ذلك يحمل في طياته مدي الأثر الذي تركه جمال عبد الناصر في الكثيرين من أبناء الشعب المصري والذي ورثوه للأجيال التي جاءت بعدهم، "الشروق نيوز" حاورت اثنين من قيادات الحزب العربي الديمقراطي الناصري.

في ذكراه الـ 48

جمال عبد الناصر.. حيًا في الذاكرة المصرية

محمد عبد الرازق و سيد أبو طالب وحديث الذكريات

يقول محمد عبد الرازق الأمين العام للحزب الناصري، إن سبب إنفراد جمال عبد الناصر بهذه المكانة من بين رؤساء مصر وقيادات العالم العربي يعود إلى ثقافته الواسعة نتيجة لقراءته كم هائل من الكتب في مجالات متعددة أبرزها كتب عن الثورات التي حدثت في تاريخ العالم والقيادات الثورية التي تبنت هذه الثورات وعن بعض المفكرين والفلاسفة وقصص عن العمل الثوري في مواطنه.

أكد "عبد الرازق" أن ما ميز عبد الناصر أيضًا عن بقية الضباط الأحرار تلك القراءات المتنوعة بشكل يختلف كثيرًا عن من انتموا إلى أي مؤسسة عسكرية، بالإضافة إلى اشتراكه وهو في المرحلة الثانوية في عدد من الفعاليات الثورية التي حدثت ضد الإنجليز في الإسكندرية وهذا أدى إلى أنه رُفض في المرة الأولى التي تقدم فيها إلى الكلية الحربية ولكن تم قبوله بالمرة الثانية.

السؤال المهم

أضاف الأمين العام للحزب الناصري، أن عبد الناصر عندما كان ضابطا وشارك في حرب ٤٨ وشهد حصار الفلوجة وانتصار العصابات الصهيونية على الجيوش العربية أثاره سؤال هام وهو كيف سيتم تحرير الأراضي الفلسطينية وخرج بإجابة على سؤاله وهو أن تحرير فلسطين يبدأ من القاهرة، وعند عودته من فلسطين إلى القاهرة بدأ يتوافد على كل القوي السياسية الموجودة في ذلك الوقت سواء كانت يسارية أو يمينية بما فيها الدينية كحركة الإخوان المسلمين ولكنه لم يجد حلمه في تكوين نظام سياسي يستطيع أن يحرز هذا الجلاء للاستعمار، ومن هنا جاءته فكرة تنظيم الضباط الأحرار ويُذكر أن هذا التنظيم شارك قبل الثورة بشكل غير مرئي في عملية المواجهة للاحتلال بمدن القناة في تغذيتها بالسلاح، كما شارك التنظيم في انتخابات نادي الضباط قبل الثورة ورشحوا محمد نجيب في مواجهة حسين سري مرشح القصر وانتهت الانتخابات بفوز محمد نجيب مما أدى ذلك إلى تدعيم ثقتهم بأنفسهم وشعورهم بأنهم قادرين على مواجهة الملك.

تابع أن بداية ملامح مشروع عبد الناصر ظهرت بعد ٤٧ يوم من قيام ثورة يوليو من خلال إصدار قانون الإصلاح الزراعي الذي غير الحياة الاجتماعية والسياسية بمصر وذلك بتوزيع ٥ فدادين على الفلاحين المعدمين وإلى جانب ذلك رغم قلة الإمكانات المادية لمصر في هذا الوقت اهتم ناصر ببناء وتسليح الجيش المصري من خلال صفقة الأسلحة التشيكية، كما استكمل مشروعه من خلال تحقيق حلمه ببناء السد العالي الذي لم يكن فقط هدفه حماية المصريين من الفيضانات التي كانت تدمر الأراضي الزراعية والقرى لكن، بالإضافة إلى ذلك أدرك عبد الناصر أن بناء السد سيكون عماد صناعة قومية في مصر فالتصنيع يحتاج إلى طاقة هائلة لتوليد الكهرباء وهي التي ستوفرها مساقط المياه بالسد العالي ولكن الولايات المتحدة الأمريكية والبنك الدولي سحبوا تمويل بناء السد العالي مما دفع عبد الناصر إلى التعجيل في قرار تأميم قناة السويس، وفي هذه الفترة بالتحديد بدأت تتبلور ملامح جمال عبد الناصر كبطل قومي عروبي في مصر والمنطقة العربية بل وفى العالم كله فقد تأثر به جيفارا وكاسترو في كوبا ونيلسون مانديلا في جنوب القارة وعدد من الرموز الوطنية التي كانت تتوق إلى التحرر من الاستعمار في بلدانها.

ثلاثة دوائر

لقد ارتكز مشروع جمال عبد الناصر على ثلاثة دوائر أساسية وهم الدائرة العربية والإفريقية والإسلامية وبدأ حلم الوحدة العربية لدي الزعيم يتحقق بشكل جزئي من خلال الوحدة مع سوريا والوقوف في مواجهة إمبراطوريتين كبريطانيا وفرنسا اللتين بدأت تغيب عنهما الشمس بعد حرب السويس، وإلى جانب ذلك مساعدته لحركات التحرر الوطني في عدد من الدول العربية كالعراق واليمن والجزائر وتونس والمغرب فكل ذلك صنع لعبد الناصر شكل كاريزمي في المنطقة العربية، وأن الاهتمام بالشأن الإفريقي لديه تبلور في شكل قراره بإنشاء منظمة الوحدة الإفريقية التي استطاع من خلالها أن يجمع الدول الإفريقية التي تغلغل فيها الاستعمار وامتص كل مصادر القوة بها ليمد لحركات التحرر الوطني بها يد المساعدة ولذلك نجد أن هناك العديد من الجامعات والشوارع والمؤسسات الإفريقية سميت باسم جمال عبد الناصر.

وفي تلك الفترة كانت شركة مصر للتصدير والاستيراد التابعة للمخابرات المصرية لها دور حيوي في حماية منابع النيل وفتح جسور مع كل الدول الإفريقية، بالإضافة إلى مكتب شئون إفريقيا، مما دعم تلك الكاريزما وزاد من شعبيته هو مشاركته في مؤتمر باندونج ١٩٥٥ وهو الذي تأسست فيه ملامح عدم الانحياز إلى كلا من الكتلة الشرقية والغربية وكان عبد الناصر ونهرو وتيتو أعمدة هذا المؤتمر الذي خرجوا منه مكتسبين هالة دولية كبيرة.

كتب متنوعة

قال سيد أبو طالب عضو الأمانة العامة للحزب الناصري، أن رأي عبد الناصر ووجهة نظره تشكلت من خلال الكتب المتنوعة التي قرأها وذكر أن هناك كاتب فرنسي يدعي جورج فوشيه أطلع على سجل الاستعارات بمكتبة الكلية الحربية ليعرف أسماء الكتب التي استعارها جمال عبد الناصر عندما كان طالبًا وعرضها في كتابه "جمال عبد الناصر والذين معه".

وذكر "أبو طالب" أنه عندما عرضت المخابرات الأمريكية على جمال عبد الناصر مبلغ مالي يقدر بـ٢ مليون دولار حتى يدعم السياسات الأمريكية في الشرق الأوسط، وقام عبد الناصر بأخذ المبلغ وأعلن في مؤتمر بجامعة القاهرة أنه سيقوم ببناء برج القاهرة بهذا المبلغ حتى يكون شاهدًا على حماقة أمريكا.

آية أنور

بلا قيود

بقلم

أ.د. محمد سعد إبراهيم

ونحن نستعد لاستقبال العام العاشر من عمر المعهد الدولي العالي للإعلام نستشعر أننا خلقنا تاريخا ورصيداً من الإنجاز والعطاء المتواصل المستند إلى رؤية واضحة ورسالة تعكس طموحات جيل واعد من الإعلاميين يتطلع إلى مكانة تليق بتاريخ الإعلام المصري ورموزه التي أسست الصحف والقنوات والإذاعات وكليات الإعلام على امتداد المنطقة العربية.

لم يتوقف عطاء معهدنا على امتداد عماداته الثلاثة، فقد أنجز الأستاذ الدكتور محمد شومان العميد المؤسس مهام التأسيس ومسئولياته بكفاءة واقتدار فاستكمل في فترة وجيزة البنية التحتية للمعهد وكوادره الأكاديمية والفنية والإدارية.

وجاءت من بعده الأستاذة الدكتورة هويدا مصطفى لتضع المعهد في مكانة متقدمة بين كليات وأقسام الإعلام عبر مهرجان دار الأوبرا المتميز والمؤتمر العلمي والمجلة العلمية وموسم ثقافي سنوي يستضيف رموز الثقافة والإعلام والفن والأدب، وجاء دوري كعميد يخلف زميلين فاضلين نجحا في تحقيق انطلاقة ما كانت تتم إلا بعد عقدين من الزمان، فكانت المهمة الأولى استكمال منظومة العمل الأكاديمي المؤسسي عبر التكامل بين العملية التعليمية والبحث العلمي والنشاط الطلابي وخدمة المجتمع.

وبفضل لله وتوفيقه وحماسة فريق العمل المتميز وإخلاصه نجحنا في عام واحد في إعداد لائحة داخلية جديدة تواكب مستحدثات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ومتطلبات سوق العمل الإعلامي، واستكمال متطلبات الجودة من معايير وملفات وتقارير مراجعة لثلاث سنوات استعدادا للزيارة الاستطلاعية. وجاء المؤتمر العلمي الثالث ليضع معهدنا في الصدارة والريادة كصاحب مبادرة قوبلت بترحيب واسع من قبل الجامعات المصرية والعربية، تيار الأصالة والتجديد الذي تجاوز عدد أعضائه 1250 عضوا من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والباحثين الذين يمثلون 88 جامعة مصرية وعربية.

لقد نجح تيار الأصالة والتجديد في تثبيت أقدامه خلال شهور قليلة حيث تم تشكيل ٣٦ فريق بحث مكلف بإعداد بحوث جماعية تجمع بين تخصصات الإعلام وعلم الاجتماع وعلم النفس والعلوم السياسية والقانون والاقتصاد.

وجاء السيمنار العلمي الذي أصبح مؤتمرًا علميًا شهريًا حيث عقد السيمنار الأول فى كلية الإعلام جامعة بني سويف والسيمنار الثالث في كلية البنات جامعة عين شمس ومن المقرر أن يعقد السيمنار الثالث في كلية الإعلام جامعة فاروس بالإسكندرية.

كما شهد شهر أكتوبر مهرجانًا ثقافيًا وفنيًا للاحتفال بانتصار السادس من أكتوبر حيث تم استضافة عدد من أبطال حرب أكتوبر والفنانين مفيد عاشور وخالد محمود، بالإضافة إلى ندوة شعرية عن أكتوبر استضافت الشاعر الدكتور عادل معاطي.

إننا نفخر جميعًا بالانتماء لمؤسسة أكاديمية عريقة حازت اعتماد الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد لمعهدي الهندسة والحاسبات، ونفخر كثيرًا بالعمل تحت قيادة رجل الصناعة والتعليم المتميز ومؤسس أكاديمية الشروق الأستاذ محمد فريد خميس الذي يرعى ويدعم البحث العلمي وتطوير التعليم في الجامعة البريطانية وأكاديمية الشروق واللواء دكتور أحمد عبد الرحيم رئيس مجلس الإدارة الذي وضع النواة لمعاهد نموذجية تحقق السبق على الأصعدة التعليمية والبحثية والجودة.

تحية تقدير وعرفان لقيادات أكاديمية الشروق وكتيبة العمل في المعهد الدولي العالي للإعلام من أساتذة وهيئة معاونة وإداريين وفنيين وطلاب.

معاهد "أكاديمية الشروق" تحتفل بخريجيها

فريد خميس ود. خالد عبدالغفار

لواء د. أحمد عبدالرحيم ود. جودة غانم مع مجموعة من أعضاء هيئة التدريس

الخريجون يحتفلون على مسرح الجامعة البريطانية عقب حفل التخرج

لواء د. أحمد عبدالرحيم يكرم الفنان محمد صبحي

احتفلت أكاديمية الشروق بتخرج دفعة جديدة من خريجي معاهدها الثلاثة، المعهد العالي للهندسة والمعهد العالي للحاسبات وتكنولوجيا المعلومات والمعهد الدولي العالي للإعلام، وذلك عبر أربع حفلات شهدتهم قاعة المؤتمرات بالجامعة البريطانية في مصر.

بدأ كل حفل من الحفلات الأربعة بالسلام الجمهوري عقب دخول الطلاب، ثم آيات من القرآن الكريم، بأفلام تسجيلية من إعداد وإنتاج المعهد الدولي العالي للإعلام تبعها فيلمين تسجيليين عن جهود الجيش والشرطة، وتخلل العرض فيلمًا تسجيليًا عن أكاديمية الشروق.

ووجه الخريج ماجد مهنى المتحدث باسم خريجي هندسة الشكر لرجل الصناعة والعلم والاستثمار محمد فريد خميس، على ما يقدمه لطلابه، كما وصفه بالأب الروحي للشباب.

من جانبه شكر د. معتز طلبة عميد المعهد العالي للهندسة، الضيوف والخرجين وأولياء أمورهم، معبرًا عن مدى سعادته بمشاهدة أبنائه يتخرجون وينطلقون إلى سوق العمل ويثبتون أنفسهم.

أثنى اللواء دكتور أحمد عبد الرحيم رئيس مجلس إدارة الأكاديمية، على معهدي الهندسة والحاسبات، بتميزهم على المعاهد الخاصة الأخرى وحصولهما على المراكز الأولى، مُتمنيًا أن تظل أكاديمية الشروق محتفظة بترتيبها على مستوى المعاهد الخاصة.

رحب محمد فريد خميس مؤسس أكاديمية الشروق، بالدكتور خالد عبد الغفار وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ود. علاء عبد الحليم محافظ القليوبية، وبالحضور، مُعربًا عن سعادته بهذا اليوم وبأبنائه الطلبة.. كما قدم الشكر لأولياء أمورهم وأساتذتهم منحنيًا لمجهوداتهم، راجيًا اللواء د. أحمد عبد الرحيم بعمل شراكة مع أحد المعاهد الحكومية للمساهمة في تنمية التعليم.

أعرب د. خالد عبد الغفار وزير التعليم العالي والبحث العلمي، عن سعادته بمشاركته بتخريج جيل جديد ليخدم وطنه، مؤكدًا على تمييز الأكاديمية في المجال العلمي والعملي.

كما اقترح د. "عبد الغفار" زيادة التخصصات في الأكاديمية، شاكرًا محمد فريد خميس مؤسس الأكاديمية، على مبادرته بمشاركة أحد المعاهد الحكومية لزيادة التفاعل بين المؤسسات.

وشهد الحفل تكريم د. خالد عبد الغفار وزير التعليم العالي، ود. علاء عبد الرحيم محافظ القليوبية، وهيئة التدريس والطلاب.

وفي حفل معهد الحاسبات، عبر الدكتور محمد صقر عميد المعهد العالي للحاسبات وتكنولوجيا المعلومات عن سعادته بتخريج دفعة جديدة من طلاب المعهد، وقال إننا نثق جيدًا في أن خريجي المعهد على كفاءة عالية وقدرة كبيرة على المنافسة القوية في سوق العمل، موجهًا الشكر والتقدير لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وكافة العاملين في المعهد.

كما احتفل المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق، بتخريج الدفعة السادسة التي تحمل لقب اسم الدكتور "محمد عبد القادر حاتم" مهندس الإعلام المصري.

أقيم الحفل في الجامعة البريطانية تحت رعاية محمد فريد خميس مؤسس الأكاديمية ورئيس اتحاد المستثمرين العرب واللواء دكتور أحمد عبد الرحيم ود. محمد سعد إبراهيم عميد المعهد، وذلك بحضور الفنان الكبير محمد صبحي ود. طارق عبد القادر حاتم وعدد من الشخصيات العامة في مختلف المجالات والتخصصات.

بدأ الحفل بالنشيد الوطني والسلام الجمهوري وتلاوة القرآن الكريم، وعرض فيلمين عن القوات المسلحة والشرطة المصرية وكيف يمر يوم رجالها، كما تم عرض فيلم تسجيلي يقدم حياة د. عبد القادر حاتم.

وجه د. محمد سعد عميد المعهد، الشكر للحضور والتهنئة للخريجين وأسرهم، وقال إننا نحتفي بالتميز والعطاء والوفاء، فالتميز هدفنا والعطاء رسالتنا، مطالبا الخريجين بالانطلاق إلى دروب النجاح.

شدد د.م حمد سعد، على الطلاب بالمحافظة على طهارة اليد والقلب واللسان والضمير، قائلا: "عليكم أن تكونوا قادة للرأي والتفكير وأمناء على مستقبل وطنكم".

ووجه اللواء دكتور أحمد عبد الرحيم، التحية للفنان محمد صبحي، كما أبلغ الحاضرين بتحية وتهنئة رجل الأعمال محمد فريد خميس للخريجين واعتذاره عن حضور الحفل. . كما وجه التحية والشكر إلى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ولإدارة المعهد لفوزه بالمركز الأول على مستوى معاهد مصر.

أكد د. طارق عبد القادر حاتم، على امتنان الأسرة لتكريم الراحل أبو الإعلام المص ري عبد القادر حاتم، مشيرا إلى أن هذا التكريم يأتي في ذكرى وفاته، قائلا:"ذكري الإنسان هي عمر آخر له".

رحب الفنان محمد صبحي، بالخريجين وأسرهم، كما بدأ حديثه كعادته بكلمته الفنية الشهيرة "أبنائي أعزائي فلزات أكبادي"، وقال إن حضوره حفل التخرج وساما،كما أن أكاديمية الشروق لها مكانه عالية لديه، وأنه يعتبر أبناء أكاديمية الشروق هم أبناء له شخصيا.

ووجه الفنان محمد صبحي، نصيحة لطلابه بعدم توقف مسيرتهم وبذل المزيد من الجهد والنجاح والتفوق في مسيرتهم.

كما تم تكريم الفنان محمد صبحي، ود. طارق عبد القادر حاتم، وتسليمهم درع الأكاديمية، وتم تكريم أوائل الأقسام الثلاثة بالمعهد، بالإضافة إلى تكريم د. إلهام يونس أحمد ود. رامي عطا صديق بمناسبة ترقيتهما إلى درجة أستاذ مساعد، والأستاذة شيماء الفولي لحصولها على درجة الماجستير، بالإضافة إلى تكريم الطالب المثالية سارة حسنين والعامل المثالي، وفرد الأمن المثالي.

حسن سالم- مريم صيام